الرسالة المستطرفة

لبيان مشهور كتب السنة المشرفة

للعلامة الإمام
السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله
المتوفى سنة ١٣٤٥هـ

كتب مقدماتها ووضع فهارسها
محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني

دار البشائر الإسلامية

الطّبعة الخامسة
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

دار البشائر الإسلاميّة
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمات ثلاث بين يدي الرسالة :

١ ـ الطبعة الثالثة للرسالة المستطرفة .

٢ ـ الرسالة المستطرفة قبل تأليفها وبعده .

٣ ـ صاحب الرسالة المستطرفة رحمه الله .

الطبعة الثالثة للرسالة المستطرفة .

طبعت (الرسالة المستطرفة) طبعتها الأولى ، في حياة مؤلفها رحمه الله ، قبل وفاته باثني عشر عاماً ، وبالتحديد في سنة ١٣٣٢ ، وبعد تأليفها بأربع سنوات.

كان مؤلفها رحمه الله يسكن وقتئذ الحجاز : بالمدينة المنورة ، وكان طبع (الرسالة) ببيروت ، طبعها تلميذه العلامة محمد بن أحمد خرما ـ رحمه الله وشكر له ـ على نفقته ، وعدد صحائفها : ثمانون ومائة صحيفة .

وطبعت (الرسالة) طبعتها الثانية ، بعد وفاة مؤلفها رحمه الله بأربعة وثلاثين عاماً ، وبعد طبعتها الأولى بسبعة وأربعين عاماً ، وبالتحديد في سنة ١٣٧٩ .

طبعت في باكستان : في قاعدتها كراتشي ، طبعها صاحب مطبعة

ومكتبة هناك ، اسمه: نور محمد ، واسم مطبعته : أصح المطابع ، واسم مكتبته : المكتبة التجارية ، وعدد صحائفها : اثنا عشر ومائتا صحيفة .

وكتب على غلاف طبعته : طبعة موسعة ، تمتاز بدقة الضبط والتصحيح. وليس ذلك بصحيح ، فليس فيها سعة عن الطبعة الأولى ، إلا في هوامش لا حاجة إليها ، وزيادة اثنين وثلاثين صحيفة، عن الطبعة الأولى ، لم تزد إلا لأن مقاس الرسالة في طبعتها الثانية كان أصغر من مقاسها في طبعتها الأولى ، ودعوى امتيازها في الضبط ، والتصحيح ، فضلاً عن دقتهما ، ما ترك في الطبعة الثانية من أخطاء مطبعية في الطبعة الأولى ، ينفي ذلك ولا يصححه ، وكمثال لذلك — والأمثلة كثيرة لا تحصى — :

تسديس: ص ٥٧ من الطبعة الأولى ، وص ٦٤ من الطبعة الثانية ، والمخرجين: ص ١٠٨ في الأولى ، وص ١١٨ في الثانية ، بينهما : ص ١٣٠ في الأولى وص ١٤٢ في الثانية ، ودقيق العيد بن مرزوق : ص ١٣٥ في الأولى ، وص ١٤٧ في الثانية ، والذي : ص ١٣٩ في الأولى ، وص ١٥١ في الثانية ، وأخرجهم : ص ١٥٤ في الأولى ، وص ١٦٨ في الثانية .

وصواب خطأ الكلمات الست المحرفة ، هو :

تسديد ، المجرحين ، بينها ، دقيق العيد وابن مرزوق ، التي ، أخرج لهم .

وثَم أخطاء انفردت بها الطبعة الثانية ، وامتازت بها عن الطبعة الأولى ، سيعرفها القارىء في الفهرس التاسع من فهارس الرسالة .

وقد غضضنا الطرف عن مقاضاة هذا الباكستاني — إذ طبع (الرسالة) معتدياً بدون إذن منا — وكنت في كراتشي في السنة الماضية ، في مثل هذا الشهر — شوال — ، فوجدته متحككاً ببعض إخواننا من العلماء هناك مستغلاً صلته بهم ، فعفونا عنه إكراماً لهم .

وطبعتنا هذه الثالثة تمتاز بمزايا ، ستبور بها الطبعة الثانية ، ويستغنى بها عن الطبعة الأولى ، على عزتها وندرتها .

ذلك : أن (الرسالة المستطرفة) هي بين كتب علوم الحديث والمحدثين، كفهرست ابن النديم بين كتب العلوم الأخرى ، قد اشتملت على أربعمائة وألف كتاب من مشهور كتب علوم الحديث ، وعلى قريب من ستمائة ترجمة من مشهور تراجم علماء الحديث ، وعلى قريب من المائتين من مشهور كتب علماء الحديث في الأندلس والمغرب ، وعلى قريب من ستين ترجمة من مشهور تراجم المحدثين في الأندلس والمغرب ، مع ذكر أسماء علماء الحديث في المشرق والمغرب ، بكناهم ، وألقابهم ، وشهرتهم ، ووفاتهم ، وما لكل واحد منهم من كتاب ، وفي الرسالة محدثون من القرن الثاني إلى القرن الرابع عشر .

فمن القرن الثاني : ستة عشر محدثاً ، ومن الثالث : واحد وعشرون

ومائة محدث ، ومن الرابع : خمسة عشر ومائة محـدث ، ومن الخامس : خمسة وسبعون ، ومن السادس : اثنان وأربعون ، ومن السابع : ستة وأربعون ، ومن الثامن : ثمانية وثلاثون ،ومن التاسـع : ثلاثون ، ومن العاشر : تسعة عشر ، ومن الحـادي عشر : أحـد عشر، ومن الثاني عشر : أربعة عشر ، ومن الثالث عشر : سبعة ، ومن الرابع عشر : قرننا الحـالي ، أربعة محدثين .

وعلم الحديث أوسع العلوم على الاطلاق ، ولتقريب الطريق للوصول إلى علومه ، وضع المحدثون علم الفَهْرسة والفهارس ، لمعرفة متن الحـديث لفظاً ، وضعوا الأطراف ، ولمعرفته لغةً ، وضعوا المعاجم ، ولمعرفته حكماً ، وضعوا الجوامع ، ولمعرفة سنـد الحديث جرحاً وتعـديلاً ، وضعوا معاجم الرجال ، ولمعرفته صحة وضعفاً ، وضعوا التخاريج ، ولمعرفته اصطلاحاً ، وضعوا اصول الحديث ، وكل ذلك وضعوه مفهرساً على حروف الهجاء .

والرسالة المستطرفة فريدة في بابها،لم يؤلف لها قبلُ مثيل ، ولم يؤلف لها بعدُ شبيه ، ومن أجل ذلك استهدفت — على شهرتها في المشرق والمغرب — للسرقة واللصوصية ، فكما تلصص على طباعتها سارق من كراتشي سنة ١٣٧٩، تلصص على موضوعها سارقان ، منذ ربع قرن : أحدهما من مصر،وثانيهما من الهند ، وكلا السرقتين مطبوعتان ، كتـاب المصري مقرر في برامج جامعتي

القرويين والأزهر ، وكتاب الهندي أعده أطروحة في جامعة بريطانية ، نال بها درجة الدكتوراه في علوم الحديث .

ولكن هذه الرسالة — وهي فهرسة لكتب الحديث والمحدثين — كفهرست ابن النديم في بقية العلوم الأخرى ، ظلت فهرسة ناقصة في كلا طبعتيها ، مالم توضع لها فهارس تفصيلية ، وعلى كثرة أشغالي الجامعيـة تدريساً وكتابة ، قمت بوضع هذه الفهارس ، خدمة لعلوم الحديث ، وخدمة لكتـاب من كتب جدي : مؤلفها رحمه الله ، كتبت لهذا الكتاب : (الرسالة المستطرفة) ثلاث مقدمات .

الأولى : في الطبعة الثالثة — هذه — وخصائصها .

الثانية : في التعريف بمقام (الرسالة) ، على لسان ثلاثة من علماء الحديث في عصرنا هذا ، مضت على وفاتهم سنين وسنوات .

الثالثة : في ترجمة المؤلف رحمه الله باختصار ، هو بعناوين كتابة حياة ، أشبه منه بترجمة حياة .

وكنت فكرت في تغيير تأليف الرسالة، وتنظيمها تنظيماً جديداً ، ثم بدا لي فتركت ذلك ، واحتفظت بنص الرسالة كما كتبها مؤلفها رحمه الله ، ولكنني أعدت هيكلها بشكل آخر ، وألبسته لبوساً يتفق وموضوعها كفهرسة لكتب الحديث والمحدثين ، بما ضاعف حجمها وصحائفها ضعفين .

فوضعت لها عشر فهارس :

الفهرس الأول : لمواضيع الرسالة ، صحاحاً ومستخرجات ، سنناً ومصنفات ، معاجم ومشيخات ، تراجم وروات ، جرحاً وتعديلاً ؛ تصحيحاً وتضعيفاً، أسانيد ومتوناً ، أصولاً ومصطلحات ، رواية ودراية ، إلقاء وتلقياً، كشفاً وتخاريج .

٢ — لكتب الحديث .

٣ — لتراجم المحدثين .

٤ — لكل محدث ومعه جميع كتبه .

فمن شاء الكشف عن محدث ليعرفه ويعرف كم له من كتاب ، كشف عنه في هذا الفهرس .

٥ — لكل محدث وما اشتهر به ، من كنية ، أو لقب .

فمن شاء الكشف عن محدث ، لا يعرف إلا كنيته ، أو لقبه ، أوما اشتهر به، كشف عنه في هذا الفهرس .

٦ — لطبقات المحدثين .

فمن شاء معرفة تاريخ الحديث والمحدثين ، في كل قرن ، قوة وضعفاً كشف عنه هنا ، فبه يعرف أزهر عصور الحديث ، وبه يعرف أجدبها ، خصصت لكل قرن من عاش فيه ومن مات .

٧ — لكتب الأندلسيين والمغاربة .

٨ — لتراجم الأندلسيين والمغاربة .

وبهما يعرف مقدار مشاركة المحدثين في الأندلس الشهيد ، والمغرب الفتى ، في إشادة بنـاء صرح الحـديث ، وتحصين الإسلام به خالداً ما بقي الدهر ، وأشرقت عليه شمس ، وأنار فيه قمر .

هذا وقد قمنا بتصحيح جميع الأخطاء الواردة في طبعة الكتاب السابقة ، وألغينا لذلك فهرسي الخطأ والصواب في الرسالة والفهارس.

والحمد لله رب العالمين.

٢ – الرسالة المستطرفة قبل تأليفها وبعده

بين ثبت مؤلفات صاحب الرسالة رحمه الله ، رسالة اسمها : مالا يسع المحدث جهله ، في نحو الكراسة ، كانت هي أصل الرسالة المستطرفة ، اطلع عليها عالم شنقيط المعروف: محمد الخضر بن مايابي الجكني [١]، وإذا به يكتب للمؤلف رحمهما الله ، يرجوه ـ مستعطفاً ـ أن يبين له أسماء كتب الحديث ، وتراجم المحدثين ، وطبقة كل واحد منهم ، وأقرانه ، قال :

فأردت من سيادتك أن تجود عليّ قبل السفر ، جمعنا الله وإياك في هذه الدار وتلك الدار ، بضبط جميع ألفاظها بالقلم ضبط المصاحف .

فاستجاب له المؤلف رحمه الله ، فكانت الرسالة المستطرفة الفرع ، وأصلها رسالة : مالا يسع المحدثَ جهلُه .

كان الفراغ من تأليفها ـ كما يقول المؤلف رحمه الله في خاتمتها ـ يوم الخميس خامس وعشري ربيع الثاني عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف .

وكتاب الخضر للمؤلف رحمهما الله، غير مؤرخ، ولكن تاريخ تأليف الرسالة

---

(١) له تراجم في : صحيفة الأهرام ، بتاريخ ١٩ قعـــدة ٥٣ ، وفي الأعلام الشرقية للاستاذ زكي مجاهد ، ج ٢ : ١٦٤ ، وفي أعلام الاستاذ السفير خير الدين الزركلي ، ج ٦ : ٣٤٧ ، وفي معجم المؤلفين للاستاذ عمر كحاله ، ج ٩ : ٢٨٠

المستطرفة ، يعرفنا بأن تاريخ كتاب الخضر ، كان قبل تاريخها بيقين . وهـذا نص كتاب الخضر رحمه الله :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد ، فسلام أسني ، وتحية حسنى ، من كاتبه ، إلى من أعطـاه الله ، ولا محيد لنا عما أعطاه ، العالم الجليل الناسك ، محمود المساعي والمسالك ، الشريف الحسني ، سيدي محمـد بن سيدي جعفر السني ، أوجبه ـ المراسلة ـ أني وقفت على هذه الكراسة ، التي كتبت فيما يحتاج إلى تحصيله الحديثي ، فوجدتها حسنة المقاصد ، كثيرة الفوائد ، فأردت من سيادتك أن تجود على قبل السفر ، جمعنا الله وإياك في هذه الدار وتلك الدار ، بضبط جميع ألفاظها،بالقلم ضبط المصاحف، حتى أكون كالآخذ لها عليك مشافهة ، مع تبيين كل حرف يلتبس بغـيره ، وتبيين ياء النسبة من غيرها ، فقد يخفى علينا بعض من حروف أهل الغرب ـ المغرب الأقصى ـ وأن تعرف لي في الحواشي ما أمكنك من أصحاب التصانيف المذكورة هنا ، وتذكر أقران كل واحد منهم بما معه فيها،وتجتهد لي فيها غاية الجهد ، فاني اريد ان أخرجها بعد التحرير منك، مدخلاً في متنها ما في الحواشي ، ضابطـاً للأسماء لفظاً بما وشحته قلماً ، اعتماداً عليك ، والسلام كما بدأ يعود ، والدعاء الصالح آناء الليل واطراف النهار .

محمد الخضر بن مايابي الجكني

والرسالة المستطرفة انتشرت قبل طبعها ، في الحجاز ـ موطن مؤلفها رحمه الله إذ ذاك ـ والشام ، والمغرب، كما يدل تاريخ كتاب ابن خضراء للمؤلف رحمهما الله ، كما انتشرت في العالم الإسلامي بعد طبعها ، فذيل عليها شيخنا أبو العباس الغماري رحمه الله ، ونظمها شيخنا المدني ابن الحسني رحمه الله، وهي مرجع للمؤلفين في الحديث والتاريخ في المشرق ، كما هي مرجع لهم في المغرب .

وكان لظهور الرسالة قبل طبعها وبعده ،دوي وارتياح في اوساط العلم والعلماء ، وخاصة منهم : علماء الحديث والأدب والتاريخ ، وسأنقل من كتابي[1] (محمد بن جعفر الكتاني) رحمه الله ، رسالتين ترسمان صورتين لذلك الظهور ، أولاهما لعالم مدينة سلا في المغرب واديبها : الطيب ابن عالمها وقاضيها عبد الله ابن خضراء رحمه الله ، والثانية لقاضي قضاة المغرب ، ورئيس المحكمة العليا ، عالم عاصمة المغرب : الرباط ، ومحدثها ، واديبها محمد المدني بن الغازي ابن الحُسْني رحمه الله ، وسأنشر معها قطعة من رجزه للرسالة .

ورسالة ابن خضراء ، تاريخها في ١٦ قعدة ١٣٢٩ ، فبين تاريخ تأليف الرسالة المستطرفة، وبين هذا التاريخ ، سنة ونصف السنة، وبينه وبين طبع المستطرفة

---

(١) نشرت طائفة منـه في مجلة الرسالة المصرية في القاهرة في ١ و ٢٨ رجب ١٣٥٦ وتحدث عنه في المغرب الاستاذ عبد السلام ابن سودة في : دليل مؤرخ المغرب الأقصى ج ١ ـ ٢٠٦ ط الثانية، ونقل عنه في الحجاز الاستاذ السفير خير الدين الزركلي في: أعلامه ج ١٠ ـ ١٩٣

سنتان ونصف السنة . ورسالة ابن الحُسْني ، تاريخها في ٢٥ محرم سنة ١٣٣٢ ، بين تاريخها وتاريخ طبع المستطرفة ايام ، وبتاريخ رسالة ابن الحسني عرفنا تحديد شهر طبع المستطرفة من بين اشهر سنة ١٣٣٢ .

كتاب الطيب ابن خضراء رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أقام للسنة المحمدية من يحرسها سلفاً عن خلف تعظيماً لنبيه وتبجيلاً ، وقلد حراسها بسيوف الحزم وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلاً ، وجعلهم ذابين عنها في كل عصر وزمان ، باذلين وسعهم في بيان كتبها وأسانيدها ورواتها خوفاً من الزيادة فيها والنقصان ، ولا يزال على خدمتها أقوام في سائر الأعصار ، وإن قلوا وخلت منهم البلدان والأمصار ، أحمده حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده ، على ما أنعم علينا من نعمه الظاهرة والباطنة وفضله المتواتر ، ونشكره على تزايد النعم ، وأعظمها أن جعلنا من أمة نبيه ورسوله المبعوث بالقرآن العظيم ، والسنة الغراء ، والبرهان الباهر ، وأستعينه وأستغفره مما حملت على ظهري من الذنوب الكبائر والصغائر ، والباطن منها والظاهر ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من أخلص في توحيده ، ابتغاء وجه الملك الستار ، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمداً عبده ورسوله قطب دائرة

الأنوار ، صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه ماتلألأت الأقمار ، وتضوع المسك والأعطار .

وبعد ، فيقول العبد الفقير ، المعترف بالعجز والتقصير ، خادم العلماء ، الطيب بن عبد الله بن الهاشمي ابن خضراء ، السلاوي كان الله له ولوالديه ولجميع المسلمين في السراء والضراء ، لمّا كان علم السنة النبوية أجل العلوم قدراً بعد الذكر الحكيم ، وأشرفها وأعظمها مرتبة إذ هو المفتاح لكتاب الله العظيم ، وبه قامت دعائم الإسلام ، وتبين الحلال والحرام ، وكان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين تلقوه من قطب دائرة الأنوار ، ولكل واحد منهم في روايته علوم وأسرار ، فقام كل راوٍ من الأئمة التابعين في جد واجتهاد ، بضبط الأحاديث وتبيين الصحة من طرقها والفساد ، وألف كل واحد منهم كتاباً بحسب ما صححه من الأحاديث النبوية .

وكانت هذه الكتب لا يدري عدتها أهل الملة المحمدية ، إلى أن ظهر الشيخ العلامة ، القدوة النفاعة ، كوكب علماء الملة الإسلامية ، وخادم الحضرة المحمدية الإصطفائية ، ذو الشمائل الكريمة ، الجامع بين الشريعة والحقيقة ، شيخ الإسلام ، ومعدن الجود والإكرام ، المتوج بتاج العناية ، المنعوت بالفضل والهداية ، جامع كتب السنة بعد شتاتها ، ومحيي رسومها بعد اندراسها ، التقي الزاهد الأوحد ، سليل بيت النبوة الأرشد ، بستان المعارف اليانع ، والسر

الباهر اللامع ، وسيف الشريعة القاطع ، بحر المعارف والفضائل ،ونخبة السادات الأفاضل ، السيد الإمام ، والضرغام الهمام ، العارف الرباني أبو عبد الله سيدنا ومولانا محمد ، بن شيخ شيوخ الملة المحمدية ، وسليل الأفاضل الأجلة ، العالم العامل ، ونور الهداية الفاضل ، سيدنا ومولانا جعفر ، بن الشيخ الصالح ، والنور الواضح والمجاهد الغازي الفالح ، سيدنا ومولانا إدريس ، بن الغوث الرباني والعارف الصمداني سيدنا ومولانا الطائع الكتاني ، جمعنا الله تعالى وإياهم في دار التهاني .

فألف هذه الرسالة المستطرفة ، في بيان مشهور كتب السنة المشرفة ، جد فيها وأجاد ، وجمع كتب السنة وأفاد ، وعدّ أهلها وبينهم بأوضح بيان ، وبين عقبها كتب الوسائل التي يحتاج إليها كل حبر مجموعة باتقان ، فمن استمسك بها فقد استمسك بالعروة الوثقى ، ومن طالعها وعلم ما جمعت من مشهور كتب السنة وأهلها لا يضل ولا يشقى ، فيالها من رسالة ما أحسنها ، وجامعة ما أجملها ، تتنزه في محاسنها الأفكار ، ويجتني كل حبر من روضتها الأزهار ، فياسعادة منشئها في هذه الدار وفي تلك الدار ، لا زالت الأيام بوجوده باسمة ، وروضة معارفه يانعة ، فهي ـ أعني الرسالة المستطرفة ـ روضة زاهرة ، أو شمس باهرة ، يسر بها الخاطر ، ويتنزه فيها الناظر ، فالله يجزي منشئها كل الخيرات ، ويوالي عليه النعم والمسرات ، وفي مدحها قلت والدمع هاطل ، من بحر الكامل:

ظهرت تميل تمايل الأغصان　　وتجر ذيل الفخر والتيجان
سلبت قلوب العاشقين بحسنها　　وقوامها كقضيب غصن البان
لاح البها لما تبسم ثغرها　　كتبسم الأكوان بالعمران
وسبت فؤاد الصب حال بُدُوِّها　　ووصالها المنازل الولهان
شمس المحاسن من محياها بدت　　وتضوعت أعطارها بمكاني
لله ما أحلى وصال مليحة　　سطعت محاسنها على الأكوان
ولقد فنى بجمالها وقت اللِّقا　　قلبي وعاد عليّ بالخفقان
سُرَّت بها أعضاء صب مدنف　　بعد الهيام وزفرة الأشجان
وسلوت يوم وصالها من بعدما　　كان الفؤاد خلا من السلوان
يالائمي في حبها دعني فما　　يبغي الفؤاد بحبها من ثان
كيف الملامة والفؤاد بحبها　　دنفٌ ودمع العين في سيلان
هلا شغفت بحبها فهي المنى　　تحظى بها بمواهب الرحمن
أعني رسالة شيخنا نور الهدى　　شيخ الشيوخ محمد الكتاني
أبدى بها كتب الأحاديث التي　　وردت عن المختار بالتبيان
نعم الرسالة أوضحت كتب الهُدى　　لأئمة الأمصار والبلدان
جمعت جهابذة الحديث وغيرهم　　من سادة أحبار كلّ أوان
ياحبذا ذاك ابن جعفرٍ الذي　　هو في البرايا واضح البرهان
بحر المعارف بضعة السادات من　　ساد الورى بمكارم الإحسان

تاج العناية والرعاية والتقى بدر الهداية فائض العرفان
شيخ تفرد بالتقى علم الهُدى فاق الهداة أئمة الأزمان
شيخ سليل المصطفى طود الندى فرج الورى في صولة الأحزان
شيخ سقاه الله كأس معارف ومواهب في السر والاعلان
شيخ به تُجلى المصائب سرعة عن كل قلب مدنف حيران
سيف الشريعة والحقيقة كلها ليث الليوث ونخبة الأعيان
حاز الفضايل والفواضل جملة والكل فيه مشاهَد بعيان
فهو الذي وصل المشارقَ فضلُه حتى سرى للصين والسودان
فرع زكي من سلالة أحمد طاب المديح به وطاب جناني
حامي شريعة جده أكرم به من تابع لأوامر الديّان
يحمي ويحفظ من لجا الجنا به حفظَ العيون بجوهر الأجفان
إسمع شمائل وصفه تغنيك عن طرب وفرط لذاذة الألحان
يا سيد السادات حبك قد سبا قلبي وشوقُ المدح فيك دعاني
أقبل على مدح ابن خضراء الذي هو في المودة ثابت الأغصان
وامنحه منك دعاءَ سترِ عيوبه ونجاته من رؤية النيران
لا زلت بحر معارف ورقائق لا زال بدرك مشرقاً نوراني

في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٢٩

كتاب المدني ابن الحسني رحمه الله :

الحمد لله الذي خص علماء السنة قديماً وحديثاً ، بالفضائل التي تتضاءل دونها الأعناق ، ونضّر وجوههم ، وأطال أعمارهم ، وجعلهم خلفاء نبيه ، فضُربت لهم أكباد الإبل بالوخيد والإعناق ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد نبي الله ورسوله القائل : يحمل هذا الدين من كل خلَفٍ عدولُه. وعلى آله الذين فُضِّلوا بالسر والعلن ، وأصحابه الذين نقلوا الحديث والسُنن، ماتواتر الحديث،عن مستطرفات مصنفات الحديث،وطبقات الرواية والتحديث.

أما بعد ، فيقول العبيد الفقير الحقير ، محمد المدني بن الغازي بن الحُسْنِي الرباطي ، أحسن الله له يوم المصير ، بينما نحن في غفلة ومُهلة ، نترقب مطالع السعود لا مطالعَ الأَهِلّة ، إذ ورد البشير من تلقاء مدين المآرب ، بما هو مُنْية النفوس ومنتهى المطالب ، وذلك :

كتاب الرسالة المستطرفة ، بكتب السنة المشرفة ، وترجمة رجالها أهل الحفظ والمعرفة :

لعالم العصر ، والقائم بالسنة المحمدية في هذا الدهر ، المحدث ، الفقيه ، الزاهد ، الورع ، الأديب ، العابد :

علامة العلماء واللُجُّ الذي لا ينتهي ولكل لُجٍّ ساحل

خلاصة النسب الطاهر السَّنِيّ ، أبي عبد الله سيدي محمد بن جعفر الكتاني ، الفاسي ، ثم المدني ، أبقاه الله ، وحيّاه وبيّاه .

ولما طالعته ، ألفيته منتهى الآمال ، ومُنية القاصد ، وبغية المستفيد ، ونجعة الرائد ، بل فوق ما يصف الواصف إن أعطى قلماً سيالاً وقلباً خاض لُجة المعارف ، وماذا عسى أن يقرظه به المادح ، وينمقه في وصف محاسنه الصادع الصادح ، وهو جنة العلوم اليانعة الأزهار ، وروض الفنون الذي تهدّلت أفنان أشجاره بشميم الأنوار ، يرفع سجف الإيهام عن كثير من مؤلفات السنة الشريفة ، ويدفع الإيهام الذي يقوقع لطالب الحديث إذ رآه مبسوطاً محرراً وأبصر تعريفه ، ويلحق كل فرع بأصله الأصيل ، مراعياً لموضوعه الخاص مراعاة الصائم في ناجر[1] الأصيل .

ولا بدع في ذلك ، فمؤلفه — بركة العصر — هو جهينة هذه الأخبار ، ومنه تستمد في هذه المهامه الفيح ، الأساتيذ الأحبار ، ومصنفاته الحديثية أعدل شاهد لا يمين ، وعند جهينة الخبر اليقين ، والله أعلم حيث يجعل رسالاته:

إذا اصطفاك لأمر هيأتك له   يد العناية حتى تبلغ الأربا .

والله سبحانه يبقيك للمسلمين كعبة الآمال ، ممتعاً بالعافية التامة حليفاً للكمال .

في ٢٥ محرم عام ١٣٣٢

---

(١) الناجر كل شهر من أشهر الصيف لأن الإبل تنجر فيه ـ والنَجَر : العطش الشديد .

وقال في حاشية هذا الكتاب :

إستدراك :

وحين طالعته ، وراجعته ، حصل لي عزم لم أقدر على رده ، لتصميمه بجده ، على ان أضمن في رجز ، جُل فوائده ، ليسهل حفظه ، واقتناص فرائده ، فحصل لي الآن نظم نحو خمسه ، مع صعوبة ذلك علي في نفسه .

وها هو يصلك هنا نظم مقدمته ، حتى يشمله سيدنا برؤيته ونظرته ، فيتم له المنى بالإكمال ، وعلى الله الإعتماد والإتكال .

منظومة الرسالة المستطرفة للمدني ابن الحسني رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة المتن المدني محمد بن الحُسني
حمداً لمن نزّل أحسن الحديث منه كتاباً هَدْيُه لنا حثيث
أنزله على الذي قد بينا بقوله وفعله وأعلنا
صلى عليه ربنا وآله وصحبه وناقلي أقواله
وبعد فالعلم المهم أنهْ علم الحديث النبوي والسُّنهْ
وهو النجاة والهُدى والعصمهْ وأهله عدول هَذي الأمهْ
هم خلفاء المصطفى وأهله حرّاس شرعه فمن يضله ؟
وأكثر الخلق صلاة ـ وكفى لهم بذا ـ على النبيّ المصطفى

قـد شهروا بعمرهم إذْ طالا أرزاقهم كثيرة حـلالا
دعا لهم خير الورى بالنُضْرة بشَّـرَهم بجنـة المسرة
وأقرب النـاس لديه منزلهْ يوم القيامة فكن مُحَصّلهْ
هم علمـاء الدين بالحقيقـهْ بذا يُنادَوْن فَخذ طريقـهْ
ليس يُنـادَى غيرهم بالعـالِم في الحشر والجمع لهذا العالَم
وهْو علاَمة محبةِ الرسول إنفاتَكاللّقا تمتعْ بالمقول
قد وضع الحفاظ فيه كُتْبا بين صغير وكبير يُجتبى
وهْي كثيرة فليست تُحصرُ مشهورها يجمعه المختصرُ
ضمنتُه (الرسالة المستطرفهْ) تحفظ كُتْبالسُّنة المشرفهْ
لعالم العصر الشريف الأثري محمد الكتـانيّ ابن جعفرِ
الحسني الفـاسيُ ثم المـدِني أبقـاه ربي قرة للأعـيُن
سميتـه الفوائـد اللطيفـة في ذكر كتْب السنةالشريفة
وقصُـدنا تصويرُها إجمـالا بذهن طالب لهـا قَدْ مالا
واللهَ ربي أسـأل الإعانـهْ بَمنّـه يا فوزَ مَن أَعانـهْ

مقدمة في حده وتبيينه ، وابتداء تدوينه

علم الحديث عند من قد جعلهْ من سنةً أعمّ فادْرِ المسألهْ
هوالذي جَمَع نقلَ مانُسِب إلى النبي أوصاحبيّ ينتسب

كذا إلى مَن دونه من قول تقريرِ أحوالٍ كذا أو فعل
من حركاتٍ أو سكونٍ في المنامْ أو يقظةٍ وسيرٍ وأيامْ
بسند الكل وضبط اللفظ وشرح معناه ففز بحفظ
وسلفُ الأمة من صحبٍ ومَن بعدهمُ لا يكتبون للسُنن
بل يأخذونها بحفظٍ وكذا به يؤدون لمن قد أخذا
إلا يسيراً ككتاب الصدقهْ وشِبْهِ ذا ينظره من حققهْ
فخيف من ذا أن يضيع سيما والموتُ أسْرعَ لمن قد علما
فكتبَ القيْل الإمام العادلْ إلى أبي بكرِ ابن حزم العاملْ
على المدينة بما في طيبهْ من سنّة أو من حديث كَتَبهْ
لأنني خفت دروس العلم كذا ذهابَ العلماء فانْمِ
لا تقبلَنْ إلا حديث المصطفى ولْيُفْشَ علمهُ الذى قد عرفا
ثم توفيّ عُمرٌ وما بَعث له ابنُ حزم بالذي فيه بَحث
وكاتب الآفاق أيضاً بالذي إلى ابن حزم ساقه فلتحتذي
أول من دونه بالأمرِ إبنُ شهابِ المدنيُّ الزُّهْري
في رأس أول القرون وكثرُ من بعده التدوين فالخير غزُر

التعريف بأول تصنيف

ما دونت آثار خير شافع عصرَ الصحاب وكبار التابع

لدى الجوامع بلى ما رُتِبّت إذ أولاً عنه نُهوا كما ثبَت
في مسلم خشيةَ الاختلاط لبعضه بالذِكر في ارتباط
معْ سيَلان ذهنهم والحفظ والكُثْرُ لا يعرف كَتْب لَفْظ
في القوت قال: إن صدر التابعين كَرِه كَتْبَكَ الحديث فأبِن
خوفَ اشتغالك عن القرآن قلت : وذا أوضحُ للمعاني
أجازه مَن بعدُ إذ مات الحسن وابن المسيّب فدوّنوا السُنن
آخرَ عصرِ التابعين دُونتْ آثاره أخباره وبُوبت
وانتشر الأعلام في الأقطار كَثْرُ بِدْعي قدَرِي مُمَارِي
واتسع الخرق وكاد يلتبس بالحق باطلٌ إذا له التُمِس
قام كبار أهل ثانِي طَبَقَه في نصف ثانِيّ القرون حقّقه
فدونوا الأحكام بالتّسميتَ[1] أولهم يقول في التثبيت[2]
وابن جرُيجٍ أول الذين قد صنفوا الكُتْب لنا تدوينا
بمكةٍ ، وبالمدينة الإمام[3] وابن أبي ذيب ابنُ إسحاقَ الهمام
توخّى في الموطاَ من أخبار أهل الحجاز عالماً يجازى
مَزَجه بقول صاحبٍ ومن فتاوى مَن بعدَهُم ومَاوَهَن
كذا الربيع ابنُ صبيحٍ وسعيد إبن أبي عروبةٍ ذاك المجيد

---

(١) الذكر (٢) كتاب للسيوطي (٣) مالك .

حمادُ بالبصرة والثوريْ بكوفةٍ، والشامِ الأوزاعيْ
ومعمر وابن جميلٍ باليمن إِنْ لعابد الحميد بالرّي أعْلَمَن
وابن المباركِ إلى خراسانْ يُعزى بواسطٍ هشيمٌ استبانْ
أُولاءِ في عصرٍ فليس يُدرى سابُقهم مِن الذي تأخرا
وقيل: الأول أبو حنيفة دوَّن أبواباً من الشريعة
وذا لمن جَمَعَ بالأبواب نسبته فلْتفهَمنْ صوابي
وسَبَق الشعبي لجمع المثل من الحديث في الطلاق الأصل
ثم تلاهُم كثيرٌ وذهب بعضٌ لأفراد الحديث واجتنب
سِوَاه إغفالاً في رأس المائتين فصنفوا منوَّعاً مِن دُونَ مَيْن

التصريح بأول مصنف في الصحيح

أول من صنَّف في الأخبار صحيحها المجرد: البخاري
وقبله الكُتُبْ تكون مَزْجا من الصحيح والسقيم يُزْجَى
فان يُقَل: إن الموَّطا قبلهُ وبالصحيح خُصِّصَنَّ مثلَهُ
نقول: إنّ مالكاً قد أدخلا بلاغه منقطعاً والمرسلا
وهْي مَن الصحيح ذات بُعْدِ رَأْيُ جماعةٍ أتوا في العَدّ
ولا يقال: في البخاريّ ظهر أمثال ذا، أجاب عنه ابن حَجر
بأنْ ما لمالك كذا رواهْ في غالب وحُجَّةٌ له رآهْ

كذا مقلدوه والذي ورد لدى البخاري حذفَ إسناد قصَد
لقصْدِ تخفيفٍ إذا ذُكِرفي موضعٍ آخرَ وتنويعٍ يَفِي
إن لم يكن من شَرْطِهِ ليُخرجه عنه فلا يدخل إذْ تَحرّجه
وإنما يذكر ما قد ذكره شاهداً أو لآية مفسره
تنبيهاً واستيناساً أو لِشِبْهِهِ فليس يُخرجُه ذاعَنْ وجْهِهِ
وتَبعِ الحافظَ جمعٌ عَقِبَهَ صالحٌ الفُلاّني فيما كَتَبَه
في فرْقِهِ بين بلاغات الإمام[(1)] مع مُعَلّقِ البخاريّ كلامْ
لو أمعن النظر في الموطأ مثل البخاري نظرَ المستقريء
وَجَدَ لا فرقَ وقولُه: كذاك سَمِعَها الامام ليس بهناك
فانّه إنْ عنه يحيى مثلا يذكره بلاغَه أو مُرْسَلا
وفي روايةٍ لغيرٍ وُجدا عن مالكٍ موصولةً قد أسندا
وقوله: مَراسلُ الامام حجة عنده مع الأقوام
ممن يقلّدنه لا غير يرد بأنها كذاك عند المعتمد
الشافعيّ والمحدثين إنْ عُضِدتْ بمُسْنَدٍ يقينا
كما حكاه النَّمري أبو عُمَر معَ السيوطّي المجدّدِ الأغر
قول العراقي: إنّ من بلاغهِ ما ليس معروفاً لَدَى مساغهِ

---

(١) مالك .

يَرَدُّه جَمْعُ ابن عبد البرِّ لَهْ   منقطعاتِه وما قد ألَّفَهْ
موصولةٌ سائرُها مُجمَّعَه   بطُرُقٍ صحَّت سِوَى في أربعه
إبن الصلاح وصْلَها قد سَلَكَه   في مستقلٍ صالح[1] قد ملكه
قلت : وهذه تساوي رِحلَهْ   لمن له لِذي العلومِ نِحْلَهْ
فكم رأيناهم لَدَيها وَقَفُوا   في كلِّ مجموعٍ لهم قد صنَّفوا
بذا يلوح أنه لا فرقا   بين الكتابين إليه يُرقى
فمالك أول جامع الصحيح   ذكره ابن العربيّ بالصريح
قال السيوطيّ : إذاً صحيح   أن الموطا مطلقاً صحيح
من غير ما استِثنا لأنَّهُ اعتَضد   مرسَلُه بل بعواضدَ اتَّحد

المقصد في مراتب مصنفات الحديث

قال : تبلغ في أبياتها المنظومة — وهي خمس الرسالة المستطرفة — ثمانية وتسعين وخمسمائة بيت .

قال : وفي خاتمتها وفيات الحفاظ بالرموز .

وبلغت إلى تمامها ثلاثة آلاف بيت .

والحمد لله رب العالمين .

---

(١) الفلاّني

٣ ــ صاحب الرسالة المستطرفة رحمه الله

بلغت فصول ترجمة المؤلف المحضّرة للرسالة ثلاثة وعشرين فصلاً ،فصار الأنسب لها أن تنشر في كتاب آخر للمؤلف رحمه الله أكبر من هذا ، وقد يكون ذلك قريباً .

من أجل ذلك اختصرت طبعها إلى أربعة فصول منها ، وتركت الباقي للكتاب الآخر إن شاء الله :

١) نسبه ٢) ولادته ٣) طفولته ٤) دراسته ٥) تدريسه ٦) حجته الأولى ٧) مناصبه ٨) جهاده في المغرب ٩) هجرته الأولى ١٠) هجرته الثانية ١١) حجاته ١٢) رحلاته ١٣) صفاته الخَلْقية ١٤) صفاته الخُلُقية ١٥) إقامته في الشام ١٦) جهاده في المشرق ١٧) تلاميذه في المغرب والمشرق ١٨) وفاته ١٩) مراثيه .

والفصول الأربعة هي :

١) نبذة من أفكاره .

٢) مؤلفاته .

٣) مؤلفات على مؤلفاته .

٤) مترجموه .

نبذة من أفكاره :

كان المؤلف رحمه الله يقول : أنا مالكي المذهب في الحلال والحرام ، مجتهد في الآداب والرقائق . وقال في عدة كتب من مؤلفاته : وهذا مذهب أهل التحقيق من أئمتنا المالكية .

وأخبرني عنه والدي رحمهما الله بأنه كان سلفي العقيدة لا يؤول الأسماء الالهية والصفات ، يثبت ما ورد في ذلك ، من ذكر يد ورجل واستواء ، ويقول : الله أعلم بمراده ، ويقول عن الأشعرية والماتريدية : إنهم يؤولون المتشابه لا على أن ما يقولونه هو الحق جزماً ، وإنما لما كانت اللغة قوالب للمعاني ، ومعاني الصفات لا تحتملها تلك القوالب ، فأولوها خوف الوقوع في التشبيه .

وأخبرني شيخنا الشيخ على الدقر رحمه الله في صيف سنة ١٣٥٤ بدمشق : أن المؤلف رحمه الله كان يقول : إني أتوضأ على مذهب مالك ، وأصلي على مذهب الشافعي ، لأن الوضوء على رأي مالك أتقن ، والصلاة على رأي الشافعي ، أجمع للسنن ، وأشبه بصلاة السلف .

والمؤلف رحمه الله كان يحب الإمام الشافعي منذ صغره ، وله رؤيا رمزية دونها عنه في ترجمته لنفسه في كتابه النبذة ، قال : رأيت مرة ـ وقد ناهزت الإحتلام ـ الامام الشافعي رضي الله عنه ، وهو رجل أبيض اللون ، حسن

الصورة ، طويل القامة ، ناعم البدن معتم بعمامة بيضاء ، عليه ثياب بيض ،فقال لي : على مذهب من أنت ؟ فقلت له : على مذهب الامام مالك رضي الله عنه . فقال لي : يجب عليك أن تكون أيضاً على مذهبي . قال المؤلف رحمه الله : فذكرت ذلك لبعض المعبرين ، فقال : مذهب الشافعي هو مذهب الصوفية، فكأنه يشير لك إلى التمذهب بمذهبهم ، والتخلق بأخلاقهم ، والشراب من عين معينهم .

وأخبرني والدي رحمه الله ، وقرأت بخطه في ذكرياته عن والده المؤلف رحمه الله : أنه كان أخيراً يستحسن نظام الجمهورية ، ويقول : لا نعرف الآن رجلاً من المسلمين اجتمعت فيه شروط الإمامة ، ثم يصعب على الانسان أن يدع فرداً مهما تكن صفته ، أن يتحكم في رقاب الملايين من البشر كيف شاء له هواه ، قال : وبعبارة أخرى ، إن المسلمين اليوم هم أضعف عدالة ، من أن يسند إلى رجل منهم أمر الملايين من المسلمين ، ولذلك نرى كثيراً من ملوك المسلمين اليوم باعوا أممهم بأبخس الأثمان .

وحدثني والدي أن والده رحمهما الله كان يصلي صلاة الجنازة على الغائب - مخالفاً مذهب المالكية - ، ويرى استحباب قراءة القرآن اجتماعاً بلسان واحد ، وقد صرح بهذا في كتابه عن الطبوع والألحان .

وحدثني والدي عن والده رحمها الله : أن الفقهاء المتأخرين في القرون الأخيرة ، قد أفسدوا الفقه ، بكثرة تخاريجهم ، وابتعادهم عن أدلة قضاياه ، وبراهين فتاواه ، ولذلك فهو في حاجة ماسة إلى تجديده ، والرجوع به شيئاً فشيئاً إلى معينه الصافي ، إلى عصور أصحابه المجتهدين ، فالتابعين ، فالصحابة ، فالسنة والكتاب ، وبهذه العودة بالفقه إلى أصوله ، تحل مشاكل المسلمين في حياتهم الخاصة والعامة ، ويوجد لكل جديد من أمور الناس ، جديد من الفقه والأحكام .

مؤلفاته :

ألف رحمه الله في التفسير ، والحديث ، والفقه ، والتصوف ، والعقائد ، والتاريخ ، والاجتماع ، والأدب ، وغيرها .

طبع منها في علم الحديث ١) الرسالة المستطرفة ، ثلاث مرات ،٢)شفاء الأسقام ، مرتين ٣) بلوغ القصد والمرام ٤) نظم المتناثر من الحديث المتواتر ٥) إسعاف الراغب ، طبع مراراً ٦) نيل المنى والسول بمعراج الرسول ٧) الدعامة في أحكام سنة العمامة ٨) الأقاويل المفصلة ببيان حديث البسملة ٩) اليمن والاسعاد بمولد خير العباد .

وفي الاجتماع : ١٠) النصيحة في دعوة المسلمين للجهاد ١١) إرشاد المالك لما يجب عليه من مواساة الهالك .

وفي التاريخ : ١٢) الأزهار العاطرة الأنفاس في مناقب إدريس بن إدريس باني فاس ، طبع مراراً ١٣) سلوة الأنفاس في أعلام فاس ، في ثلاث مجلدات .

ومؤلفاته التي لم تطبع بعد :

منها في التفسير ١٤) رسالة في قوله تعالى : ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ١٥) رسالة في سور الاخلاص والمعوذتين ١٦) رسالة في آية : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت .

وفي الحديث : ١٧) تعجيل البشارة للعامل بالاستخارة ، قال المؤلف رحمه الله : وهو أول أوضاعي ١٨) رسالة في تكلمه عليه السلام بغير اللغة العربية ١٩) رسالة فيما لا يسع المحدث جهله ٢٠) شرح ختم موطأ مالك ٢١) شرح ختم صحيح البخاري ٢٢) شرح ختم صحيح مسلم ٢٣) شرح ختم الشمائل النبوية ٢٤) شرح أول ترجمة من جامع الترمذي ٢٥) تخريج أحاديث الشهاب للقضاعي . ولم يتم ، في مجلد ٢٦) مسلسلات حديثية أولى ٢٧) مسلسلات حديثية ثانية ٢٨) إجازة فيها أسانيد الكتب الستة وغيرها في كراستين ٢٩)

إجازة فيها تراجم شيوخ له ٣٠) إجازة في أسانيد حديثية وتراجم شيوخ ٣١) إجازة فيها عدة فهارس .

وفي الفقه : ٣٢) سلوك السبيل الواضح لبيان أن القبض في الصلوات كلها مشهور وراجح ٣٣) إرشاد العوام لما به العمل في الصيام ٣٤) رفع الملامة ودفع الاعتساف عن المالكي إذا بسمل في الفريضة خروجاً من الخلاف ٣٥) رسالة في لبس الحرير ٣٦) رسالة في أقوال الفقهاء في الحرير ٣٧) رسالة في حكم الساعات الذهبية ٣٨) حاشية على شرح ميارة الصغير للمرشد المعين ، لم تكمل ٣٩) حاشية على شرح الجامع المنسوب لخليل للتاودي ، لم تكمل ٤٠) رسالة في حكم صلاة الجمعة لمن سافر دون مسافة القصر ٤١) رسالة في أحكام نسوية في الحيض وغيره ٤٢) رسالة فيما يعمله المقيم في رمضان ببلدة لا ينقطع عنها الغيم في أكثر الأوقات بحيث لا يتأتي فيها رؤية الهلال ٤٣) رسالة في حكم السيادة في الاسم النبوي ٤٤) رسالة في حكم الخز وحقيقته وحكم ما ليس بخز مما خلط فيه الحرير بغيره ٤٥) رسالة في مسائل خمس متعلقة بالعيد ٤٦) رسالة في مسائل ثلاث تتعلق بالعيد .

وفي التصوف : ٤٧) نصرة ذوي العرفان فيما أحدثوه لذكر الهيللة جماعةً من الطبوع والألحان ٤٨) شرح على دلائل الخيرات ، لم يكمل ٤٩) شرح أبيات للعارف الحاج المفضل البقالي في طريقة خاصة الخاصة ٥٠) رسالة في البسملة على

طريق الإشارة للجناب النبوي ٥١) رسالة في الختم المحمدي ٥٢) رسالة في مسائل متعلقة بسلب الارادة وطريق القوم ٥٣) جلاء القلوب في العلم النبوي ، في ثلاث مجلدات . قال عنه المؤلف : هو كتاب أظن أني لم أسبق إلى مثله وضعاً وتحريراً وفوائد جمة ، بلسان القوم .

وفي العقائد : ٥٤) البيان لما يرجع لأحوال المكلفين في عقائد الايمان .
وفي التاريخ : ٥٥) الرحلة السامية للاسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية ٥٦) النبذة في تاريخ العائلة الكتانية ، في مجلد .

وفي الاجتماع : ٥٧) نصيحة أهل الاسلام بما يدفع عنهم داء الكفرة اللئام ٥٨) رسالة في آداب الدخول بالزوجة ٥٩) رسالة في وجوب التناصر بين المسلمين على أعدائهم الكافرين ٦٠) رسالة في حكم الإحتماء بالنصارى ٦١) رسالة في تعاطي الأعشاب الخبيثة ٦٢) إعلان الحجة وإقامة البرهان على منع ماعم وفشا من استعمال الدخان ، في مجلد .

وفي الأدب :٦٣) شرح كتاب للسلطان مولاي الحسن العلوي رحمه الله، كتبه إلى بعض العلماء من شيوخه ٦٤) مجموعة خطب كان يخطبها رحمه الله بجامع أبي الجنود ٦٥) مجموعة رسائل أسروية وإخوانية واجتماعية — سائلاً فيها ومجيباً — بين المؤلف رحمه الله وبين أبيه وأولاده رجالاً ونساء، وإخوته وآل بيته رحمهم

الله ، وبينه وبين أصدقائه وطلابه ومريديه من العلماء وغيرهم. وبينه وبين السلطان عبد الحفيظ العلوي ، والامير محمد بن عبد الكريم الخطابي ، والملك عبدالعزيز آل سعود ، والأمير أحمد الشريف السنوسي ، وجمال باشا العثماني ، وأنور باشا العثماني ، وغيرهم ، رحمهم الله ، وتبلغ بضع مآت من الرسائل .

وفي حكم المؤلفات طرر كتبها المؤلف على هوامش وحواشي مقروآته من الكتب ، وكتب كتبها بعض تلاميذه من إملائه وقت التدريس . قال رحمه الله : ولي طرر كثيرة على حواشٍ عدة ، من الكتب ، في فنون متنوعة ، من العقائد ، والحديث ، والفقه ، والمصطلح ، والأصول ، والنحو ، والبيان ، والمنطق ، وغيرها ، لوجمعت لكانت حواشي عديدة . قال رحمه الله : وكتب طلابي عني ، من الفوائد ، والنكات ، والمسائل الغريبة ، في الفقه ، والحديث ، وغيرها ، ما يملأ عدة مجلدات . قال شيخنا أحمد العمراني في ترجمة المؤلف رحمهما الله في فهرسته : وقيدت عنه تقاييد مفيدة قَلَّ مجلس لا نقيد عنه فيه ورقة أو ورقتين أو أكثر ، حتى حصل لي من ذلك عدة أجزاء ، وقد قرأت عليه علوماً شتى ، من فقه وتوحيد ، وحديث وتصوف ، ونحو وأصول وبيان ، ونحو ذلك ، لازمته من سنة ١٣١٣ إلى سنة ٢٤ وحدثني شيخنا الشيخ محمود ياسين رحمه الله : أنه كتب من إملاء المؤلف رحمه الله في درسه لمسند أحمد في جامع بني أمية ثلاث مجلدات .

مؤلفات على مؤلفاته :

عُني الكثير من العلماء بمؤلفات المؤلف رحمه الله، بين شرح ونظم وتلخيص واستدراك وتذييل وترجمة، عرفت منها: شرح أخيه العلامة مولاي أحمد رحمه الله على كتابه إسعاف الراغب، سماه: الشارق على إسعاف الراغب الشائق. وشرحه العلامة محمد بن الطالب بنيس في مجلد، وشرحه العلامة التهامي بن عبدالقادر المراكشي ابن الحداد، كما نظمه العالم الحسن بنونة. ونظم كتابه شفاء الأسقام، ثم شرحه، العلامة الجاوي عبد الحميد قدس، وسمى النظم بعد شرحه : ضياء الشمس الضاحية على الحسنات الماحية، وهو مطبوع. واختصر شفاء الأسقام شيخنا الحافظ أبو العباس الغماري. وله عليه مستدرك.

وذيّل كتابه سلوة الأنفاس في أعلام فاس، كثيرون، منهم صاحب فهرس الفهارس، في ثلاث مجلدات. وترجمه المستشرق كايو إلى الفرنسية، ولا أدري هل أتم ترجمته أم لا؟ وللمستشرق روني باسي كتاب عن مصادر السلوة مطبوع بالفرنسية، وللمستشرق بروفنصال دراسة عن السلوة مطولة في كتابه : مؤرخو الدولتين السعدية والعلوية، وهو مطبوع بالفرنسية. ونظمها العالم الحسن بنونة في ثلاث مجلدات. وحاول الشيخ العربي العزوزى ببيروت أن يختصرها، فطبع من ذلك جزء، وسماه : الأنس والاستئناس. ولي على السلوة دراسة شاملة وتنظيم وترتيب.

وشَرَح النصيحة في الجهاد شيخنا العلامة المدني ابن الحسني رحمه الله في أربع مجلدات ، سماه : منح المنيحة في شرح النصيحة .

ونظم ابن الحسني – كما مضى – الرسالة المستطرفة . ولشيخنا الحافظ أبي العباس الغماري عليها ذيل . ومستدرك .

واختصر شيخنا ابن الحسني كتابه الأقاويل المفصلة .

وذيل كتاب نظم المتناثر وخرّجه شيخنا أبو العباس الغماري . واختصره شيخنا أحمد العمراني . ولي عليه مستدرك .

مترجموه :

ترجم للمؤلف رحمه الله العديد من العلماء والمؤرخين ، في المشرق وفي المغرب ، مسلمين وأجانب ، منهم من خصه بالترجمة ، ومنهم من أطال الحديث عنه في صحائف وأوراق ضمن غيره من المترجَمين ، ومنهم من اختصر الكلام فيه بصفحة أو أسطر .

فمن الذين خصوه بالترجمة : العلامة قاضي قضاة الريف بشمال المغرب محمد ابن أحمد الفرطاخ ، وكتابه عنه رحمه الله لم يتمه . وشيخنا الوالد محمد الزمزمي رحمه الله ، في سِفْر سماه : ذكريات عن والدي . والعالم الأديب محمد بن فضول غريط . في كراسة . وكتابي عنه ، وقد نشر بعضه، كما مر في ص(ي)وخطيب دمشق العالم الشيخ عبد الجليل الدرا : في كراسة برجز .

والذين ترجموه مع غيره في المشرق ، وقد طبعت كتبهم ، فمن دمشق:

*لكن سلاح ... المطلق ... تزيد من حدة تعصبه.

الاستاذعمر كحالةفي كتابه: معجم المؤلفين ج٩ص١٥٠والمؤرخ النقيب محمد أديب تقي الدين الحصني في كتابه :منتخبات التواريخ لدمشق ج٣ص١٣١٤و١٣١٦

ومن حلب : مؤرخها العالم الشيخ راغب الطباخ في كتابه : الأنوار الحلبية في مختصر الأثبات الحلبية ص ٣٧٤ .

ومن بيروت:عالمها الصوفي الشيخ يوسف النبهاني في كتابه: جواهر البحار ج ٣ص١٦٣٢ ومحدثها الشيخ العربي العزوزي في كتابيه الأنس والاستئناس ج١ ص ٤٩ وإتحاف ذوي العناية ص ١٠ و ١٦ و ٢٠ و ٣٦ والاستاذفردينان توتل ، في منجد الاستاذ لويس معلوف ، الطبعة السابعة عشرة ، في الأدب والعلوم ص ٤٣٤ والاستاذ الفريد البستاني في ملحق كتاب رحلة الوزير في افتكاك الأسير للغساني ص ٣٥ باللغة العربية وباللغة الاسبانية .

ومن القاهرة : عالم الأحناف* الشيخ محمد زاهد الكوثري في كتابه: التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز ص ٤٤ والاستاذ زكي محمد مجاهد في كتابه :الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية ج ٢ ص ١٥٣ و١٥٤ والاستاذ يوسف إليان سركيس في كتابه : معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٥٤٥ و١٥٤٦ .

ومن الحجاز : مؤرخه السفير الاستاذ خير الدين الزركلي في كتابه : الأعلام ج ٦ ص ٣٠٠

ومن صنعاء : مسندها الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي في كتابه : الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد ص ٢٠

ومن جاوة (أندونوسيا) : العلامة عبد الحميد قدس في كتابه : ضياء الشمس الضاحية على الحسنات الماحية .

وفي المغرب ، وقد طبعت كتبهم ، فمن فاس :

ترجمه نسابتهـا العالم إدريس الفضيلي في كتابه : الدرر البهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية ج ٢ ص ١٢١ وحافظها أبو عبد الأحد الكتـاني في كتابه : فهرس الفهـارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ج ١ ص ٣٨٨ والقاضي المسند شيخنا عبد الحفيظ الفاسي في معجم الشيوخ ج ١ ص ٧٧ والاستاذ عبد السلام ابن سودة في كتـابه : دليل مؤرخ المغرب ج ١ ص ٦٨ الطبعة الثانية .

ومن طنجـة : شيخنا الحافظ أبو العباس الغماري في كتابه : المعجم الوجيز للمستجيز ص ٢٦ .

ومن تونس : عالمها القاضي محمد مخلوف في كتابه : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ج ١ ص ٤٣٦ .

ومن الأجانب في فرنسا : البروفسور روني باسي في : دائرة المعـارف الاسلامية الفرنسية ج ٢ ص ٨٧٩ والبروفسور بروفنصال في كتابه: مؤرخو دول الأشراف السعدية والعلوية . باللغة الفرنسية . والبروفسور بروكلمان في ملحق تاريخ آداب اللغة العربية باللغة الألمانية ج ٢ — ٨٩٠ .

وترجمه — من لم تطبع كتبهم بعد — من فاس :

المؤلف رحمه الله في كتابه : النبذة في كراريس . وأخوه العلامة عبد الرحمن في كتابه : الجوهر النفيس في النسب الكتاني النفيس . والعلامة محمد بن الطالب بنيس في كتابه : شرح إسعاف الراغب للمؤلف . والعلامة محمد بن عبد الهادي ابن الحاج في : ثبته . والحافظ صاحب فهرس الفهارس في كتابه : ترقية المريدين بما تضمنته سيرة السيدة الوالدة من أحوال العارفين. والعلامة الوزير محمد بن الحسن الحجوي في : ثبته. قال في (المغرب السلاوي) عدد ١٧٥ : ترجمته ترجمة واسعة في الفهرسة الكبرى ، بما هو جدير به رحمه الله وقدسه . والعلامة شيخنا الطاهر الكتاني في كتابه : بهجة البصر بذكر بعض أعيان القرن الرابع عشر . وفي كتابه : الجوهر المكنون في ذكر فرع الحلبي المصون . وفي كتابه : منتهى الأماني في التعريف بالنسب الكتاني . وأخوه العالم العدل عبد الرحيم في : رجز عن حياته وثبته . والعلامة شيخنا محمد بن أحمد ابن الحاج في : ثبته . والعلامة شيخنا أحمد العمراني في : ثبته. والعالم العدل عبد الكبير الكتاني في كتابه : الشكل البديع في النسب الرفيع ، وابنه المؤرخ العدل محمد في كتابه : لواقح الأزهار الندية فيمن تولى وتوفي من القضاة والعدول بهذه الحضرة الفاسية. وفي كتابه : المواهب الفتحية في ذكر الإخوة الأربعة أولاد السيدة فاطمة الحلبية. والأستاذ العابد الفاسي في : ثبتة. والأستاذ عبد السلام ابن سودة في كتابه : زبدة الأثر في علماء القرن الرابع عشر.

ومن مكناس : العلامة المربي محمد بن الحبيب المغاري في : ثبتة .

ومن الرباط : العلامة المربي فتح الله بناني في كتابه : المجد الشامخ فيمن اجتمعت بهم من أعيان المشايخ . ورتبه تلميذه الاستاذ محمد بن أحمد سباطة ، وزاد فيه ترجمته ، وسماه : الفتح الرباني في التعريف بالشيخ فتح الله بناني .

ومن سلا : مؤرخها العالم محمد بن علي الدكالي في كتابه : تاريخ سلا .

ومربيها شيخنا محمد الباقر الكتاني في كتابه : الكواكب الزاهية في أعلام الاسرة الكتانية .

ومن مراكش : عالمها المؤرخ عباس ابن ابراهيم في كتابه : الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام في ثمان مجلدات ، طبع منها خمسة . ومربي مراكش ومحدثها محمد الحجوجي في : ثبته .

ومن طنجة: شيخنا الحافظ أبو العباس الغماري في كتابه: صلة الرواة بالفهارس والأثبات . وفي ثبته شيخنا الكبير . وفي كتابه: سبحة العقيق بمناقب سيدي محمد بن الصديق ومؤرخ طنجة العالم محمد بن العياشي سكيرج في كتابه : تاريخ طنجة.

ومن تطوان : عالمها ووزيرها شيخنا الحاج أحمد الرهوني في كتابه: عمدة الراوين في تاريخ تطاوين . في عشر مجلدات . ومؤرخها الاستاذ محمد داود في كتابه : تاريخ تطوان . في عشرة أجزاء . طبع أكثره .

ومن القاهرة : محدثها شيخنا العلامة أحمد رافع الطهطاوي في كتابه: المسعى الحميد في بيان وتحرير الأسانيد . ثم غير اسمه بـ : « إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد » .

والحمد لله رب العالمين .

دمشق شوال ١٣٨٣

محمد المنتصر الكتاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

الحمد لله الذي نزّل أحسن الحديث كتاباً ؛ والصلاة والسلام على من جاء ببيان ما نزل إليه سكوتا وفعلا وخطابا ، وعلى آله ناقلي أخباره ، ومدوني أحاديثه وآثاره — أما بعد ، فان العلم الذي لا بد منه لكل قاصد ، ولا يستغني عن طلبه عالم ولا عابد ، علم الحديث والسنة ، وما شرعه الرسول ﷺ لامته وسنّه ،

دين النبي وشرعه أخباره — وأجل علم يقتفى آثاره
من كان مشتغلاً بها وبنشرها — بين البرية لاعفت آثاره

وهو من العلوم الأخروية ، والنجاة لمن تمسك به من كل بلية ، والعصمة لمن التجأ إليه ، والهدى لمن استهدى به وعول عليه ، وأهله حفاظ الشريعة من الأعداء ؛ وحراسها ممن يريد التمرد والشقاء ، ولولاهم لاضمحل الدين ، وكان عرضة لتلاعب المتمردين وهم عدول هذه الأمة ، والكاشفون عنها كل غمة ، وخلفاء النبي عليه السلام ، وأهله الخاصون به من الانام ، وكفاهم شرفا ، انهم أكثر الناس صلاة على حبيبه المصطفى ، ﷺ ، وقد اشتهروا بطول الاعمار ،

والتجربة مصدقة لذلك في سائر الاعصار ، ودعا لهم النبي بالرحمة والنضارة ، وبشرهم بالجنة التي هي اجل بشارة ، وقيل فيهم أنهم من أكثر الناس خيراً ومالاً ، وأوفرهم رزقاً حلالا ،وقد قيلوهو لابي اسحق ابراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي :

أهل الحديث طويلة أعمارهم ووجوههم بدعا النبي منضره
وسمعت من بعض المشايخ انهم أرزاقهم أيضاً به متكثره

وانهم ممن يستدفع بهم البلاء ، وأقرب الناس منزلة يوم القيامة من خير الأنبياء وسيد الشفعاء ، وانهم هم العلماء على الحقيقة والتمام ، ولا يدعى باسم العالم غيرهم يوم القيام ، وقيل من علامات محبته عليه السلام ، العكوف على ذكره وسماع حديثه في الارتحال والمقام ، ومما أنشده بعضهم :

لم أسم[1] في طلب الحديث لسمعة أو لاجتماع قديمه وحديثه
لكن إذا فات المحب لقاء من يهوى تعلل باستماع حديثه

وقد وُضعت فيه وفيما يتعلق به الدواوين الكثيرة ، والمؤلفات الصغيرة والكبيرة ، وهي من كثرتها لا تعد ولا تحصر ، ولا يمكن أن يحصيها محصٍ ولو أكثر ؛ والمقصود في هذه الرسالة المستطرفة ، بيان المشهور وما تشتد إليه الحاجة منها ، ليكون الطالب منه على كمال البصيرة والمعرفة ، وتتميم الفائدة

«١» خ أسعَ

بنسبة كل كتاب لمؤلفه ، وذكر وفاة جامعه ومصنفه ، والله أسأل العون والقبول ، ونيل المنى والوطر والسول ، بمنه آمين .

واعلم أن علم الحديث لدى من يقول إنه أعم من السنة ، هو العلم المشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي ﷺ أو إلى صحابي أو إلى من دونه من الأقوال والأفعال ، والتقارير والأحوال ، والسير والأيام ، حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام ، وأسانيد ذلك وروايته وضبطه وتحرير الفاظه وشرح معانيه، وقد كان السلف الصالح من الصحابة والتابعين لا يكتبون الحديث ، ولكنهم يؤدونه لفظاً ويأخذونه حفظاً الا كتاب الصدقة ، وشيئاً يسيراً يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء ، حتى خيف عليه الدروس وأسرع في العلماء الموت ، فكتب عمر بن عبد العزيز [١] إلى عامله على المدينة ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري التابعي [٢] : انظر ما كان عندك اي في بلدك من سنة أو حديث فاكتبه ، فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ، ولا تقبل الاحديث النبي ﷺ ، وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لايعلم ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سراً ، فتوفي عمر بن عبد العزيز قبل أن يبعث إليه أبو بكر بما

«١» أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، مولده بالمدينة زمن يزيد ، مات في رجب سنة احدى ومائة ، وله أربعون سنة سوى ستة أشهر ، رحمه الله تعالى .

«٢» توفي سنة ١٢٠ هـ .

كتبه ، وكان عمر قد كتب بمثل ذلك أيضاً إلى أهل الآفاق ، وأمرهم بالنظر في حديث رسول الله ﷺ وجمعه .

وأول من دونه بأمره وذلك على رأس المائة الأولى أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني [١] في الحلية عن سليمان بن داود قال : أول من دون العلم ابن شهاب ، وعن ابن شهاب قال : لم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني ، ثم كثر بعد ذلك التدوين ثم التصنيف ، وحصل بذلك خير كثير ، فلله الحمد .

وأول من صنف في الصحيح المجرد على ما قاله غير واحد الامام أبو عبد الله البخاري ، وكانت الكتب قبله مجموعة ممزوجاً فيها الصحيح وغيره ، ولا يرد على هذا موطأ مالك ، فانها قبل البخاري وهي مخصوصة بالصحيح أيضاً ، لان مالكاً أدخل فيها المرسل والمنقطع [٢] والبلاغات ، وليست من الصحيح على رأي جماعة خصوصاً المتأخرين ، ولا يقال إن صحيح الإمام البخاري كذلك أيضاً ، لانا نقول ما في الموطأ هو كذلك مسموع لمالك غالباً ، وهو حجة عنده وعند من يقلده ، وما في البخاري حذف اسناده عمداً اما لقصد التخفيف

«١» توفي في رمضان سنة أربع وعشرين ومائة .

«٢» المرسل من الحديث ما سقط من سنده الصحابي بأن يرويه التابعي عن الرسول ﷺ مباشرة ، والمنقطع ما سقط من أثناء سنده راو أو أكثر مع عدم التوالي ، فان كان مع التوالي فذلك المعضل .

ان كان ذكره في موضع آخر ، واما لقصد التنويع ان كان على غير شرطه ليخرجه عن موضوع كتابه ، وانما يذكر ما يذكر من ذلك تنبيهاًواستشهاداً واستئناساً وتفسيراً لبعض آيات وغير ذلك ، فما فيه لا يخرجه عن كونه جرد فيه الصحيح بخلاف الموطأ ، كذا ذكر الحافظ ومن تبعه ، وقال السيوطي : ما في كتاب مالك من المراسيل فانها مع كونها حجة عنده وعند من وافقه من الأئمة من الاحتجاج بالمرسل ، هي أيضاً حجة عندنا لان المرسل عندنا حجة إذا اعتضد ، وما من مرسل في الموطأ إلاوله عاضدأوعواضد،فالصحيح اطلاق ان الموطأ صحيح لا يستثنى منه شيء ، انظر حاشيته على الموطأ .

وقال الشيخ صالح الفلاني في بعض طرره على الفية السيوطي في المصطلح بعد نقله لكلام ابن حجر الذي تقدم بعضه ملخصاً ما نصه : قلت وفيما قاله الحافظ من الفرق بين بلاغات الموطأ ومعلقات البخاري نظر ، فلو أمعن النظر في الموطأ كما أمعن النظر في البخاري لعلم انه لا فرق بينهما ، وما ذكره من ان مالكاً سمعها كذلك غير مسلَّم ، لانه يذكر بلاغاً في رواية يحيى مثلاً أو مرسلا فيرويه غيره عن مالك موصولاً مسنداً ، وما ذكر من كون مراسيل الموطأ حجة عند مالك ومن تبعه دون غيرهم مردود بانها حجة عند الشافعي وأهل الحديث لاعتضادها كلها بمسند كما ذكره ابن عبد البر والسيوطي وغيرهما وما

ذكره العراقي ان من بلاغاته مالا يعرف مردود بان ابن عبد البر ذكر ان جميع بلاغاته ومراسيله ومنقطعاته كلها موصولة بطرق صحاح إلا أربعة ، وقد وصل ابن الصلاح الأربعة بتأليف مستقل ، وهو عندي وعليه خطه ، فظهر بهذا انه لا فرق بين الموطأ والبخاري ، وصح ان مالكاً أول من صنف في الصحيح كما ذكره ابن العربي وغيره فافهم اه ، من خطه بواسطة بعض العلماء .

وقد قال ابن حجر في أول مقدمة فتح الباري ما نصه : اعلم ان آثار النبي ﷺ لم تكن في عصر الصحابة وكبار التابعين مدونة في الجوامع ولا مرتبة لامرين ، أحدهما انهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية ان يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم ، وثانيهما لسعة حفظهم وسيلان أذهانهم ولان أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة ، ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار ، وتبويب الأخبار ، لما انتشر العلماء في الأمصار ، وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار ، واتسع الخرق على الراقع وكاد أن يلتبس الباطل بالحق ، فاول من جمع في ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما ، وكانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثانية في منتصف القرن الثاني ، فدونوا الأحكام ، فصنف الامام مالك الموطأ بالمدينة وتوخى فيه القوي من حديث

أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم ، وصنف أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة ، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي بالشام ، وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري بالكوفة ، وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار بالبصرة ، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسج على منوالهم ، إلى أن رأى بعض الأئمة منهم ان يفرد حديث النبي ﷺ خاصة ، وذلك على رأس المائتين ؛ فصنف عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي مسنداً ، وصنف مسدد بن مسرهد البصري مسنداً ، وصنف أسد بن موسى الأموي مسنداً ، وصنف نعيم بن حماد الخزاعي نزيل مصر مسنداً ، ثم اقتفى الأئمة بعد ذلك أثرهم ، فقلّ امام من الحفاظ إلا وصنف حديثه على المسانيد كالامام أحمد ابن حنبل ، واسحق بن راهويه ، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم من النبلاء ، ومنهم من صنف على الأبواب وعلى المسانيد معاً كأبي بكر بن أبي شيبة اه .

وعبارته في ارشاد الساري قال : منهم من رتب على المسانيد كالامام أحمد ابن حنبل ، واسحق بن راهويه ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وأبي خيثمة ، والحسن بن سفيان ، وأبي بكر البزار وغيرهم ، ومنهم من رتب على العلل ، بأن يجمع في كل متن طرقه ، واختلاف الرواة فيه ، بحيث يتضح ارسال ما يكون متصلاً ، أو وقف ما يكون مرفوعاً أو غير ذلك ، ومنهم من رتب على الأبواب الفقهية وغيرها ، ونوعه أنواعاً ، وجمع ما ورد في كل نوع

وفي كل حكم اثباتاً ونفياً في باب فباب بحيث يتميز ما يدخل في الصوم مثلاً عما يتعلق بالصلاة ، وأهل هذه الطريقة منهم من تقيد بالصحيح كالشيخين وغيرهما ، ومنهم من لم يتقيد بذلك كباقي الكتب الستة ، وكان أول من صنف في الصحيح محمد بن اسماعيل البخاري ، ومنهم المقتصر على الأحاديث المتضمنة للترغيب والترهيب ، ومنهم من حذف الإسناد واقتصر على المتن فقط ، كالبغوي في مصابيحه ، واللؤلؤي في مشكاته اه .

وقال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، في شرحه لألفية المصطلح للعراقي: أول من صنف مطلقاً ابن جريج بمكة، ومالك وابن أبي ذئب بالمدينة ، والأوزاعي بالشام ، والثوري بالكوفة ، وسعيد بن أبي عروبة والربيع بن صبيح وحماد بن سلمة بالبصرة ، ومعمر بن راشد وخالد بن جميل باليمن، وجرير ابن عبد الحميد بالري ، وابن المبارك بخراسان ، وهؤلاء في عصر واحد فلا يدرى ايهم سبق ، ذكره شيخنا يعني ابن حجر كالناظم يعني العراقي اهـ ، وذكر غيره ، من جملة هؤلاءِ أيضاً هشيم بن بشير الواسطى بواسط .

وقال الابي[1] في شرح مسلم : قال مكي في القوت ، كره كَتْبَهُ يعني الحديث الطبقة الأولى من التابعين خوف ان يشتغل به عن القرآن ، فكانوا يقولون : احفظوا كما كنا نحفظ ، واجاز ذلك من بعدهم ، وما حدث التصنيف

«١» أبو عبد الله محمد بن خليفة الوشتاني الأبي المالكي ، المتوفى سنة ٨٢٧ هـ .

الا بعد موت الحسن وابن المسيب وغيرهما من كبار التابعين ، فأول تأليف وضع كتاب ابن جريج ، وضعه بمكة في الآثار ، وشيء من التفسير عن عطاء ومجاهد وغيرهما من أصحاب ابن عباس ، ثم كتاب معمر بن راشد اليماني باليمن ، فيه سنن ، ثم الموطأ ، ثم جامع سفيان الثوري وجامع سفيان بن عيينة، في السنن والآثار وشيء من التفسير ، فهذه الخمسة اول شيء وضع في الاسلام اه .

وقال في تبييض الصحيفة : قال بعض من جمع مسند ابي حنيفة ، من مناقب ابي حنيفة التي انفرد بها ، انه اول من دون علم الشريعة ورتبه ابواباً ، ثم تابعه مالك بن انس في ترتيب الموطأ ، ولم يسبق ابا حنيفة احد اه .

وقال في تدريب الراوي : اول من جمع ذلك ، يعني الآثار ، ابن جريج بمكة ، وابن اسحق او مالك بالمدينة ، والربيع بن صبيح او سعيد بن ابي عروبة او حماد بن سلمة بالبصرة ، وسفيان الثوري بالكوفة ، والاوزاعي بالشام، وهشيم بواسط ، ومعمر باليمن ، وجرير بن عبد الحميد بالري ، وابن المبارك بخراسان ، قال العراقي وابن حجر : وكان هؤلاء في عصر واحد ، فلا ندري ايهم سبق ، وقد صنف ابن ابي ذئب بالمدينة موطأ اكبر من موطأ مالك ، حتى قيل لمالك : ما الفائدة في تصنيفك ، فقال ، ما كان لله بقي ، قال شيخ الإسلام يعني ابن حجر : وهذا بالنسبة إلى الجمع بالأبواب ، أما جمع حديث إلى

مثله في باب واحد ، فقد سبق إليه الشعبي ، فانه روي عنه أنه قال ، هذا باب من الطلاق جسيم ، وساق فيه أحاديث ، ثم تلا المذكورين كثير من أهل عصرهم ، إلى ان رأى بعض الأئمة ان تفرد أحاديث النبي ﷺ خاصة ، وذلك على رأس المائتين ، ثم ذكر بقية كلام شيخ الإسلام الذي تقدم لنا عنه ، ثم قال : قلت ، وهؤلاء المذكورون في أول من جمع ، كلهم في أثناء المائة الثانية ، وأما ابتداء تدوين الحديث ، فانه وقع على رأس المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره اه المراد منه ، وبالجملة فتدوين الحديث والعلوم النافعة لديه . إنما حدث بعد الصدر الأول المرجوع إليه ، ثم كثرت بعد ذلك فيه التصانيف وانتشرت في أنواعه وفنونه التآليف حتى أربت على المد ، وارتقت من كثرتها عن التفصيل والحد ، وهي مراتب متفاوتة وأنواع مختلفة .

فمنها ما ينبغي لطالب الحديث البداءة به :

وهو أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها ، وهي ستة ، صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن المغيرة بن بَرْدِزْبهْ (البخاري) بلداً ، نسبة إلى بخارى بالقصر اعظم مدينة وراء النهر ، بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام ، الجعفي ولاء ، لان جده المغيرة اسلم على يد اليمان بن اخنس الجعفى والي بخارى ، الفارسي نسباً ، من أبناء فارس ، المتوفى بخرتنك ، قرية بظاهر سمرقند على ثلاث فراسخ منها ، وقيل على فرسخين ، سنة ست وخمسين ومائتين ، وهو

أصح كتاب بين أظهرنا بعد كتاب الله .

٢ وصحيح ابي الحسين (مسلم) بن الحجاج القشيري ، نسبة إلى بني قشير ، قبيلة معروفة من قبائل العرب ، النيسابوري ، نسبة إلى نيسابور مدينة مشهورة بخراسان من أحسن مدنها وأجمعها للعلم والخير ، المتوفى بها سنة احدى وستين ومائتين .

٣ وسنن (ابي داود) سليمان بن الأشعث الأزدي ، نسبة إلى الأزد ، أبي قبيلة باليمن ، السجستاني ، نسبة إلى سجستان ، وينسب إليها سجزي أيضاً على غير قياس ، مدينة بخراسان ، المتوفى بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين، قيل: وهو أول من صنف في السنن ، وفيه نظر يتبين مما يأتي .

٤ وجامع ابي عيسى محمد بن عيسى بن سوْرة بن موسى بن الضحاك السلمي، بضم السين خلافاً لمن قال بفتحها ، نسبة إلى بني سليم قبيلة معروفة ، (الترمذي) نسبة إلى ترمذ ، مدينة قديمة على طرف نهر بلخ المسمى بجيحون ، الضرير ، المتوفى بترمذ أو ببوغ ، وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها، سنة تسع وقيل سنة خمس وسبعين ومائتين ، ويسمى بالسنن أيضاً ، خلافاً لمن ظن أنهما كتابان ، وبالجامع الكبير .

٥ وسنن ابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر (النسائي) نسبة إلى نسا ، مدينة بخراسان ، وقيل كورة من كور نيسابور ، والقياس

نسوي ، المتوفى بالرملة بمدينة فلسطين من أرض الشام ودفن بها ، وقيل حمل إلى مكة فدفن فيها بين الصفا والمروة ، وقيل إنه توفي بمكة ودفن بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو آخر الخمسة المذكورين وفاة وأطولهم سناً ، والمراد بها الصغرى ، فهي المعدودة من الأمهات ، وهي التي خرج الناس عليها الأطراف والرجال ، دون الكبرى ، خلافاً لمن قال انها المرادة .

٦ وسنن ابي عبد الله محمد بن يزيد ، المعروف (بابن ماجه) ، وهو لقب أبيه لا جده ، ولا انه اسم أمه ، خلافاً لمن زعم ذلك ، وهاؤه ساكنة وصلاً ووقفاً لانه اسم أعجمي ، الربعي ، نسبة إلى ربيعة مولاهم ، القزويني ، نسبة إلى قزوين ، مدينة مشهورة بعراق العجم ، المتوفى بقزوين سنة ثلاث أو خمس وسبعين ومائتين ، وهي التي كملت بها الكتب الستة والسنن الأربعة بعد الصحيحين ، واعتنى بأطرافها الحافظ ابن عساكر ، ثم المزي مع رجالها ، ولم يذكر ابن الصلاح والنووي وفاته ، كما لم يذكرا كتابه في الأصول ، بل جعلاها خمسة فقط تبعاً لمتقدمي أهل الأثر ، وكثير من محققي متأخريهم ، ولما رأى بعضهم كتابه كتاباً مفيداً قوي النفع في الفقه ، ورأى من كثرة زوائده على الموطأ ، أدرجه على ما فيه في الأصول ، وجعلها ستة ، وأول من اضافه إلى الخمسة مكملاً به الستة أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي في أطراف الكتب الستة له ، وكذا في شروط الائمة الستة له ، ثم الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد

ابن علي بن سرور المقدسي في الكمال في أسماء الرجال ، أي رجال الكتب الستة الذي هذبه الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي ، بكسر الميم وتشديد الزاي المكسورة ، نسبة إلى المزّة ، قرية بدمشق ، فتبعهما على ذلك أصحاب الأطراف والرجال والناس ، ومنهم من جعل السادس الموطأ كرزين بن معاوية العبدري في التجريد ، وأثير الدين ابي السعادات المبارك بن محمد ، المعروف بابن الأثير الجزري الشافعي في جامع الأصول ، وقال قوم من الحفاظ ، منهم ابن الصلاح والنووي وصلاح الدين العلائي والحافظ ابن حجر : لو جعل مسند الدارمي سادساً كان أولى ، ومنهم من جعل الأصول سبعة فعد منها زيادة على الخمسة كلاً من الموطأ وابن ماجه ، ومنهم من أسقط الموطأ وجعل بدله سنن الدارمي ، والله اعلم .

ومنها كتب الائمة الأربعة أرباب المذاهب المتبوعة :

١ وهي موطأ نجم الهدى ، امام الائمة ، عالم المدينة ، ابي عبد الله (مالك ابن انس) بن مالك بن ابي عامر الأصبحي ، نسبة إلى ذي أصبح ، من ملوك اليمن ، المدني ، المتوفى بها سنة تسع وسبعين ومائة ، وهي في الرتبة بعد مسلم على ما هو الأصح ، ويذكر أن جميع مسائلها ثلاثة آلاف مسألة ، وأحاديثها سبعمائة حديث ، وعن مؤلفها فيها روايات كثيرة ، أشهرها وأحسنها رواية يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الاندلسي ، وإذا أطلق في هذه الاعصار موطأ

مالك فانما ينصرف لها ، واكبرها رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ومن أكبرها وأكثرها زيادات رواية ابي مصعب أحمد بن ابي بكر القرشي الزهري، قاضي المدينة ، ومن جملتها رواية محمد بن الحسن الشيباني ، صاحب ابي حنيفة، وفي موطئه أحاديث يسيرة يرويها عن غير مالك ، وأخرى زائدة على الروايات المشهورة ، وهي أيضاً خالية عن عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات .

ولابي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي (القابسي) نسبة إلى قابس ، مدينة بافريقية بالقرب من المهدية ، المالكي الضرير ، المتوفى بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة ، كتاب الملخص ، بكسر الخاء ، كما ذكره صاحب [1] تثقيف [2] اللسان ، وكذلك سماه صاحبه ، وتجوز قرائته بفتحها وبالوجهين ، ذكره عياض في فهرسته ، جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك في الموطأ رواية عبد الرحمن بن القاسم المصري ، قال أبو عمرو الداني : وهو خمسمائة حديث وعشرون حديثاً ، وقال غيره : هو على صغر حجمه جيد في بابه .

وشرع في شرحه شهاب الدين القاضي أبو عبد الله محمد بن احمد بن الخليل ابن سعادة بن جعفر بن عيسى (الخوَيي) ، نسبة إلى خُوَي ، بلفظ التصغير

«١» هو ابن مكي

«٢» نسخة تقويم

لخويّ ، بلد مشهور من اعمال اذربيجان ، الشافعي الدمشقي ، فشرح منه خمسة عشر حديثاً في مجلد ، واخترمته المنية ، فمات سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

ولابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (بن عبد البر) النمري القرطبي المالكي ، حافظ المغرب بل والمشرق ، الشهير ، المتوفى بشاطبة من بلاد الاندلس سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، كتاب التقصي [١] جمع فيه ما في الموطأ من الأحاديث المرفوعة ، موصولة كانت أو منقطعة ، مرتبة على شيوخ مالك ، وله أيضاً كتاب في وصل ما فيها من المرسل والمنقطع والمعضل ، قال ،وجميع ما فيها من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده أحد وستون حديثاً ، كلها مسندة من غير طريق مالك إلا اربعة لاتعرف ، ثم ذكرها ، قال الشيخ صالح الفلاني : وقد رأيت لابن الصلاح تأليفاً وصل هذه الأربعة فيه باسانيده .

ولابي محمد عبد الله بن محمد (ابن فرحون) اليعمري ، التونسي الاصل ، المدني المولد والمنشأ ، المالكي ، المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة ، الدر المخلص من التقصي والملخص ، جمع فيه أحاديث الكتابين المذكورين ، وشرحه بشرح عظيم الفائدة في أربع مجلدات ، سماه كشف الغطا في شرح مختصر الموطأ .

---

(١) كان الباجي وأبو عمران الفاسي يفضلان كتاب التقصي لأبي عمر على الملخص للقابسي ، ذكر ذلك عياض في فهرسته ا هـ مؤلف .

ولابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد (الغافقي) الجوهري المصري المالكي ، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، كتاب مسند الموطأ ، وكتاب مسند ما ليس بالموطأ ، ذكره في الديباج .

ح ومسند امام الائمة أيضاً ، ركن الإسلام (ابي حنيفة النعمان) بن ثابت الفارسي الكوفي ، فقيه العراق ، المتوفى ببغداد سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة ، وله خمسة عشر مسنداً ، وأوصلها الامام أبو الصبر أيوب الخلوتي في ثبته إلى سبعة عشر مسنداً ، كلها تنسب إليه لكونها من حديثه وان لم تكن من تأليفه .

وقد جمع بين خمسة عشر منها ، أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد بن الحسن الخطيب (الخوارزمي) نسبة إلى ُخوارزم ، ، بضم الخاء وكسر الراء ، ناحية معلومة ، المتوفى سنه خمس وخمسين وستمائة[1] ، في كتاب سماه جامع المسانيد ، رتبه على ترتيب أبواب الفقه بحذف المعاد وترك تكرير الاسناد .

واعتبر بعضهم منها ما خرجه أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث ابن خليل (الكلاباذي الحارثي) السَّبَذْ ُمو ني ، نسبة إلى سبذمون ، قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ ، المعروف بعبد الله الأستاذ ، المتوفى سنة أربعين وثلاثمائة .

«١» هذا هو الصواب في وفاته ا ه مؤلف

والذي اعتبره الحافظ بن حجر في كتابه تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة ، هو ما خرجه الامام الزكي الحافظ أبو عبد الله الحسين بن محمد (بن خسرو) ، بضم الخاء وسكون المهملة ، البلخي ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

ومسند عالم قريش ، ومجدد الدين على رأس المأتين ، أحد أقطاب الدنيا وأوتادها ، ابي عبد الله محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع (الشافعي) القرشي المطلبي المكي ، نزيل مصر ، المتوفى بها سنة أربع ومائتين ، وليس هو من تصنيفه أيضاً ، وإنما هو عبارة عن الأحاديث التي أسندها مرفوعها وموقوفها ، ووقعت في مسموع ابي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الاصم الأموي مولاهم ، المعقلي النيسابوري ، عن الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ، المؤذن المصري ، صاحب الشافعي ، وراوية كتبه من كتابي الام والمبسوط للشافعي ، إلا أربعة أحاديث رواها الربيع عن البويطي عن الشافعي ، التقطها بعض النيسابوريين ، وهو أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المطري العدل النيسابوري الحافظ ، من شيوخ الحاكم ، من الأبواب لابي العباس الاصم المذكور لحصول الرواية له بها عن الربيع ، وقيل ، جمعها (1) الاصم لنفسه فسمى ذلك مسند الشافعي ، ولم يرتبه ، فلذا وقع

---

(1) خ التقطها

التكرار فيه في غير ما موضع انظر فهرست الأمير ، وشرح الاحياء في كتاب آداب الأخوة والصحبة ، ووفاة (الربيع) هذا سنة سبعين ومائتين ، (وابي العباس الاصم) سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، (وابي عمرو المطري) سنة ستين وثلاثمائة .

٤ ومسند الإمام الأوحد محي السنة ابي عبد الله أحمد بن محمد (بن حنبل) الشيباني المروزي ، ثم البغدادي ، المتوفى ببغداد سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وكان يحفظ ألف ألف حديث ، ومسنده هذا يشتمل على ثمانية عشر مسنداً ، أولها مسند العشرة وما معه ، وفيه من زيادات ولده عبد الله ، ويسير من زيادات ابي بكر القطيعي الراوي عن عبد الله ، وقد اشتهر عند كثير من الناس انه أربعون ألف حديث ، قال أبو موسى المديني : لم أزل أسمع ذلك من الناس حتى قرأته على أبي منصور بن رزيق اه ، وكذا صرح بذلك الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني في التذكرة ، فقال : عدة أحاديثه أربعون ألفاً بالمكرر ، وقال ابن المنادي : انه ثلاثون ألفاً ، والاعتماد على قوله دون غيره ، وقد انتقاه من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألف حديث ، ولم يدخل فيه إلا ما يحتج به عنده ؛ وتفضيل ابن الصلاح كتب السنن عليه منتقد ، وبالغ بعضهم ، فأطلق عليه اسم الصحة ، والحق ان فيه أحاديث كثيرة ضعيفة ، وبعضها أشد في الضعف من بعض ، حتى ان ابن الجوزي ادخل كثيراً منها

في موضوعاته ، ولكن تعقبه في بعضها الحافظ أبو الفضل العراقي ، وفي سائرها الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد ، والسيوطي في ذيله المسمى بالذيل الممهد على القول المسدد ، وحقق الأول منهما نفي الوضع عن جميع أحاديثه ، وانه أحسن انتقاء وتحريراً من الكتب التي لم تلتزم الصحة في جمعها ، قال : وليست الاحاديث الزائدة فيه على ما في الصحيحين بأكثر ضعفاً من الأحاديث الزائدة في سنن ابي داود والترمذي عليهما ، وقال غيره : ما ضعف من أحاديثه احسن حالاً مما يصححه كثير من المتأخرين ، وقد رتبه على الأبواب بعض الحفاظ الأصبهانيين ، وكذا الحافظ ناصر الدين بن رزيق ، وكذا بعض من تأخر عنه ، ورتبه على حروف المعجم في اسماء المقلين الحافظ أبو بكر بن المحب .

ولولده ابي عبد الرحمن (عبد الله بن أحمد بن حنبل) البغدادي ، الحافظ ، المتوفى سنة تسعين ومائتين ، كتاب في زوائد مسنده هذا ، وهو نحو من ربعه في الحجم ، قيل انه مشتمل على عشرة آلاف حديث ، وله أيضاً زوائد كتاب الزهد لابيه ، وللامام الحافظ ابي بكر محمد بن الحافظ ابي محمد بن عبد الله المقدسي الحنبلي ، ترتيب مسند أحمد هذا كله على حروف المعجم ، فهذه هي كتب الائمة الأربعة ، وباضافتها إلى الستة الأولى تكمل الكتب العشرة التي هي أصول الإسلام ، وعليها مدار الدين .

ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة ، من غير ما تقدم من الموطأ والصحيحين :

منها صحيح ابي عبد الله وابي بكر محمد بن اسحاق (بن خزيمة) بن المغيرة السلمي النيسابوري الشافعي ، شيخ ابن حبان ، المتوفى سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، ويعرف عند المحدثين بامام الائمة .

وصحيح ابي حاتم محمد (بن حبان) بن احمد بن معاذ التميمي الدارمي البستي ، بضم الموحدة واسكان السين وفوقية ، نسبة الى بست ، بلد كبير من بلاد الغور بطرف خراسان ، الشافعي ، احد الحفاظ الكبار ،صاحب التصانيف العديدة ، المتوفى ببست سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ، وهو المسمى بالتقاسيم والانواع ، في خمس مجلدات ، وترتيبه مخترع ، ليس على الابواب ولا على المسانيد ، والكشف منه عسر جداً .

وقد رتبه بعض المتأخرين على الابواب ترتيباً حسناً ، وهو الأمير علاء الدين ابو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله (الفارسي) الحنفي ، الفقيه النحوي ، المتوفى بالقاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة[1] ، وسماه الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، كما انه رتب معجم الطبراني الكبير على الأبواب أيضاً ، وصحيح ابن حبان هذا موجود الآن بتمامه بخلاف صحيح ابن خزيمة فقد عدم

«١» كذا وفاته عند الذهبي والسيوطي في البغية وغيرها ككشف الظنون ، وفي حسن المحاضرة خلافه اه منه .

اكثره ، كما قاله السخاوي : وقد قيل ان اصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين ، ابن خزيمة فابن حبان اه .

وصحيح ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (الحاكم) الضبي الطهْماني النيسابوري ، المعروف بابن البيّع ، بوزن قيّمْ ، صاحب التصانيف التي لم يسبق الى مثلها ، ككتاب الاكليل ، وكتاب المدخل إليه ، وتاريخ نيسابور ، وفضائل الشافعي وغير ذلك ، المتوفى بنيسابور سنة خمس وأربعمائة ، وهو المعروف بالمستدرك على كتاب الصحيحين مما لم يذكراه وهو على شرطهما أو شرط أحدهما أو لا على شرط واحد منهما ، وهو متساهل في التصحيح ، واتفق الحفاظ على ان تلميذه البيهقي اشد تحرياً منه .

وقد لخص مستدركه هذا ، الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد ابن عثمان بن قيْماز[1] التركماني ،الفارقي[2] الأصل ،(الذهبي) نسبة الى الذهب كما في التبصير ، الدمشقي الشافعي ، المتوفى بدمشق سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وتعقب كثيراً منه بالضعف والنكارة أو الوضع ، وقال في بعض كلامه : ان العلماء لا يعتدون بتصحيح الترمذي ولا الحاكم ، وذكر له ابن الجوزي في موضوعاته ستين حديثاً أو نحوها ، ولكن انتصر له الحفاظ في أكثرها ، وفي

«١» او قايماز .

«٢» نسبة الى ميافارقين بديار بكر ، موطن أجداده . ومولده ، هو في كفر بطنا من غوطة دمشق .

التعقبات : انه جرد بعض الحفاظ منه مائة حديث موضوعة في جزء ، وللجلال الدين السيوطي توضيح المدرك في تصحيح المستدرك ، لم يكمل ، ولخصه أيضاً، أعني المستدرك ، برهان الدين الحلبي ، وزعم ابو سعد الماليني انه ليس فيه حديث على شرطهما ، ورده الذهبي بأنه غلو واسراف ، بل فيه جملة وافرة على شرطهما ، وأخرى كبيرة على شرط احدهما ، ولعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب ، وفيه نحو الربع مما صح سنده وان كان فيه علة ، وما بقى ، وهو نحو الربع ، فهو مناكير وواهيات لاتصح ، وفي بعض ذلك موضوعات ، ويقال ان السبب في التساهل الواقع فيه انهُ صنفهُ اواخر عمره ، وقد حصلت له غفلة وتغير ، او انهُ لم يتيسر له تحريره وتنقيحه ، ويدل له ان تساهله في قدر الخمس الأول منهُ قليل جداً بالنسبة لباقيه ، وقد قال الحافظ : وجدت قريباً من نصف الجزء الثاني من تجزئة ستة من المستدرك ؛ إلى هنا انتهى املاء الحاكم ، قال : وما عداذلك من الكتاب لا يؤخذ عنهُ إلا بطريق الاجازة ، والتساهل في القدر المملى قليل جداً بالنسبة إلى ما بعده ، وقد قال الحازميّ : ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم ، وقال العماد ابن كثير : قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خير من المستدرك بكثير ، وأنظف أسانيد ومتوناً ؛ وقال غيرهما : صحيح ابن خزيمة أعلى مزية من صحيح ابن حبان ، وصحيح ابن حبان أعلى من الحاكم ، وهو مقارب للحاكم في التساهل لانهُ غير متقيد بالمعدّلين ، بل ربما يخرج للمجهولين لا سيما ومذهبه إدراج الحسن في الصحيح ، لكن

هذا كله اصطلاح له ولا مشاحة فيه ، على ان في صحيح ابن خزيمة أيضاً احاديث محكوماً منه بصحتها ، وهي لا ترتقي عن درجة الحسن ، بل وفيما صححه الترمذي من ذلك أيضاً جملة مع انهُ ممن يفرق بين الصحيح والحسن، وحينئذٍ فلا بدَّ من النظر في احاديث كلٍ ليحكم على كل واحد منها بما يليق به . والله اعلم .

وكتاب الالزامات لابي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (الدارقطني)، نسبة الى دار القطن ، محلة كبيرة ببغداد ، البغدادي ، الشافعي ، صاحب السنن والعلل وغيرهما ، أمير المؤمنين في الحديث ، ولم ير مثل نفسه ، المتوفى ببغداد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وهو أيضاً كالمستدرك على الصحيحين ، جمع فيه ما وجده على شرطهما من الأحاديث ، وليس بمذكور في كتابيهما ، والزمهما ذكره ، وهو مرتب على المسانيد في مجلد لطيف .

وكتاب المستدرك عليهما أيضاً للحافظ أبي ذر عبد ،بغير إضافة ، ابن احمد ابن محمد بن عبد الله بن ُعفَيرْ الأنصاري (الهروي) ، نسبة الى هراة ، احدى كراسي مملكة خراسان ، فانها مملكة عظيمة ، وكراسيها أربع ،نيسابور ومرو وبلخ وهراة ، المالكي ، نزيل مكة ، ذي التصانيف الكثيرة والزهد والورع والعبادة ، المتوفى ، على ما هو الصواب ، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وهو كالمستخرج على كتاب الدار قطني في مجلد لطيف أيضاً .

وصحيح الحافظ ابي حامد احمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، المعروف (بابن الشرقي)، من تلاميذ مسلم، المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، ذكره الذهبي في التذكرة، والتاج[1] في طبقاته، وعبارة التاج: صنف الصحيح، وحج مرات اه، وهو غير مشهور، وربما يكون مخرجاً على صحيح مسلم.

وكتاب الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو احدهما، لضياء الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبدالرحمن السعدي (المقدسي) ثم الدمشقي، الصالحي الحنبلي الحافظ الثقة، الجبل الزاهد الورع، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وهو مرتب على المسانيد على حروف المعجم، لا على الأبواب، في ستة وثمانين جزءاً، ولم يكمل، التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقد سلم له فيه إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه، وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما: ان تصحيحه اعلا مزية من تصحيح الحاكم، وفي اللئالي ذكر الزركشي في تخريج الرافعي: ان تصحيحه اعلا مزية من تصحيح الحاكم، وانه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان اه، وذكر ابن عبد الهادي في الصارم المنكي نحوه، وزاد: فان الغلط فيه قليل، ليس هو مثل صحيح الحاكم، فان فيه أحاديث كثيرة يظهر انها كذب موضوعة، فلهذا انحطت درجته عن درجة غيره اه.

---

(١) اي التاج السبكي.

وكتاب المنتقى . اي المختار من السنن المسندة عـن رسول الله ﷺ في الاحكام . لابي محمد عبد الله بن علي (بن الجارود) النيسابوري الحافظ. المجاور بمكة . المتوفى سنة ست أو سبع وثلاثمائة . وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة ، في مجلد لطيف ، وأحاديثه تبلغ نحو الثمانمائة . وتتبعت فلم ينفرد عـن الشيخين منهـا الا يسير ، وله شرح يسمى بالمرتقى في شرح المنتقى لأبي عمرو الاندلسي .

وكتاب المنتقى لأبي محمد (قاسم بن اصبغ)بن محمد بن يوسف البيَّاني، نسبة الى بيانة ، كجبانة . كورة بالأندلس ، بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا ، القرطبي المالكي الحافظ . ذي التصانيف . المتوفى بقرطبة سنة أربعين وثلاثمائة، وهو على نحو كتاب المنتقى لابن الجارود ، وكان قد فاته السماع منه ووجده قد مات . فألفه على أبواب كتابه بأحاديث خرجها عن شيوخه ؛ قال أبو محمد ابن حزم : وهو خير انتقاءً منه .

وصحيح الحافظ أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد (بن السكن)البغدادي المصري . نزيل مصر،المتوفى بهاسنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.ويسمى بالصحيح المنتقى . وبالسنن الصحاح المأثورة عن رسول الله ﷺ .لكنهُ كتاب محذوف الأسانيد . جعله أبواباً فى جميع ما يحتاج إِليه من الاحكام ضمنه ما صح عنده من السنن المأثورة . قال :وما ذكرته في كتابي هذا مجملاً فهو مما اجمعوا على صحته.

وما ذكرته بعد ذلك مما يختاره أحد من الأئمة الذين سميتهم . فقد بينت حجته في قبول ما ذكره ونسبته الى اختياره دون غيره . وما ذكرته مما ينفرد به احد من أهل النقل للحديث فقد بينت علته ، ودللت على انفراده دون غيره ، انظر شفاء السقام للتقي السبكي .

والكتب المخرجة على الصحيحين او احدهما ، وهي كثيرة :

كمستخرج الحافظ ابي بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل (الاسماعيلي) الجرجاني ، إمام أهل جرجان ، الشافعي ، المتوفى سنة احدى وسبعين وثلاثمائة، وقد قال الذهبي فيه : ابتهرت بحفظه وجزمت بأن المتأخرين على اياس من ان يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة اه .وله تصانيف منها المعجم والمسند الكبير.

والحافظ ابي احمد محمد بن ابي حامد احمد بن الحسين بن القاسم بن الغطريف ابن الجهم (الغطريفي) نسبة الى جده غطريف . العبدي الجرجاني الرباطي ، رفيق ابي بكر الاسماعيلي . المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

والحافظ ابي عبد الله محمد بن العباس بن احمد بن محمد بن عصيم بن بلال بن عُصم ، بضم فسكون . المعروف (بابن ابي ذهل) . الضبي العصمي الهروي . المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

والحافظ ابي بكر احمد بن موسى (بن مردوَيهْ) الاصبهاني . صاحب التاريخ والتفسير المسند ايضاً . المتوفى سنة ست عشرة وأربعمائة . وهو ابن

مردويه الكبير . وأما الصغير . فهو حفيده محدث اصبهان المفيد الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني . لم يلحق جده . توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . الأربعة على البخاري .

والحافظ (ابي عوانة) يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاسفراييني بفتح الهمزة وقيل بكسرها . نسبة الى اسفرايين بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان ، النيسابوري الاصل ، الشافعي ، أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين ، المتوفى باسفرايين سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وله فيه زيادات عدة .

والحافظ ابي محمد قاسم بن اصبغ البياني القرطبي ؛ وتقدمت وفاته .

والحافظ ابي جعفر أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان (الحيري) نسبة إلى الحيرة محلة كبيرة مشهورة بنيسابور ، النيسابوري ، المتوفى قبل ابن خزيمة بايام سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

والحافظ (ابي بكر) محمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الاسفراييني ، وهو متقدم ، يشارك مسلماً في أكثر شيوخه ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

والحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني النيسابوري محدثها (الجوزقي) وَجوْزق قرية من قرى نيسابور ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

والحافظ ابي حامد أحمد بن محمد بن شارك الهروي (الشاركي)، الشافعي، المتوفى بهراة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

والحافظ ابي الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القرشي الأموي (القزويني) النيسابوري الشافعي المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

والحافظ ابي عمران موسى بن العباس بن محمد (الجويني) نسبة إلى جوين، كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور ،النيسابوري، أحد الرحالين، المتوفى بجوين سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

والحافظ ابي النصر محمد بن محمد بن يوسف (الطوسي) الشافعي، المتوفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

والحافظ (ابي سعيد) أحمد بن ابي بكر محمد بن الحافظ الكبير ابي عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري النيسابوري ، المستشهد بطرسوس سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

والحافظ ابي الفضل (أحمد بن سلمة النيسابوري) البزار ، رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ وإلى البصرة ، المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين ، قال الذهبي :له مستخرج كهيئة صحيح مسلم ، وقال الشيخ أبو القاسم النصراباذي : رأيت ابا علي الثقفي في النوم ، فقال لي : عليك بصحيح أحمد بن سلمة .

والحافظ (ابي محمد) أحمد بن محمد بن ابراهيم الطوسي البلاذري الواعظ، المتوفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، قال الذهبي : خرج صحيحاً على وضع كتاب مسلم ، الإثنتا عشرة كلها على مسلم .

والحافظ (ابي نعيم) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني ، نسبة إلى اصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، الصوفي ، الشافعي ، صاحب التصانيف ، المتوفى باصبهان سنة ثلاثين وأربعمائة .

والحافظ ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري المعروف (بابن الاخرم) ، المتوفى سنه أربع وأربعين وثلاثمائة .

والحافظ ابي ذر الهروي ، وتقدمت وفاته .

والحافظ ابي محمد الحسن بن ابي طالب محمد بن الحسن بن علي البغدادي، المعروف (بالخلال) بفتح الخاء المعجمة وشد اللام ، نسبة إلى الخل المأكول ، المتوفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

والحافظ ابي علي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى ابن ماَسرْجِسْ (الماسرجسي) نسبة إلى جده ماسرجس المذكور ، كان نصرانياً فاسلم على يد عبد الله بن المبارك النيسابوري ، المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة .

والحافظ ابي مسعود سليمان بن ابراهيم الأصبهاني المليحي [١]، المتوفى سنة ست وثمانين وأربعمائة.

والحافظ ابي بكر أحمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن (مَنْجُوَيْهْ) الأصبهاني البرْدي، نزيل نيسابور، المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

والحافظ ابي بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج (الشيرازي)، محدث الاهواز، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

والحافظ ابي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (البرقاني) نسبة إلى برقانة قرية من نواحي خوارزم، الشافعي، المتوفى ببغداد سنة خمس وعشرين وأربعمائة، التسعة على كل منهما.

وهذا بخلاف الكتب المخرجة على غيرهما كالسنن، فانه لا يحكم بصحة جميعها، كمستخرج قاسم بن اصبغ، وابي بكر بن منجويه الأصفهاني المتقدمين، وابي عبد الله محمد بن عبد الملك بن ايمن بن فرج (القرطي)، مسند الأندلس، المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة، الثلاثة على سنن ابي داود.

ثم اختصر قاسم بن اصبغ كتابه وسماه المجتنى، بالنون، فيه من الحديث المسند ألفان وأربعمائة وتسعون حديثاً، في سبعة أجزاء.

ومستخرج ابي بكر بن منجويه أيضاً، وابي علي الحسن بن علي بن

---

(١) وفي تذكرة الحفاظ للذهبي: الملنجي.

نصر الخراساني الطوسي ، شيخ ابي حاتم الرازي ، المتوفى سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة ، كل منهما على الترمذي ، وقد شارك الثاني منهما الترمذي في كثير من شيوخه .

ومستخرج ابي نعيم الأصفهاني على التوحيد لابن خزيمة ، وأملى الحافظ أبو الفضل العراقي ، وتأتي وفاته ، على المستدرك للحاكم مستخرجاً لم يكمل ؛ والمستخرج عندهم ان يأتي المصنف إلى الكتاب ، فيخرج أحاديثه باسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه في شيخه أو في من فوقه ولو في الصحابي ، مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق اسانيده ، وشرطه ان لا يصل إلى شيخ ابعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب ، إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة ، وربما اسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بها سنداً يرتضيه ، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب .

وقد يطلق المستخرج عندهم على كتاب استخرجه مؤلفه ، أي جمعه من كتب مخصوصة ، كمستخرج الحافظ ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى (بن مَنْدَه) العبدي مولاهم ، الاصفهاني ، المتوفى سنة سبعين وأربعمائة ، جمعه من كتب الناس ، واستخرجه للتذكرة ، وسماه المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة ، جمع فيه فأوعى ، ومن تصانيفه المسند ، وكتاب الوفيات ، وجزء في أكل

الطين وغير ذلك ، وكثيراً ما ينقل عن مستخرجه المذكور الحافظ ابن حجر في كتبه ، فيقول : ذكر ابن منده في مستخرجه ، وتارة يقول في تذكرته ، والله اعلم .

ومنها كتب تعرف بالسنن .

وهي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الايمان والطهارة والصلاة والزكاة ، الى آخرها ، وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سُنَّة ويسمى حديثاً ، ومن كتب السنن ، زيادة على ما تقدم من السنن الأربعة المشهورة :

سنن الامام الشافعي ، رواية ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني ، ثم رواية ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي ، في مجلد .

وسنن النسائي الكبرى ، ومنها لخص الصغرى تاركاً لما تكلم في أسناده بالتعليل ، وإذا أطلق أهل الحديث أن النسائي روى حديثاً فانما يعنون في السنن الصغرى وهي المجتبي ، لا في هذه .

وسنن ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهْرام بن عبد الصمد التميمي السمرقندي (الدارِمي) نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم ، المتوفى بمرو سنة خمس وخمسين ومائتين ، وله أسانيد عالية وثلاثيات ، وثلاثياته اكثر من ثلاثيات البخاري .

وسنن الامام الحافظ الكبير الشهير شيخ السنة ابي بكر احمد بن الحسين ابن علي بن عبد الله بن موسى (البيهقي) نسبة الى بيهق قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها ، الخُسْرَوْجِرْدِي ، الشافعي ، المتوفى بنيسابور سنه ثمان وخمسين وأربعمائة ، وحمل تابوته الى بيهق ، ودفن بها بخسر وجرد وهي من قراها ، الصغرى وهي في مجلدين ، والكبرى ويقال لها كتاب السنن الكبير وهي في عشر مجلدات ، وهما على ترتيب مختصر المزني ، لم يصنف في الاسلام مثلها ، والكبرى مستوعبة لاكثر أحاديث الأحكام .

وعليها حاشية للشيخ علاء الدين قاضي القضاة عز الدين علي بن فخر الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفى بن سليمان (الماريني) الحنفي ، المعروف بابن التركماني ، المتوفى سنة خمسين وسبعمائة ، سماها الجوهر النقي في الرد على البيهقي ، في سفر كبير ، أكثرها اعتراضات عليه ومناقشات له ومباحثات معه .

وقد لخصها زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، وتأتي وفاته ، وسماه ترصيع الجوهر النقي ، ورتبه على ترتيب حروف المعجم وصل فيه إلى حرف الميم ، وللبيهقي كتب كثيرة ، قيل انها نحو الألف ، وقد التزم في جميعها انه لا يخرج فيها حديثاً يعلمه موضوعاً ، ككتاب الاعتقاد ، ودلائل النبوة ، وشعب الايمان ، ومناقب الشافعي ، والدعوات الكبير ، وهذه ، قال التاج السبكي :

اقسم ما لواحد منها نظير ، وكتاب الأسماء والصفات ، قال التاج أيضاً فيه : لا أعرف له نظيراً ، وكتاب الخلافيات ، قال التاج : لم يسبق الى نوعه ولم يصنف مثله ، وكتاب معرفة السنن والآثار ، أي معرفة الشافعي بها ، قال التاج : لا يستغني عنه فقيه شافعي ، وكتاب المدخل الى السنن الكبرى ، وكتاب البعث والنشور وغير ذلك .

ومن كتب السنن أيضاً سنن أبي الوليد ويقال أبي خالدعبد الملك بن عبد العزيز (بن جريج) الرومي ، الأموي مولاهم ، المكي ، صاحب التصانيف الذي يقال إنه أول من صنف الكتب في الاسلام ، المتوفى سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين ومائة ، ووهم ابن المديني في قوله سنة تسع وأربعين ومائة .

وسنن أبي عثمان (سعيد بن منصور) بن شعبة المروزي،ويقال الطالقاني ، ثم البلخي ، ثم الخراساني ، المتوفى بمكة ، وبها صنف السنن ،سنة سبع وعشرين ومائتين ، وهي من مظان المعضل والمنقطع والمرسل كمؤلفات ابن أبي الدنيا .

وسنن أبي مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري (الكشي) نسبة الى كش ، بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل ، وربما قيل له الكجي،قيل نسبة الى الكج وهوبالفارسية الجص، لأنه كان وهو يبني داراً بالبصرة يقول: هاتوا الكج، واكثر من ذكره

فلقب الكجي ، توفي ببغداد ثم حمل الى البصرة سنة اثنين وتسعين ومائتين .

وسنن الدار قطني ، جمع فيها غرائب السنن ، واكثر فيها من رواية الأحاديث الضعيفة والمنكرة ، بل والموضوعة .

وسنن أبي جعفر (محمد بن الصبَّاح) الدولابي مولداً ، الرازي ، ثم البغدادي، البزار ، الثقة الحافظ ، المتوفى بالكرخ سنة سبع وعشرين ومائتين .

وسنن أبي قرة (موسى بن طارق) اليماني الزبيدي ، بفتح الزاي ، نسبة الى زبيد المدينة المشهورة باليمن ، القاضي ، من رجال النسائي ، يروي عن موسى ابن عقبة وابن جريج وطائفة ، وعنه أحمد وغيره ، وفي التقريب : انه ثقة يقرب من التاسعة ، ولم يذكر له وفاة .

وسنن ابي بكر أحمد بن محمد بن هاني الطائي ، أو الكلبي ، أو الخراساني، البغدادي ، الاسكاف ، صاحب الامام أحمد ، المعروف (بالأثرم)، أحد الاعلام الفقيه الحافظ ، المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وهي من الكتب النفيسة تدل على امامته وسعة حفظه .

وسنن ابي علي الحسن بن علي بن محمد الهزلي (الخلاَّل) نسبة إلى الخل ، الحلواني ، بضم الحاء ، نسبة إلى مدينة حلوان آخر العراق ، نزيل مكة ، الحافظ الثقة ، ذي التصانيف ، المتوفى سنة أثنين وأربعين ومائتين .

وسنن ابي عمرو (سهل بن ابي سهل) زنجلة ، بوزن حنظلة ، العقدي

بمعجمة بعـد المهملة ، الرازي ، الخيـاط الاشـتر الحافظ ، المتوفى في حـدود الأربعين ومائتين .

وسنن ابي الحسين (أحمد بن عبيد) بن اسماعيل البصري الصفار الحافظ ، قال الدارقطني : كان ثقة ثبتاً صنف المسند وجوده اه ، ولم يذكر الذهبي وفاته إلا انه ذكر : ان سماع علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي الأهوازي منه كان في سنة أحدى وأربعين وثلاثمائة ، وذكر أيضاً : ان سننهُ هذه هي التي يكثرأبو بكر البيهقي من التخريج منها في سننه .

وسنن ابي بكر محمد بن يحيى (الهمداني) الشافعي ، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، قال شيرويهْ : كأن سننه لم يسبق إلى مثلها .

وسنن ابي بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج (بن لال)ومعناه بالفارسية الأخرس ، الهمداني الشافعي ، المتوفى بنواحي عكا بالشام سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وسنن ابي بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن اسرائيل (النجّاد)البغدادي الحنبلي الحافظ ، المتوفى[1] في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وكتابه في السنن كتاب كبير .

«١» في كشف الظنون في فوائد النجاد ، انه توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وحرر اه منهُ .

وسنن ابي اسحاق اسمعيل بن اسحاق بن (اسماعيل القاضي) الأزدي البصري ، ثم البغدادي ، المالكي ، شيخ المالكية في عصره ، المتوفى فجأة سنة اثنين وثمانين ومائتين .

وسنن ابي محمد (يوسف بن يعقوب) بن حماد بن زيد بن درهم القاضي الأزدي مولاهم ، البصري ، ثم البغدادي ، المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين ،

وسنن ابي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي ، الشهير (باللالكائي) الحافظ ، المتوفى بالدينور سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، فهذه هي مشاهير كتب السنن ، وبعضها أشهر من بعض ، وباضافتها إلى السنن الأربعة السابقة تكمل كتب السنن خمسةً وعشرين كتاباً .

ومنها كتب تعرف بكتب السنة .

وهي الكتب الحاضَّة على اتباعها والعمل بها وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء ، منها :

كتاب السنة للامام أحمد ، ولابي داود ، ولابي بكر الأثرم ، ولعبد الله ابن أحمد ، ولابي القاسم اللالكائي ، وتقدمت وفياتهم .

ولابي علي (حنبل بن اسحاق) بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الحافظ الثقة ، ابن عم الامام أحمد وتلميذه ، المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

ولابي بكر أَحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي ، المعروف (بالخلاّل) ،

مؤلف علم أحمد بن حنبل وجامعه ومرتبه ، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وهو في ثلاث مجلدات ، وله أيضاً كتاب العلل ، وهو في عدة مجلدات ،وغيره من التصانيف .

و (لابي الشيخ) ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان ،بفتح المهملة والتحتية ، الأصبهاني الحياني ، نسبة إلى جده حيان المذكور ، الحافظ ، ذي التصانيف ، المتوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة .

ولابي بكر أحمد بن عمرو بن النبيل (ابي عاصم)الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، قاضي أصبهان ، المتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين .

ولابي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ ، المعروف (بابن شاهين) ، الحافظ الكبير ، صاحب التصانيف العجيبة التي بلغت ثلاثمائة وثلاثين مصنفاً ، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ولابي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الشافعي (الطَّبَراني) منسوب إلى طبرية الشام ، مسند الدنيا ، الحافظ المكثر ، صاحب التصانيف الكثيرة ، المتوفى سنة ستين وثلاثمائة عن مائة سنة وعشرة أشهر .

ولابي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى (بن مَنْدَه) العبدي نسبة إلى أخوال جده ابي عبد الله بني عبد ياليل ، الأصبهاني ، الحافظ الجوال،

ختام الرحالين وفرد المكثرين وصاحب التصانيف الكثيرة ، المتوفى سنة خمس أو ست وتسعين وثلاثمائة .

ومما هو في حيزها كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي، ولعبد الرحمن بن ابي حاتم ، وتأتي وفاتهما .

وكتاب الاستقامة في الرد على أهـل البـدع لابي عاصم (خُشَيش) بمعجمات مصغراً ، ابن أصرم النسائي الحافظ ، المتوفى سنة ثـلاث وخمسين ومائتين .

والحجة على تارك المحجة لأبي الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود (المقدسي) الشافعي ، نزيل دمشق ، المتوفى بها سنة تسعين وأربعمائة ، وقبره معروف بباب الصغير تحت قبر معاوية ، والدعاء عنده مستجاب .

والابانة عن أصول الديانة لأبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم (السِّجْزي) بكسر السين ، نسبة الى سجستان على غير قياس ، الوائلي البكري ، نسبة لبكر ابن وائل ، نزيل الحرم ومصر ، الحافظ، المتوفى بمكة سنة أربع وأربعين وأربعمائة، قال الذهبي : هو صاحب الابانة الكبرى في مسأله القرآن وهو كتاب طويل في معناه دال على امامة الرجل وبصره بالرجال والطرق اهـ .

ومنها كتب مرتبة على الابواب الفقهية .

مشتملة على السنن وما هو في حيزها او له تعلق بها ، بعضها يسمى مصنفاً وبعضها جامعاً وغير ذلك سوى ما تقدم ، منها :

مصنف أبي سفيان (وكيع بن الجراح)بن مليح الرُّؤَاسي ، ورؤاس بطن من قيس عيلان ، الكوفي ، محدث العراق ، المتوفى في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة .

ومصنف أبي سلمة (حمّاد بنَ سَلمة) بن دينار الربعي مولاهم ، البصرى البزاز ، المتوفى بعد عيد النحر سنة سبع وستين ومائة .

ومصنف أبي الربيع سليمان بن داود (العتكي) الزّهراني البصرى ، نزيل بغداد ، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين .

ومصنف أبي بكر عبد الله بن محمد (بن أبي شيبة) ابراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، العبسي مولاهم ، الحافظ،المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وهو في مجلدين ضخمين ، جمع فيه الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد وفتاوى التابعين وأقوال الصحابة مرتباً على الكتب والأبواب على ترتيب الفقه .

ومصنف أبي بكر (عبد الرزاق) بن همّام بن نافع الحِمْيرى مولاهم ، الصَّنْعاني ، المتوفى سنة احدى عشرة ومائتين ، وهو أصغر من مصنف ابن أبي شيبة ، رتبه أيضاً على الكتب والأبواب .

ومصنف بقي بن مخلد بن يزيد القرطبي الحافظ ، وتأتي وفاته ، ذكر فيه فتاوى الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، قال ابن حزم : اربى فيه على مصنف ابن أبي شيبة وعلى مصنف عبد الرزاق وعلى مصنف سعيد بن منصور اهـ ، وجامع عبد الرزاق سوى المصنف ، وهو كتاب شهير وجامع كبير ، خرج اكثر أحاديثه الشيخان والأربعة .

وجامع أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق (الثورى) نسبة الى ثور أبي قبيلة من مضر ، الكوفي ، شيخ الاسلام وسيد الحفاظ ، المتوفى بالبصرة سنة ستين أو احدى وستين ومائة .

وجامع أبي محمد (سفيان بن عُيَيْنَة) بن ميمون الهلالي مولاهم ، الكوفي ، ثم المكي ، المتوفى بها سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله أيضاً التفسير .

وجامع أبي عروة (مَعْمَر بن راشد) الازدى مولاهم ، البصرى ، نزيل اليمن ، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة .

وجامع أبي بكر أحمد بن محمد الخلاّل الحنبلي ، وهو كبير جداً .

والجامع الكبير والصغير كلاهما للامام البخارى .

وجامع مسلم بن الحجاج .

وجامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ الاكبر محي الدين بن عربي الحاتمي ، قدس سره ، وتأتي وفاته ، وهو مرتب على الأبواب كلها

بالأحاديث المسندة ، والجامع عندهم ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد والاحكام والرقاق وآداب الاكل والشرب والسفر والمقام ، وما يتعلق بالتفسير والتاريخ والسير والفتن والمناقب والمثالب وغير ذلك.

وكتاب الآثار (لمحمد بن الحسن الشيباني) بفتح الشين المعجمة ، نسبة الى بني شيبان قبيلة مولاهم ، الكوفي ، صاحب ابي حنيفة ، واحد رواة الموطأ ، المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة ، وهو مرتب على الابواب الفقهية ، في مجلدة لطيفة .

وكتاب الام للامام الشافعي ، رضي الله عنه ، من رواية الربيع بن سليمان المرادى عنه ، في سبع مجلدات .

وشرح السنة لركن الدين ومحي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد ، المعروف بالفرّاء ، نسبة لعمل الفراء وبيعها ، وهي جمع فرو جلود تدبغ وتخاط وتلبس ، (البَغَوى) ، نسبة على غير قياس الى بغشور ، ويقال بغ بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهرات ، الفقيه الشافعي ، المحدث المفسر ، صاحب المصنفات المبارك له فيها لقصده الصالح ، المتعبد الناسك الرباني ، المتوفى بمرو في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة .

وكتاب الشريعة في السنة لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (الآجُرّى) نسبة الى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر ، الفقيه الشافعي

المحدث ، صاحب كتاب الأربعين حديثاً ، وهي المشهورة به ، وغيرهـا من المصنفات ، الصالح العابد ، المتوفى بمكة سنة ستين وثلاثمائة .

وتهذيب الآثار لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (الطَّبَرى) ثم الآمُلي ، نسبة الى آمل بلد بطَبَرِستان ، والطبري نسبة الى صدر طبرستان، المتوفى ببغداد على الصحيح سنة عشر وثلاثمائة ، وهو من عجائب كتبه ، ابتدأ فيـه بما رواه ابو بكر الصديق مما صح عنه بسنده، وتكلم على كل حديث بعلله وطرقه ، وما فيه من الفقه والسنن واختلاف العلماء وحججهم ، وما فيـه من المعاني والغريب ، فتمّ منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي ومن مسند ابن عباس قطعة كبيرة ، ومات قبل تمامه .

وشرح معاني الآثار لابي جعفر أحمد بن محمـد بن سلامـة بن سَلَمة ابن عبد الملك الأَزْدي ، نسبة إلى الأزد ، قبيلة كبـيرة مشهورة من قبـائل اليمن ، (الطحاوي) بفتح المهملتين ، منسوب إلى طحا قرية بصعيد مصر ، قاله ابن الاثير ، وقال السيوطي : ليس هو منها وإنما هو من طحطوط بقربها فكره أن يقال الطحطوطي ، المصري الحنفي العلامـة الامام الحـافظ ، ابن اخت المُزَني [1] ، المتوفى بمصر ، ودفن بالقرافة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ،

---

(١) هو اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل المزني ، من كبار أصحاب الشافعي ، كان زاهداً عالماً مجتهداً ، ولد سنة ١٧٥ هـ وتوفي في شوال سنة ٢٦٤ هـ .

وهو كتاب جليل مرتب على الكتب والأبواب ، ذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الله ﷺ في الاحكام التي يتوهم أن بعضها ينقض بعضاً ،وبين ناسخها من منسوخها ومقيدها من مطلقها ، وما يجب به العمل منها وما لا ، في مجلدين، وقد شرحه بدر الدين العيني وأفرد رجاله وسمى شرحه مباني الأخبار في شرح معاني الآثار .

وكتاب معاني الأخبار ، وهو المسمى ببحر الفوائد لابي بكر محمد بن اسحاق الكلاباذي البخاري ، وتأتي وفاته .

وكتاب معرفة السنن والآثار لابي سليمان حَمْد ، بفتح المهملة واسكان الميم ، بن محمد بن ابراهيم بن خَطّاب البُسْتي (الخطابي) نسبةإلى جده خطاب المذكور ، ويقال انهُ من نسل زيد بن الخطاب اخي عمر بن الخطاب ، وسماه بعضهم أحمد وهو غلط ، الفقيه الحافظ المشهور ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وهو صاحب معالم السنن ، وغيرها من التصانيف .

ومنها كتب مفردة في أبواب مخصوصة :

ككتاب التصديق بالنظر لله للآجرّي ، وتثبيت الرؤيا لله لابي نُعَيْم الأصبهاني .

والأخلاص لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس المعروف

(بابن ابي الدنيا) الأموي مولاهم ، البغدادي ، الحافظ ، صاحب التصانيف المشهورة المفيدة ، المتوفى سنة احدى وثمانين ومائتين .

ولابي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن ابي الحسين علي بن محمد بن علي (ابن الجَوْزي) ، قيل له ذلك لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسِط سواها ، وقيل انه منسوب إلى فرضة الجوز موضع مشهور ، ومن قال إلى الجوز ببيع أو غيره لم يحرر ، القُرَشي التَّيْمي البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ ، صاحب التصانيف السائرة في الفنون التي بلغ مجموعها مائتين ونيفاً وخمسين كما ذكره سبطه ، المتوفى ببغداد سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

والايمان لاحمد ، ولابي بكر بن ابي شَيْبة ، ولابي الفرج أو ابي الحسن عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري الأصبهاني الحافظ ، المتوفى سنة خمسين أو ست وأربعين ومائتين ، وهو الملقب (برسته) بوزن غرفه ، ولغيرهم .

والتوحيد واثبات الصفات لابي بكر بن خزيمة ، في أجزاء ، ولابي عبد الله بن مَنْده ، وهو محمد بن اسحاق الأصفهاني المتقدم ، ولغيرهما ، وكتاب الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي ، والأسماء والصفات له أيضاً .

وذم الكلام لابي اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن مَت الأنصاري (الهروي) ، المعروف بشيخ الإسلام ، المتوفى سنة احدى وثمانين وأربعمائة ، وهو صاحب كتاب منازل السائرين .

والطهور لابي عُبيد (القاسم بن سلاّم) بتشديد اللام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة ، البغدادي اللغوي الشافعي الحافظ ، المتوفى بمكة ، وقيل بالمدينة سنة اثنين أو ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين ، ولابي بكر عبد الله (ابن ابي داود) السِجستاني صاحب السنن ، الأزدي ، الحافظ بن الحافظ ، المتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة ، والانتفاع بجلود السباع للامام مسلم بن الحجاج ، وفضل السواك لابي نُعيم الأصفهاني ، وخصائل السواك لابي الخير أحمد بن اسمعيل الطالقاني ثم القزويني الحاكمي ، وسيأتي وفاته ، وهو مختصر مشتمل على اثني عشر فصلاً .

والصلاة لابي نُعَيم (الفضل بن دُكَين) الكوفي التَيمي مولاهم ، الملاّئي الأحوال الحافظ ، المتوفى سنة ثمان عشرة أو تسع عشرة ومائتين ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، ولابي عبد الله (محمد بن نصر المَروَزي) الشافعي ، أحد ائمة الفقهاء ، ذي التصانيف الجليلة ، المتوفى بِسَمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين ، ولغيرهما .

والاذان لابي الشيخ ابن حيَّان ، والمواقيت له أيضاً ، والنية لابن ابي الدنيا ، والقراءة خلف الامام للبخاري ، ورفع اليدين في الصلاة له أيضاً ، والبسملة لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القُرطُبي المالكي ، ولغيره ، وصفة الصلاة لابي حاتم بن حِبَّان ، قال في

كتاب التقاسيم له : في أربع ركعات يصليها الانسان ستمائة سُنّة عن النبي ﷺ أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة اه ، والقنوت لابي القاسم ابن منده .

وسجدات القرآن لأبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن بشير (الحربي) البغدادي الشافعي ، المتوفى ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين ، وله مصنفات كثيرة ، وقيام الليل لمحمد بن نصر .

والتهجد لابن أبي الدنيا ، والعيدين له أيضاً ، ولأبي بكر جعفر بن محمد ابن الحسن (الفريابي) نسبة الى بلد بالترك يقال لها فرياب ، المتوفى ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة ، وصلاة الضحى لأبي عبد الله الحاكم وغيره ، والجنائز لأبي حفص بن شاهين ، واتباع الأموات لابراهيم الحربي ، والعزاء لابن أبي الدنيا ؛ والمحتضرين له أيضاً ، وحياة الأنبياء للبيهقي ، والزكاة لأبي محمد يوسف ابن يعقوب القاضي .

والأموال لأبي عُبيد ، ولأبي الشيخ ، ولأبي أحمد حُمَيد بن مخلد بن قتيبة ابن عبد الله النسائي الازدي ، المعروف (بابن زَنْجُوْيَه) وهو لقب أبيه ، المتوفى سنة ثمان وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين ومائتين ، وكتابه كالمستخرج على كتاب أبي عبيد ، وقد شاركه في بعض شيوخه وزاد عليه زيادات .

والصيام لجعفر بن محمد الفريابي ،وليوسف القاضي ؛والصوم والاعتكاف

لأبي بكر بن أبي عاصم ؛ وصدقة الفطر لجعفر الفريابى ، والمناسك لابراهيم الحربى ولأبى القاسم الطبرانى ولأبى بكر بن أبى عاصم ، والاضاحي لابن أبى الدنيا ؛ والضحايا والعقيقة لأبي الشيخ ، والرمي لابن أبي الدنيا ، والسبق والرمي لأبي الشيخ ، والأيمان والنذور لأبي عُبَيد القاسم بن سلاَّم ولأبي بكر بن أبى عاصم ، والمرض والكفارات لابن أبى الدنيا .

والجهاد لبهاء الدين أبى محمد قاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين ، المعروف (بابن عساكر) الحافظ ابن الحافظ ، المتوفى بدمشق سنة ستمائة ، وهو ولد أبي القاسم بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الشهير ، وكتابهُ هذا في مجلدين غير انهُ اطال بكثرة اسانيده وطرقه الى نحو خمسه عند الاختصار ، ولأبي بكر بن أبي عاصم ولأبي عبد الرحمن (عبد الله بن المبارك) ابن واضح المَرْوَزي الحنظلي ، مولى بني حَنْظَلَة ، التميمي ، من تابع التابعين ، الحافظ ، أحد الأعلام ، المتوفى بهِيت وهي مدينة على الفرات سنة احدى أو أثنتين وثمانين ومائة ، وهو أول من صنف في الجهاد ، ولغيرهم ، والنكاح لجعفر الفريابي ولابي الشيخ بن حيان ولابي عبيد القاسم بن سلاَّم ، وعشرة النساء لابي القاسم الطبراني ، والاكراه لمحمد بن الحسن الشيباني ، والبيوع لابي بكر الأثرم .

والقضاة والشهود لابي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي (النقاش)

نسبة إلى من ينقش السقوف ، وغيرها ، الأصبهاني الخليلي الثقة ، المتوفى سنة أربع عشرة وأربعمائة ، والقضاء باليمين مع الشاهد للدارَ قُطني ، والقطع والسرقة لابي الشيخ بن حيان ، والولاء والعتق وام الولد والمكاتب والمدبر عن الإمام أحمد تصنيف ابي بكر الاثرم ، والفرائض والوصايا لابي الشيخ بن حيان ، والأستئذان لعبد الله بن المبارك ، والأشربة للامام أحمد وللبخاري ولابي بكر بن ابي عاصم ، والأطعمة له أيضاً ولغيره ، واكرام الضيف لابراهيم الحربي ، وبرّ الوالدين له أيضاً ولابي عبد الله البخاري ، والبر والصلة لعبد الله بن المبارك ، والاحداث لابى عبيد القاسم بن سلاّم ، والملاحم لابي داود ، والفتن لابي الشيخ .

والفتن والملاحم لابي عبد الله (نُعَيم بن حَمّاد) بن معاوية بن الحارث الُخزاعي المروزي ، نزيل مصر ، أول من جمع المسند ، المتوفى محبوساً بسامَرّا سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وكتاب المهدي لابي نعيم .

واشراط الساعة لابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور (المقدسي) ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ، تقي الدين ، محدث الإسلام ، صاحب التصانيف ، نزيل مصر في آخر عمره ، المتوفى بها سنة ستمائة وله تسع وخمسون سنة ، ودفن بالقَرافة ، والبعث والنشور لابي بكر بن ابي داود ولابن ابي الدنيا ولابي بكر البيهقي وللضياء المقدسي ، إلى غير ذلك .

ومنها كتب مفردة في الآداب والأخلاق والترغيب والترهيب والفضائل ونحو ذلك :

ككتاب ذم الغيبة وكتاب ذم الحسد وكتاب ذم الدنيا وكتاب ذم الغضب وكتاب ذم الملاهي وكتاب الصمت وكتاب مكايد الشيطان لاهل الإيمان وكتاب التقوى وكتاب صفة الجنة وكتاب صفة النار وكتاب التوبة وكتاب التفكر والاعتبار وكتاب البكاء وكتاب التوكل وكتاب اليقين وكتاب قرى الضيف وكتاب حسن الظن بالله وكتاب الصبر وكتاب من عاش بعد الموت وكتاب العقوبات وكتاب فضل الإخوان وكتاب الذكر وكتاب قصر الأمل وكتاب الأهوال وكتاب الجوع وكتاب السحاب وكتاب المطر وكتاب قضاء الحوائج وكتاب ذكر الموت وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكتاب اصطناع المعروف وكتاب اصلاح الدين وكتاب التواضع والخمول وكتاب محاسبة النفس وكتاب القناعة وكتاب الطواعين وكتاب العزلة وكتاب مجابي الدعوة وكتاب المنامات وكتاب المتمنين ، الأربعون كتاباً المذكورة كلها لابن ابي الدنيا .

وكتاب الشكر له ولابي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر (الخرائطي) السامَرِّي الحافظ المتوفى بمدينة يافا من الشام سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ؛ واعتلال القلوب للخرائطي ، ومساوي الأخلاق له أيضاً ،

ومكارم الأخلاق له وللطبراني ، وهو نحو جزئين ، ولابي بكر بن لال ، وكتاب أخلاق النبي ﷺ لابي الشيخ بن حيان والتوبيخ له أيضاً؛وذم الغيبة لابراهيم الحربي .

والزهد لاحمد ، وهو أجود ما صنف فيه لكنه مرتب على الأسماء ،ولعبد الله بن المبارك ، وهو مرتب على الأبواب وفيه أحاديث واهية،ولابي السَّرِي (هنّاد بن السري) بن مصعب التميمي الدارِمي الحافظ ، شيخ الكوفة ، الزاهد القدوة ، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وهو كتاب كبير ، وعندهم أيضاً هناد بن السري الكوفي الصغير ، توفي بالكوفة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، ولابي بكر البيهقي له كتاب الزهد الكبير والصغير ،والدعاء للطبراني، وهو مجلد كبير ، ولابن ابي الدنيا .

ومن جملة الاذكار المروية ، فيه الأربعون الادريسية المشهورة،والدعوات لابي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر (المُسْتَغْفِري) نسبة إلى المستغفر وهو جده المذكور ، النسفي ، خطيبها ، نسبة إلى نسف من بلاد ما وراء النهر ، المتوفى بها سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة ، ومن تصانيفه أيضاً فضائل القرآن والشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة والأوائل والطب والمسلسلات وغير ذلك ، لكنه يروي الموضوعات من غير تبيين كفعل غير واحد من المحدثين ، ولابي بكر البيهقي له كتاب الدعوات الكبير .

وكتاب الذكر والدعاء (لابي يوسف) يعقوب بن ابراهيم الأنصاري العلامة الحافظ، فقيه العراق، الكوفي، صاحب ابي حنيفة، قال ابن معين: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا اثبت منه،وهو صاحب حديث وسنة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وكتاب العقل، اي فضائله لابي سليمان (داود بن المحبر)، كمعظم، ابن قحذم الثقفي البكراوي البصري، نزيل بغداد، المتوفى سنة ست ومائتين، قال الدارقطني: فيه متروك، وقال الذهبي: حديثه في فضل قزوين موضوع وهو في ابن ماجه ولقد شان كتابه به، وقال في التقريب: أكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات اه.

وكتاب الريحان والراح لابي الحسين أحمد بن زكريا (بن فارس) الرازي، الفقيه المالكي، الإمام في علوم شتى خصوصاً اللغة،فلذا يقال له اللغوي، صاحب المصنفات، المتوفى سنة تسعين وقيل خمس وسبعين وثلاثمائة، والمجتنى لابي بكر محمد بن الحسن، المعروف (بابن دريد) الأزدي البصري اللغوي، المتوفي في شعبان سنة عشرين أو إحدى وعشرين وثلاثمائة، اشتمل على أخبار والفاظ وأشعار ومعاني وحكم وأحاديث باسانيد.

والنجوم لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) الشافعي، الحافظ الشهير، صاحب التصانيف المنتشرة، المتوفى ببغداد سنة ثلاث وستين

وأربعمائة ، ودفن بباب حرب إلى جنب قبر بِشْر الحافي ، ومن العجيب أن الخطيب هذا كان حافظ المشرق وابن عبد البر حافظ المغرب ، وتوفيا في سنة واحدة ، وكتاب البخلاء له أيضاً ، والفرَجِ بعد الشدة لابن ابي الدنيا ولغيره أيضاً والعظمة لابي الشيخ ، ذكر فيه عظمة الله تعالى وعجائب الملكوت العلوية وأخبار النوادر ، في مجلد ضخم ، والادب وهو الاخذ بمكارم الأخلاق واستعمال ما يحمد قولاً وفعلاً لابي الشيخ ابن حيان ، ولابي بكر البيهقي ضمنه ما روي في البر والصلة ومكارم الأخلاق والآداب والكفارات ، وهو في مجلد ، وأدب النفوس لابي بكر الآجرّي ، والتفرد والعزلة له أيضاً ، والأدب المفرد ، اي الذي أفرد بالتأليف احترازاً عن كتاب الأدب الذي هو من جملة الجامع الصحيح للبخاري ، يشتمل على أحاديث زائدة عما في الصحيح ، وفيه قليل من الآثار الموقوفة ، وهو كثير الفائدة ، وذكر الأمير انه كتاب ضخم نحو عشرة أجزاء ، والذي رأيناه فيه مجلدة لطيفة مشتملة على نحو من مائة وعشرين ورقة ، وخلق أفعال العباد له أيضاً .

والمجالسة وجواهر العلم لابي بكر أحمد بن مروان بن محمد (الدينوري) نسبة إلى دِينَوَر بلد بين الموصل وأذْرَبيجان ، القاضي المالكي ، نزيل مصر ، المتوفى بها سنة ثمان [1] وتسعين ومائتين ؛ وله أربع وثمانون سنة ، جمع فيه

(١) كذا في الديباج لابن فرحون .

علوماً كثيرة من التفسير وعظمة الله والأحاديث والآثار وغير ذلك، في ستة وعشرين جزءاً في مجلد ، وانتخبه بعضهم وسماه نخبة الموانسة من كتاب المجالسة، وله أيضاً كتاب فضائل مالك وغيره .

والفتوة وأدب الصحبة ، كلاهما لابي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى (السُلمِي) بضم ففتح ، نسبة إلى جد له اسمه سليم ، الأزدي النيسابوري الحافظ المحدث الورع الزاهد الصوفي ، شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان ، وصاحب التصانيف نحو المائة ، والكرامات ، الثقة ، ولاعبرة بقول القطان[١]: كان يضع للصوفية ، المتوفى سنة ثنتي عشرة وأربعمائة .

والأمثال لابي عُبَيد القاسم بن سَلاَّم ولابن أحمد الحسن بي عبد الله ابن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي (العسكري) نسبة إلى عسكر مكرم بصيغة اسم مفعول أكرم ، وهي مدينة من كور الأهواز ، نسبت إلى مكرم الباهلي لكونه أول من اختطها ، المتوفى سنة اثنتين[٢] وثمانين وثلاثمائة .

ولتلميذه وسميّه وبلديه ابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد

«١» هو محمد بن يوسف القطان ، وهو من أهل نيسابور ، معاصر لأبي عبد الرحمن ، ولكنه لم ينل منزلة.

«٢» هذا ما في بغية الوعاة وابن خلكان وغيرها .

ابن يحيى (بن مهران العسكري) المتوفى ، على ما ذكره في مواضع من كشف الظنون ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، وفي بغية الوعاة ، عن ياقوت : انه كان حياً في شعبان من السنة المذكورة .

ولابي الحسن علي بن سعيد بن (عبد الله العسكري) عسكر سامرا ، نزيل الري ، الحافظ ، المتوفى سنة خمس وقيل سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وكتابه الأمثال ، جمع فيه ألف حديث مشتملة على ألف مثل عن النبي ﷺ ، وهكذا فعل أيضاً أبو أحمد العسكري في أمثاله ؛ ولابي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي (الرامَهُرْمُزِي) نسبة إلى رام [1] هرمز ، مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، القاضي الحافظ ، عاش إلى قريب الستين وثلاثمائة بمدينة رام هرمز ، وهو أيضاً مؤلف كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، في علوم الحديث .

والأمثال والأوائل (لابي عَرُوبة) الحسين بن محمد بن مودود بن حمّاد السلمي الحرّاني الحافظ ، المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، والأوائل لابي بكر ابن ابي شيبة ولابي القاسم الطبراني .

والطب النبوي لابي نعيم ، ولابي بكر أحمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم

«١» مركبة تركيب مزج كمعدي كرب ، فينبغي كتابة رام منفصلة عن هرمز اهـ مؤلف .

ابن اسباط الدينوري ، المعروف (بابن السُّنّي) نسبة إلى السنة ضد البدعة ، صاحب النسائي ، الشافعي ، الحافظ ، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وستين وثلاثمائة ؛ والطب والأمراض لابن ابي عاصم .

والعلم (لابي خَيْثَمة) زُهير بن حَرْب بن شَدّاد الحربي النسائي البغدادي نزيلها ، الحافظ ، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، ولابن عبد البر النمري ، وهو المسمى بجامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله .

وفضل العلم لابي نعيم الأصبهاني ، ولابي العباس أحمد بن علي بن الحرث (الموهبي) بكسر الهاء ، نسبة إلى موهب كمجلس ، قال في التيسير : بطن من المعافر ، انظره في حديث رحم الله امرءاً اصلح من لسانه ، ولم أقف الآن على وفاته ، واقتضاء العلم العمل لابي بكر الخطيب ، وشرف أصحاب الحديث والرحلة في طلب الحديث ، كلاهما له أيضاً .

والإنتصار لاصحاب الحديث (لابي المظفر منصور) بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ، المتوفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

ونوادر الأصول في أحاديث الرسول ، وهي ثلاثمائة أصل الاتسعة ، في نحو ثلاثة أسفار ، لابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الملقب (بالحكيم الترمذي) المؤذن الصوفي ، أحد الأوتاد الأربعة ، وصاحب التصانيف ، المتوفى

مقتولاً ببلخ قيل سنة خمس وتسعين ومائتين ، وفي اللسان للحافظ : انه عاش إلى حدود العشرين وثلاثمائة ، لان ابن الأنباري ذكر انه سمع منه سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، قال الحافظ : وعاش نحوا من تسعين سنة اه ، وله مختصر على قدر ثلثه وهو مطبوع ، وقربان المتقين في ان الصلاة قرة عين العابدين لابي نعيم الأصفهاني .

والترغيب والترهيب لابي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي (التيمي) الطَّلْحي الأصفهاني ، الملقب بقوام الدين ، الحافظ الكبير الذي يضرب به المثل في الصلاح ، المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وفيه أحاديث موضوعة ، ولابي حفص ابن شاهين ، ولغيرهما ؛ وفضائل الأعمال لحميد بن زنجويه ، وقال الذهبي : هو مصنف كتاب الأموال وكتاب الترغيب والترهيب ، وثواب الأعمال لابي الشيخ بن حيَّان .

وثواب المصاب بالولد لابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين ، المعروف (بابن عساكر) الدمشقي الشافعي ، خاتمة الجهابذة الحفاظ ، وصاحب التصانيف الجليلة التي منها تاريخ دِمَشق ، المتوفى بها سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وعمل اليوم والليلة للنسائي ، ولابن السني ، ولابي نعيم الأصبهاني ، ولغيرهم ، وأخبار الثقلاء لابي محمد الخلاّل [الحلواني] ، وهو رسالة على طريقة المحدثين .

وشعب الإيمان لابي بكر البيهقي ، في نحو ستة أسفار ، ولابي عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حلم (الحَليمي) نسبة إلى جده هذا البخاري الجرجاني، نسبة إلى جرجان لكونه ولد بها ، الشافعي ، العلامة البارع ، رئيس أهل الحديث بما وراء النهر ، القاضي ، أحد أصحاب الوجوه وأذكياء زمانه وفرسان النظر ، المتوفى سنة ثلاث وأربعمائة ، سماها منهاج الدين ، في نحو ثلاث مجلدات ، وقد اختصرها أبو محمد عبد الجليل بن موسى القصري وغيره .

وفضائل القرآن للشافعي ، وهو أول من صنف في فضائله ، ولابن ابي داود ، ولابي عبيد القاسم بن سلام ، ولابي ذر الهروي ، ولجعفر بن محمد الفريابي ، ولابي العباس جعفر بن محمد المتغفري ، ولابي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى ، المعروف (بابن الضُّرَيس) بالصغير ، البجلي الرازي الحافظ ، المتوفى بالري سنة أربع وتسعين ومائتين ، ولابن هم وثواب القرآن لابن ابي شيبة .

وفضائل الصحابة لابي نعيم الأصبهاني ، ولابي بكر بن ابي عاصم ، وهو المسمى بكتاب الآحاد والمثاني ، ولابي الحسن (خَيْثَمة بن سليمان) بن حَيْدَرة القُرَشي الطرابلسي ، الحافظ الرحالة الثقة ، محدث الشام ، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة قال ابن مَنْده : كتبت عنه بطرابلس ألف جزء ، ولابي المطرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى (بن فُطَيْس) الاندلسي القُرْطبي ، قاضي الجماعة بها ، المتوفى سنة اثنتين وأربعمائة ، في

مائة جزء، ولغير واحد ، ومنهاج أهل الاصابة في محبة الصحابة لابي الفرج ابن الجوزي .

والموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في حق الآخر لابي سعد اسماعيل بن علي بن الحسين بن زَنْجويه الرازي البصري ، المعروف (بالسَّمّان) الحافظ الكبير المتقن ، شيخ العدلية ، اي المعتزلة ، وعالمهم ومحدثهم ، المتوفى في شعبان سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، وهو القائل : من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام ، وكتاب الذرية الطاهرة المطهرة لابي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، الحافظ المشهور ، وسيأتي ؛ وفضائل الخلفاء الأربعة لابي نعيم الأصبهاني ولغيره ، وفضائل الأنصار لابي داود ، وخصائص علي للنسائي ، في جزء لطيف .

والدرة الثمينة في فضائل المدينة لمحب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن مَحاسِن ، المعروف (بابن النجار) البغدادي ، الحافظ المشهور ، المتوفى ببغداد سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وله أيضاً كتاب نزهة الورى في ذكر ام القرى ، وروضة الأولياء في مسجد ايلياء .

وأخبار المدينة لابي عبد الله (الزبير بن بكّار) بن عبد الله بن مصعب ابن ثابت القرشي الأسدي المدني القاضي ، المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين ، ولابي زيد (عمر بن شبَّة) واسمه زيد وشبَّة لقبه ، ابن عبيدة بن زيد النميري ،

نسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة ، قبيلة كبيرة ، البصري الأخباري ، نزيل مصر ، وصاحب تاريخ البصرة وغيره ، المتوفى بسرّ من رأى سنة اثنتين وقيل ثلاث وستين ومائتين .

وفضائل المدينة وكذا مكة ، كلاهما لابي سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم (الجندي) نسبة إلى الجند بفتحتين ، بطن من المعافر وبلدة باليمن ، الشعبي ، المتوفى في حدود سنة ثلاثمائة ؛ وفضائل بيت المقدس لابي بكر أو ابي الفتح محمد بن أحمد الواسطي ، ولم اعرف الآن وفاته ، ولغيره أيضاً ، وفضائل المدينة وفضائل مكة ، وفضائل المسجد الأقصى وهو المسمى جامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى ، الثلاثة لابي القاسم بن عساكر الدمشقي ، إلى غير ذلك مما لا يكاد يحصى .

ومنها كتب ليست على الأبواب ولكنها على (المسانيد) ، جمع مسند ، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حدة ، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً ، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة ، كما فعله غير واحد ، وهو أسهل تناولاً ، أو على القبائل ، أو السابقة في الإسلام ، أو الشرافة النسبية ، أو غير ذلك ، وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد ، كمسند ابي بكر ، أو أحاديث جماعة منهم ، كمسند الأربعة أو العشرة ،

أو طائفة مخصوصة ، جمعها وصف واحد ، كمسند المقلين ، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر ، إلى غير ذلك ، والمسانيد كثيرة جداً :

منها مسند أحمد ، وهو اعلاها ، وهو المراد عند الاطلاق ، وإذا أريد غيره قيد ، وقد تقدم ، ومنها مسند البخاري الكبير ، والمسند الكبير على الرجال لمسلم بن الحجاج .

ومسند (ابي داود) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم ، القرشي ، مولى آل الزبير الفارسي الأصل ، البصري ، الحافظ الثقة ، المتوفى بالبصرة سنة ثلاث أو أربع ومائتين ، قيل : وهو أول مسند صنف ، ورد بان هذا صحيح ، لو كان هو الجامع له لتقدمه ، لكن الجامع له غيره ، وهو بعض حفاظ خراسان ، جمع فيه ما رواه يونس ابن حبيب عنه خاصة ، وله من الأحاديث التي لم تدخل هذا المسند قدره أو أكثر ، وقد قيل : انه كان يحفظ أربعين ألف حديث ، ومسند نعيم بن حماد المروزي .

ومسند ابي اسحاق ابراهيم بن نصر (المُطَّوِّعي) مفيد نيسابور ، المتوفى شهيداً سنة عشر وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين .

ومسند أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

ابن الحكم الأموي المصري ، المعروف (باسد السنة) المتوفى سنة اثنى عشرة ومائتين .

ومسند أبي محمد عبيد الله بن موسى بن ابي المختار باذام (العَبْسي) الكوفي [١] ، المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين .

ومسند يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن (الِحمّاني) الكوفي ،المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين .

ومسند أبي الحسن (مسدّد بن مسرهد) بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ، المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وهو في مجلد لطيف ، وله آخر قدره ثلاث مرات ، وفيه كثير من الموقوف والمقطوع ، وقد قال الدارقُطْني: أول من صنف مسنداً وتتبعه نعيم بن حماد ، قال الخطيب : وقد صنف أسد ابن موسى مسنداً وهو أكبر منهُ سناً وأقدم سماعاً فيحتمل أن يكون نعيم سبقه في حداثته ، وقال الحاكم : أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام عبيد الله بن موسى العبسي وأبو داود الطيالسي ، وقال ابن عدي : يقال ان يحيى بن عبد الحميد الحماني أول من صنف المسند بالكوفة ، وأول من صنف المسند بالبصرة مسدد ، وأول من صنف المسند بمصر أسد السنّة ، وهو قبلهما وأقدم موتاً اه ، وقال العقيلي ، عن علي بن عبد العزيز سمعت يحيى الحماني

---

(١) قال أبو داود : كان شيعياً محترقاً .

يقول : لاتسمعوا كلام أهل الكوفة فيّ ، فانهم يحسدونني لاني أول من جمع المسند ، ومسند ابي خَيْثَمة زهير بن حرب النسائي البغدادي نزيلها .

ومسند ابي جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي مولاهم ، الحافظ الحجة ، البخاري ، المعروف (بالمسندي) بفتح النون، لاعتنائه بالأحاديث المسندة ، المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين .

ومسند ابي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ،المعروف (بِمُطَيَّن) بوزن مكرم ، لانه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء فيطينون ظهره ، فقال له أبو نعيم الفضل بن دُكَين : يا مطيَّن ! لم لاتحضر مجلس العلم ؟ فلقب بذلك ، وهذا هو مطين الكبير ، وهو المتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين ، قال أبو بكر بن دارم[1] : كتبت عنه مائة ألف حديث .

ومسند ابي اسحاق ابراهيم بن سعيد (الجوهري) الطبري ،ثم البغدادي الحافظ ، المتوفى سنة أربع أو سبع أو تسع وأربعين ومائتين ، خرج فيه مسند ابي بكر الصديق في نيف وعشرين جزءاً .

ومسند ابي يعقوب اسحاق بن بُهْلول (التنوخي) الأنباري ، المتوفى بالانبار سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وهو مسند كبير .

«١» خ ابن ابي دارم .

ومسند ابي الحسن علي بن الحسن (الذهلي) الأفطس النيسابوري محدثها، كان حياً سنة إحدى وخمسين ومائتين .

ومسند ابي الحسن محمد بن اسلم بن سالم بن يزيد الكندي مولاهم (الطُّوسي) نسبة إلى طوس ، العالم الرباني ، أحد الحفاظ الثقاة والأولياء الابدال ، المتوفى سنة اثنين وأربعين ومائتين ، قيل : انه صلى عليه ألف ألف انسان .

ومسند (ابي زُرْعة) عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فَرُّوخ القرشي مولاهم ، الرازي ، منسوب إلى الري بزيادة الزاي ، مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، الحافظ الثقة ، المتوفى سنة أربع وستين ومائتين ، ومسند ابي مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي ، صاحب الجزء المشهور ، ويأتي .

ومسند ابي ياسر (عمار بن رجاء) التغلبي الاستراباذي ، العابد الزاهد ، الحافظ ، المتوفى بجرجان سنة سبع وستين ومائتين ، وقبره يزار .

ومسند ابي بكر أحمد بن منصور بن سيّار البغدادي (الرمادي)، الحافظ الثقة الشهير ، المتوفى سنة خمس وستين ومائتين .

ومسند ابي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني (الدارمي)الإمام ، الحافظ الحجة ، محدث هَراة ، المتوفى سنة ثمانين ومائتين ، وهو مسند كبير .

ومسند ابي الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (البَغَوي) الحافظ الصدوق ، شيخ الحرم ، المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين .

ومسند ابي عبد الرحمن تميم بن محمد بن معاوية (الطوسي) ، الحافظ الثقة ، المتوفى بعد التسعين ومائتين ، قال الحاكم فيه : محدث ثقة ، كثير الحديث والرحلة والتصنيف ، جمع المسند الكبير ، ورأيته عند جماعة من اشياخنا اه .

ومسند ابي يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مَخْلَد بن ابراهيم بن مطر ، المعروف (بابن رَاهْوَيْه) التميمي الحَنْظلي المروزي ، نسبة إلى مَرْو بلدة معروفة ، وزيدت الزاي في النسب للفرق بينه وبين المروي ثياب مشهورة ، النيسابوري نزيلها وعالمها ، المتوفى بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وسئل : لم قيل له ابن راهويه ؟ فقال : ان ابي ولد في الطريق ، فقالت المراوزة راهويه ، يعني انه ولد في الطريق ، أملى المسند والتفسير من حفظه ، وما كان يحدث إلا من حفظه ، وكان يحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلب ، ومسنده هذا في ست مجلدات ، ومسند الحافظ ابي بكر الاسماعيلي ، وهو مسند كبير جداً في نحو مائة مجلد .

ومسند ابي جعفر أحمد (بن مَنِيع) بن عبد الرحمن البغوي، نزيل بغداد، الحافظ ، المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين .

ومسند ابي محمد (الحارث بن محمد) بن ابي أسامة داهر التميمي البغدادي الحافظ ، المتوفى يوم عرفة سنة اثنين وثمانين ومائتين ، ومسند ابي بكر ابن ابي عاصم ، وهو مسند كبير نحو خمسين ألف حديث ، ومسند ابي بكر ابن محمد بن ابي شيبة .

ومسند أخيه ابي الحسن (عثمان بن محمد بن ابي شيبة) ابراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، العبسي مولاهم ، الحافظ ، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين .

ومسند ابي عبد الله محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني (الدَّراوَرْدِي) نزيل مكة ، ويقال : ان ابا عمر كنية ابيه يحيى ، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وفي التذكرة : انه حجَّ سبعاً وسبعين حجة وعمَّر دهراً .

ومسند ابي محمد عبد ، بدون اضافة ، ويسمى عبد الحميد ، كما جزم به ابن حبَّان وغير واحد ، ابن حُمَيد بن نصر (الكسِّي) بكسر أوله وتشديد السين المهملة ، نسبة إلى كِس مدينة تقارب سمرقند ، وقال ابن ماكولا : كسره العراقيون وغيرهم ، يقوله بفتح الكاف ، وربما صحفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة ، وهو خطأ اه ، والذي قال انه بالشين المعجمة أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، وزعم انه منسوب إلى كش قرية من قرى جرجان على جبل ، قال: وإذا عرب كتب بالسين ، الثقة الحافظ ، المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين ، وله مسندان ،

كبير وصغير ، وهو المسمى بالمنتخب ، وهو القدر المسموع لابراهيم بن خُريم الشاشي منه ، وهو الموجود في ايدي الناس في مجلد لطيف ، وهو خال عن مسانيد كثير من مشاهير الصحابة .

ومسند ابي بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى (الحُمَيْدي) القرشي الأسدي المكي ، من كبار أصحاب ابن عيينة ، الحافظ الثقة ، المتوفى بمكة سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها ، وهو من مشايخ البخاري ، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عن الحميدي لا يعدوه إلى غيره ، وهو غير الحميدي الجامع بين الصحيحين ، ومسنده أحد عشر جزءاً .

ومسند ابي عبد الله محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم ، التركي (الفِرْيابي) نزيل قَيْسارية ، من مدائن فلسطين ، المتوفى في أول سنة ثنتي عشرة ومائتين .

ومسند ابي جعفر (أحمد بن سنان) بن أسد بن حبان القطان الواسطي الحافظ ، المتوفى سنة تسع وقيل قبلها سنة ست أو ثمان وخمسين ومائتين ، وهو مخرج على الرجال ، ومسند اسماعيل بن اسحاق القاضي .

ومسند ابي علي الحسين بن داود المصيصي ، بكسر الميم وشد الصاد الأولى ، ويقال بفتح الميم وتخفيف الصاد ، نسبة إلى المصيصة مدينة ، وهو

الملقب (بسنيد) كزبير ، الحافظ المحتسب ، صاحب التفسير المسند المشهور ، المتوفى سنة ست وعشرين ومائتين .

ومسند ابي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (البَزّار) البصري ، الحافظ الشهير ، المتوفى بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وله مسندان ؛ الكبير المعلل ، وهو المسمى بالبحر الزاخر ، يبين فيه الصحيح من غيره ، قال العراقي : ولم يفعل ذلك إلا قليلاً إلا انه يتكلم في تفرد بعض رواةالحديث ومتابعة غيره عليه ، والصغير ؛ ومسند ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي الشافعي الحافظ .

ومسند ابي عمرو أحمد بن حازم (بن ابي عزرة)الغفاري الكوفي الحافظ، المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين .

ومسند ابي جعفر أحمد بن مهدي (بن رُسْتَم) الأصبهاني ، الحافظ الكبير ، الزاهد العابد ، المتوفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

ومسند ابي يعقوب (اسحاق بن منصور) بن بَهرام الكَوْسَج النيسابوري الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين .

ومسند ابي أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم البغدادي ثم (الطَرَسوسي) بفتح الطاء والراء ، نسبة إلى طرسوس ، مدينة مشهورة من بلاد الثغر بالشام ، الحافظ الكثير ، المتوفى بطرسوس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

ومسند ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم بن كثير (الدَّوْرَقي) العبدي الحافظ ، المتوفى سنة أثنتين وخمسين ومائتين .

ومسند ابي عبد الله (محمد بن الحسين الكوفي) محدثها ، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين .

ومسند ابي عبد الله محمد بن عبد الله (بن سنجر) الجرجاني ، الحافظ الثقة ، نزيل مصر ، المتوفى بصعيدها سنة ثمان وخمسين ومائتين .

ومسند ابي يوسف (يعقوب بن شَيْبة) بن الصَّلْت بن عُصْفور السَّدُوسي مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد المالكي الحافظ ، المتوفى سنة اثنتين وستين ومائتين ، قال الذهبي : هو صاحب المسند الكبير الذي ما صنف مسند أحسن منه ولكنه ما أتمه اه ، قيل ولم يتمم مسند معلل قط ، وقد ظهر من مسند يعقوب هذا مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وعتبة بن غزوان وبعض الموالي ، ويقال ان مسند علي منه في خمس مجلدات ، وقيل ان نسخة مسند ابي هريرة منه شوهدت بمصر فكانت مائتي جزء ، وشوهد أيضاً منه بعض أجزاء من مسند ابن عمر ، يذكر فيه الأحاديث باسانيدها وعللها ، ولو تم لكان في مائتي مجلد .

ومسند ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل (الطوسي) محدثها ، العنبري ،

المتوفى قبل التسعين ومائتين ؛ ومنهم من قال سنة ثمانين ومائتين ، وهو في مائتي جزء وبضعة عشر جزءاً .

ومسند ابي علي الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري (القباني) بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة ، المتوفى سنة تسع وثمانين ومائتين .

ومسند ابي بكر أحمد بن علي بن سعيد (المروزي) الحافظ الحجة ، القاضي ، أحد أوعية العلم وثقات المحدثين ، المتوفى في منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، قال الذهبي في التذكرة : له تصانيف مفيدة ومسانيد اه .

ومسند ابي عبد الله محمد بن هشام بن شبيب بن ابي خيرة، بكسر المعجمة وفتح التحتانية ، (السدوسي) البصري ، ثم المصري ، الثقة المصنف ، المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين .

ومسند ابي اسحاق (ابراهيم بن مَعْقِل) بن الحجاج النسفي ، قاضي نَسَف وعالمها ، المتوفى سنة خمس وتسعين ومائتين ، وهو مسند كبير .

ومسند ابي يحيى عبد الرحمن بن محمد (الرازي) الحافظ ، وله أيضاً التفسير ، المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين .

ومسند (ابي اسحاق) ابراهيم بن يوسف الرازي الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وثلاثمائة ، وهو ازيد من مائة جزء .

ومسند ابي محمد عبد الله بن محمد (بن نا جية) البربري ، ثم البغدادي ، المتوفى في هذه السنة (٣٠١ هـ) أيضاً ، وهو في مائة واثنين وثلاثين جزءاً .

ومسند ابي العباس (الحسن بن سفيان) بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان ابن عطاء الشيباني النسائي البالوزي ، نسبة إلى بالوز قرية من قرى نسا على ثلاث فراسخ منها ، محدث خراسان وامام عصره في الحديث من غير مدافع ، المتوفى ببالوز سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقبره بها يزار ، وله مسانيد ثلاثة .

ومسند ابي يعقوب (اسحاق بن ابراهيم بن نصر النيسابوري) المعروف بالبشتي ، بالشين المعجمة ، نسبة إلى بشت بضم الباء ، بلد بنواحي نيسابور ، ذكره ياقوت في معجمه ، ولم يذكر له وفاة ، وقال الذهبي : ما أدري متى توفي إلا انه بقي إلى سنة ثلاث وثلاثمائة .

ومسند (ابي يَعْلى أحمد بن علي بن المُثَنَّى التميمي المَوْصِلي ، الحافظ المشهور ، الثقة المتوفى بالموصل سنة سبع وثلاثمائة ، وقد زاد على المائة ، وعمر وتفرد ورحل الناس إليه ، وله مسندان ، صغير وكبير ، وفيه قال اسماعيل ابن محمد بن الفضل التميمي الحافظ : قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند ابن منيع وهي كالأنهار ، ومسند ابي يعلى كالبحر ، فيكون مجمع الأنهار .

ومسند ابي العباس الوليد بن أبان (بن توبة) الأصبهاني الحافظ الثقة ، صاحب التفسير أيضاً ، المتوفى سنة عشر وثلاثمائة ، وهو مسند كبير .

ومسند ابي بكر محمد بن هارون (الروياني) نسبة إلى رُويان مدينة بنواحي طبرستان ، خرج منها جماعة من العلماء ، الإمام الحافظ المشهور ، المتوفى سنة سبع وثلاثمائة ، وهو مسند مشهور ، قال فيه ابن حجر : انه ليس دون السنن في الرتبة .

ومسند (ابي سعد) بسكون العين على ما هو الصواب فيه ، عبد الرحمن ابن الحسن الأصبهاني الأصل ، النيسابوري وهو أيضاً صاحب كتاب شرف المصطفى ، الحافظ ، المتوفى في هذه السنة (٣٠٧ هـ) أيضاً ، ذكره الذهبي في تاريخه بوصف الحافظ ، وأغفله في طبقات الحفاظ .

ومسند ابي عبد الله (محمد بن عَقيل) بن الأزهر بن عقيل البَلخي ، محدث بلخ وعالمها ، الحافظ الكبير ، صاحب التاريخ والأبواب أيضاً ، المتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة ، ومسند ابي جعفر الطحاوي .

ومسند ابي محمد عبد الرحمن (بن ابي حاتم) محمد بن أدريس بن المنذر ابن داود بن مهران التميمي الحنظلي ، قيل نسبة إلى درب حنظلة بالري، الرازي، حافظ الري وابن حافظها ، بحر العلم واحد الابدال ، المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، وهو في ألف جزء .

ومسند ابي سعيد (الهَيْثم بن كُلَيب) بن شريح بن معقل الشاشي ، نسبة إلى شاش ، مدينة وراء نهر سيحون من ثغور الترك ، خرج منها جماعة من العلماء ، وهو محدث ما وراء النهر ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وهو مسند كبير .

ومسند ابي الحسن (علي بن حُمْشاد) العدْل النيسابوري،الحافظ الكبير، صاحب التصانيف ، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وهو في أربعمائة جزء.

ومسند ابي الحسين أحمد بن عبيد بن اسماعيل البصري (الصفّار) الحافظ الثقة ، المتوفى بعد الأربعين وثلاثمائة ، قال الدار قطني : صنف المسند وجوده .

ومسند ابي محمد (دَعْلَج) بوزن جعفر ، بن أحمد بن دعلج البغدادي محدثها ، السِّجْزي ، من أوعية العلم وبحور الرواية ،المتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وهو مسند كبير .

ومسند ابي علي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى ابن ماسَرْجِس (الماسرجسي) النيسابوري ، وهو مسند معلل مهذب ، في ألف وثلاثمائة جزء ، ولو كتب بخطوط الوراقين لكان في أكثر من ثلاثة آلاف جزء ، وقد كان مسند ابي بكر الصديق بخطه إلى بضعة عشر جزءاً بعلله وشوهداه ؛ فكتبه النساخ في نيف وستين جزءاً ، وقد قيل انه لم يصنف في الإسلام مسند أكبر منه .

ومسند ابي اسحاق (ابراهيم بن نصر الرازي) ، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، في نيف وثلاثين جزءاً .

ومسند ابي الحسين محمد بن أَحمد بن محمد (ابن جُمَيع) كزبير، الغسّاني الصَّيْداوي ، مسند الشام ومحدثه الجوال الحافظ ، المتوفى سنة اثنتين وأربعمائة ؛ ومسند محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي، وهو المسمى بالقمر المنير في المسند الكبير ، ذكر فيه كل صحابي وماله من الحديث ، ومسند ابي حفص عمر بن أحمد البغدادي ، المعروف بابن شاهين ، في ألف وستمائة جزء .

فهذه اثنتان وثمانون مسنداً بمسند أحمد ، وبما لبعضهم من مسندين أو ثلاثة ، والمسانيد كثيرة سوى ما ذكرناه ، وقد يطلق المسند عندهم على كتاب مرتب على الأبواب أو الحروف أو الكلمات لا على الصحابة ، لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة أو أسندت ورفعت إلى النبي ﷺ ، كصحيح البخاري ، فانه يسمى بالمسند الصحيح ، وكذا صحيح مسلم، وكسنن الدارمي فانها تسمى مسند الدارمي على ما فيها من الأحاديث المرسلة والمنقطعة والمعضلة على ان له مسنداً على الصحابة .

وكمسند ابي عبد الرحمن (بقي) بوزن علي ، بن مَخْلَد الأندلسي القرطبي الحافظ ، شيخ الإسلام ، صاحب التفسير أيضاً ، وغيره ، المتوفى سنة ست

وسبعين ومائتين ، قال ابن حزم : روي فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف ، ورتبه على أبواب الفقه ، فهو مسند ومصنف ليس لاحد مثله اهـ .

وكمسند ابي العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران (السراج) بشد الراء ، نسبة إلى عمل السروج ، الثقفي مولاهم ، النيسابوري ، محدث خراسان ومُسْنِدها ، الحافظ الثقة الصالح ، المتوفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، فانه مرتب على الأبواب ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها ، في أربعة عشر جزءاً .

وكمسند كتاب الفردوس لابي منصور شَهْردار بن شِيرَوَيْه (الديلمي) الهَمَداني ، المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، يتصل نسبه بالضحاك بن فيروز الديلمي الصحابي .

وكتاب الفردوس (لوالده) المحدث المؤرخ ، سيد حفاظ زمانه ، ابي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنَّا خُسرُو الديلمي الهمداني ، مؤرخ همدان ، المتوفى سنة تسع وخمسمائة ، أورد فيه عشرة آلاف حديث من الأحاديث القصار ، مرتبة على نحو من عشرين حرفاً من حروف المعجم من غير ذكر اسناد ، في مجلد أو مجلدين ، وسماه فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، اي شهاب الأخبار للقضاعي ، وأسند أحاديثه ولد المذكور في أربع مجلدات ، خرج سند كل حديث تحته ، وسماه ابانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من

علامة الحروف ، واختصره الحافظ ابن حجر ، وسماه تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس .

وكمسند كتاب الشهاب في المواعظ والآداب ، وهو عشرة أجزاء في مجلد واحد ، لشهاب الدين ابي عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر بن علي (القضاعي) نسبة إلى قضاعة ، شعب من معد بن عدنان ، ويقال هو من حمير وهو الأكثر والأصح ، قاضي مصر ، الفقيه المحدث الشافعي ، ذي التصانيف ، المتوفى بمصر سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، أسند فيه أحاديث كتاب الشهاب المذكور ، وهو كتاب لطيف له ، جمع فيه أحاديث قصيرة من أحاديث الرسول ﷺ ، وهي ألف حديث ومائتان في الحكم والوصايا ، محذوفة الأسانيد ، مرتبة على الكلمات من غير تقييد بحرف ؛ ورتبه على الحروف الشيخ عبد الرؤف المناوي الشافعي ، وتأتي وفاته . وأضاف إلى ذلك بيان المخرجين في مجلد سماه اسعاف الطلاب بترتيب الشهاب ، والله اعلم .

ومنها كتب في التفسير ذكرت فيها أحاديث وآثار باسانيدها .

كتفسير عبد الرحمن بن ابي حاتم . وهو في أربع مجلدات . عامته آثار مسندة . واسحاق بن راهويه . وابي بكر بن ابي شيبة . وأخيه عثمان بن ابي شيبة . وابي عبد الله بن ماجه القزويني . وعبد بن حميد . وعبد الرزاق الصنعاني . ومحمد بن يوسف الفريابي . وابي الشيخ بن حيان . وابي حفص بن شاهين .

وهو في ألف جزء . ووجد بواسط في نحو من ثلاثين مجلداً . وبقي بن مَخْلَد. وقد قال ابن حزم : ما صنف في الإسلام مثل تفسيره أصلاً لا تفسير محمد بن جرير ولا غيره . وسُنيد [بن داود] وابن جرير الطبري . وقدقال النووي: اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسيره وقال السيوطي : هو أجل التفاسير واعظمها . وقال أبو حامد الاسفراييني : لو سافر أحد إلى الصين في تحصيله لم يكن كثيراً . وابي بكر بن مردويه . وابي القاسم الأصبهاني . وله التفسير الكبير في ثلاثين مجلداً . وتفاسير آخر . وهؤلاء كلهم تقدمت وفياتهم .

وابي بكر محمد بن ابراهيم (بن المنذر) النيسابوري . نزيل مكة . صاحب التصانيف التي لم يصنف مثلها . ككتاب الاشراف . وهو كتاب كبير ، وكتاب المبسوط وهو أكبر منه ، وكتاب الاجماع وهو صغير، المتوفى بمكة سنة تسع أو عشر أو ست عشرة أو ثمان عشرة وثلاثمائة ، وكان مجتهداً لا يقلد أحداً .

وابي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون (النقّاش) نسبة إلى من ينقش السقوف والحيطان ، كان في مبدأ أمره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها ، الموصلي الأصل ، البغدادي المولد والمنشأ، المتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وتفسيره هذا هو المسمى بشفاء الصدور ، وفيه موضوعات كثيرة،

قال أبو القاسم اللالكائي : تفسير النقاش اشقاء الصدور ليس بشفاء الصدور ، قال الذهبي : يعني مما فيه من الموضوعات ، وقال البرقاني : كل حديث النقاش مناكير ، ليس في تفسيره حديث صحيح ، انظر الميزان للذهبي ، وتاريخ ابن خلكان .

وابي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البَغَوي) الأصل ، البغدادي ، الحافظ الكبير ، مسند العالم ، المتوفى سنةسبع عشرةوثلاثمائة، وهو متقدم على محي السنة البغوي بزمان ، ويعرف بالبغوي الكبير ، وتفسيره هو المسمى بمعالم التنزيل [١] ، وقد يوجد فيه من المعاني والحكايات ما يحكم بضعفه أو وضعه .

وابي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم (الثعلبي) ويقال له الثعالبي ، وهو لقب لانسب ، النيسابوري ، المتوفى سنة سبع وعشرين وأربعمائه ، قال ابن خلكان : كان أوحد زمانه في علم التفسير ، وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ، وله كتاب « العرائس » في قصص الأنبياء ، وغير ذلك اه .

وابي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (الواحدي) النيسابوري ، واحد عصره في التفسير ، المتوفى بنيسابور سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وهو

«١» قلت : قدوهم المصنف ، بل معالم التنزيل من تصانيف محي السنة .

من تلاميذ ابي اسحاق الثعلبي ، لازمه وغيره ، وله التصانيف الثلاثة في التفسير، البسيط ، والوسيط ، والوجيز ، وأسباب النزول ، وغيرها من الكتب، ولم يكن له ولا لشيخه الثعلبي كبير بضاعة في الحديث ؛ بل في تفسيريهما وخصوصاً الثعلبي أحاديث موضوعة وقصص باطلة .

وابي يوسف (عبد السلام) بن محمد القزويني ؛ شيخ المعتزلة ، المتوفى ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، قال الذهبي : وتفسيره في أكثر من ثلاثمائة مجلد اه ، إلى غيرها من التفاسير الكثيرة .

ومنها كتب في المصاحف والقراآت ، فيها أيضاً أحاديث وآثار باسانيد :

ككتاب المصاحف لابن ابي داود ، ولابي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (الأنباري) نسبة إلى الأنبار ، بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد ، النحوي ، المعدود في حفاظ الحديث ، ومصنف التصانيف الكثيرة ، المتوفى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، حدث عنه انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً من تفاسير القرآن باسانيدها ، وهو غير (ابي البركات) عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي ، ذي التصانيف أيضاً، المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وغلط من لم يفرق بينهما ، وكالمعجم في القراآت لابي بكر النقاش .

وكتاب الوقف والابتداء لابي بكر بن الانباري ولابي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي (النحاس) ويقال له الصفار ، نسبة إلى من يعمل النحاس أو الصفر أي الأواني النحاسية أو الصفرية ، النحوي الحافظ المصري ، ذي التصانيف الكثيرة ، المتوفى غريقاً في النيل ، فلم يوقف له على خبر بعد ذلك ، سنة ثمان أو سبع وثلاثين وثلاثمائة ، وله في ذلك كتابان ، كبير وصغير ، إلى غير ذلك .

ومنها كتب في الناسخ والمنسوخ من القرآن أو الحديث باسانيد أيضاً :

فمن الأول ، وهو القرآن ، كتاب الناسخ والمنسوخ لابي عبيدالقاسم ابن سلاّم ، ولابي بكر بن الأنباري ، ولابي جعفر بن النحاس ، ولغيرهم ، ومن الثاني ، وهو الحديث ، كتاب الناسخ والمنسوخ لاحمد بن حنبل ، ولابي داود صاحب السنن ، ولابي بكر الاثرم ، ولابي الشيخ بن حيان ، ولابي حفص بن شاهين ، ولابي الفرج ابن الجوزي ، وله أيضاً تجريد الأحاديث المنسوخة ، وهو مختصر جداً .

ولابي بكر زين الدين محمد بن ابي عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم (الحازمي) نسبة إلى جده حازم المذكور ، الهَمَداني الحافظ المتقن الشافعي ، المتوفى ببغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وكتابه هذا هو المسمى كتاب الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار ، في مجلد ، إلى غير ذلك .

ومنها كتب في الأحاديث القدسية الآلهية الربانية ، وهي المسندة الى الله تعالى بان جعلت من كلامه سبحانه ، ولم يقصد إلى الاعجاز بها :

كالاربعين الآلهية لأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي ، ويأتي .

وكتاب مشكاة الأنوار في ما روي عن الله سبحانه وتعالى من الأخبار ، لامام المحققين وصدر الأولياء العارفين محي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي المرسي ، نسبة الى مُرْسِيَّة من بلاد الأندلس ، لكونه ولد بها ، ثم المكي ، ثم الدمشقي ، المتوفى بها سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، ضمنه الأحاديث القدسية المروية عن الله تعالى باسانيده ، فجاءت مائة حديث وحديثاً واحداً آلهية ، وللشيخ عبد الرؤف المناوي ، وتأتي وفاته ، الاتحافات السنية بالاحاديث القدسية ، ذكر فيه ما وقف عليه من الأحاديث القدسية المروية عن خير البرية ، مرتباً له على حروف المعجم ، في مجلد لطيف ، لكن بغير اسناد .

ومنها كتب في الأحاديث المسلسلة ، وهي التي تتابع رجال اسنادها على صفة أو حالة :

كالمسلسل بالاولية ، لأبي طاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد ابن ابراهيم بن سِلَفة ، بكسر السين وفتح اللام ، لقب لجد جده ابراهيم ،

وقيل لجده احمد ، وهو لفظ اعجمي ، معناه بالعربية ثلاث شفاه ، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية ، والأصل فيه سلبة ، بالباء فابدلت فـاء ، (السلفي) الأصبهاني الجرواني ، وجروان محلة باصبهان ، الحافظ ، المتوفى فجـأة بثغر الاسكندرية سنة ستة وسبعين وخمسمائة ، وله مائة وست سنين ، قال الذهبي : ولا اعلم احداً في الدنيا حدث نيفاً وثمانين سنة سوى السلفي ، وللحافظ الذهبي ،وهو المسمى بالعذب السلسل في الحديث المسلسل .

ولتقي الدين ، بقية المجتهـدين ، ابي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الأنصاري (السُبكي) وسبك قرية من قرى منوف ، ولد بها ، المتوفى بجزيرة الفيل على شاطىء النيل سنة ست وخمسين وسبعمائة .

(ولأبي زرعة) ولي الدين احمد بن ابي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الاصل ، نسبة إلى عراق العرب ، وهو القطر الأعم ، الكردي الشافعي ، الحافظ ابن الحافظ ، المتوفى بالقاهرة سنة ستة وعشرين وثمانمائة .

وكمسلسلات ابي العباس جعفر بن محمد المستغفري ، وابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسين بن (شاذان) البغدادي البزاز ، محدث بغداد ، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وهو والد مسند العراق (ابي علي بن شاذان) المتوفى

سنة خمس وعشرين واربعمائة ، وابي نعيم الأصبهاني ، وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني (الديباجي) محدث الاسكندرية ، المتوفى سنة اثنين وسبعين وخمسمائة .

وابي القاسم القاسم بن محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الاوسي الانصاري القرطبي ، المعروف (بابن الطيلسان) حافظ الاندلس ، المتوفى بمالقة ، لنزوله بها بعد خروجه من قرطبة وقت اخذ الفرنج لها سنة اثنين واربعين وستمائة ، وهي المسماة بالجواهر المفصلات في الأحاديث المسلسلات .

وابي بكر جمال الدين محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الازدي المهلبي الاندلسي الغرناطي ، نزيل مكة ، المعروف (بابن مسدي) الحافظ المشهور ، المتوفى بمكة شهيداً مطعوناً سنة ثلاث وستين وستمائة ، ودفن بالمعلاة ومن تأليفه المسند الغريب ، جمع فيه مذاهب العلماء المتقدمين والمتأخرين ، قال في نفح الطيب : وهو اشهر من نار على علم ، والاربعون المختارة في فضل الحج والزيارة :

وابي الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد (السَّخاوي) الفقيه المفسر اللغوي النحوي الشافعي ، نزيل دمشق ، المتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة ، وهي المسماة بالجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة .

وصلاح الدين ابي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله (العلائي)

الدمشقي ، ثم المقدسي ، الحافظ الشافعي ، المتوفى ببيت المقدس سنة احدى وستين وسبعمائة ، ومن تآليفه جامع التحصيل في احكام المراسيل ، واختصار جامع الاصول لأبن الأثير الجزري .

ونجم الدين محمد ، المدعو عمر بن تقي الدين ابي الفضل محمد بن محمد (بن فهد) الهاشمي العلوي المكي ، المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة ، ومن تأليفه اتحاف الورى باخبار ام القرى .

وشمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد (السخاوي) الأصل ، نسبة الى سخا قرية من اعمال مصر على غير قياس ، القاهري المولد ، الشافعي ، المتوفى بالمدينة المنورة سنة اثنين وتسعمائة ، وهي مائة مسلسل افردها بالتصنيف مبيناً شأنها .

وجلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد (السيوطي) الشافعي ، المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة ،وهي المسلسلات الكبرى ،خمسة وثمانون حديثاً ، وله أيضاً جياد المسلسلات ، وقد قال : جمعت كتاباً فيما وقع في سماعاتي من المسلسلات باسانيدها وجمع الناس في ذلك كثيراً .

وابي عبد الله المسند المحدث الصوفي جمال الدين محمد بن احمد بن سعيد المشتهر والده (بعقيلة المكي) الحنفي ، المتوفى بمكة سنة خمسين ومائة والف ، وهي المساة بالفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن احمد عقيلة .

ولأبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، الشهير (بمرتضى) الحسيني الواسطي الزبيدي ، ثم المصري ، الحنفي ، المتوفى بمصر سنة خمس ومائتين والف ، التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة .

وابي عبد الله شمس الدين محمد (بن الطيّب) بن محمد بن محمد بن موسى الشركي الفاسي المالكي ، نزيل المدينة المنورة ، المحدث المسند اللغوي المتوفى بالمدينة سنة سبعين ومائة والف ، ودفن عند قبر حليمة السعدية ، وهي أزيد من ثلاثمائة مسلسل جمعها في كتاب .

وابي عبد الله محمد عابد بن احمد علي بن يعقوب الأنصاري الخزرجي (السندي) ثم المدني ، المتوفى بها سنة سبع وخمسين ومائتين والف ، وهي التي ضمنها فهرسه المسمى بحصر الشارد في أسانيد محمد عابد ، الى غير ذلك من مسلسلاتهم ، وهي كثيرة جداً ، ومجموع الأحاديث المسلسلة يزيد على اربعمائة وللشيخ مرتضي « الاسعاف بالحديث المسلسل بالاشراف » يعني حديث لا اله الا الله حصني ،وله أيضاً المرقاة العلية في شرح الحديث المسلسل بالأولية والله أعلم .

ومنها كتب في المراسيل :

ككتاب المراسيل لأبي داود صاحب السنن ، في جزء لطيف مرتب على

الأبواب، ولابن ابي حاتم ، وهو مرتب على الأبواب أيضاً ، ومن أبوابه في أوله باب ما ذكر في الأسانيد المرسلة أنها لا تثبت بها الحجة ، ولصلاح الدين ابي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي ، مجلد صغير الحجم ، سماه جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، رتبه على ستة أبواب ، ولبرهان الدين الحلبي حواشي عليه .

ومنها أجزاء حديثية ،[والجزء عندهم ، تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم]، وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلباً جزئياً يصنفون فيه مبسوطاً ، وفوائد حديثية أيضاً ، ووحدانيات وثنائيات إلى العشاريات وأربعونيات وثمانونيات والمائة والمائتان، وما اشبه ذلك ، وهي كثيرة جداً ، فن الأجزاء الحديثية :

جزء الحسن بن سفيان الشيباني النسائي ، صاحب المسند ، وكتاب الوآحدان بضم الواو ، وغيرهما ، والمراد بالوحدان من لم يرو عنه إلا راو واحد من الصحابة أو التابعين فمن بعدهم ، وقد صنف في ذلك أيضاً الامام مسلم وغيره، وهو غير من لم يرو إلا حديثاً واحداً الذي ألف فيه البخاري ، لكن تأليفه خاص بالصحابة .

وجزء ابي عاصم الضَّحّاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشَّيْباني مولاهم، البصري ، المعروف (بالنَّبِيل) الحافظ ، شيخ الأئمة الحفاظ ، المتوفى سنة ثنتي عشرة ومائتين .

وجزء ابي علي الحسن (بن عرفة) بن يزيد العبدي البغدادي المعمر، المتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقد جاوز المائة .

وجزء ابي مسعود أحمد بن الفُرات بن خالد (الضبي) الرازي ، نزيل اصبهان ومحدثها ، وصاحب التصانيف ، الحافظ الثقة ، المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين ، قال الذهبي : وجزؤه من أعلى ما يسمع اليوم اه ، وقد نقل عنه انه قال : كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ وكتبت ألف ألف حديث وخمسمائة ، فعملت من ذلك في تأليفي خمسمائة ألف حديث .

وجزء ابي العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم (ابن ملاس) النميري الدمشقي المحدث ، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

وجزء (ابي عبد الله) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ، الثقة ، شيخ البخاري ، المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين ، وهو من الأجزاء العالية الشهيرة .

وجزء ابي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد (بن ترثال) التميمي البغدادي ، المتوفى بمصر سنة ثمان وأربعمائة ، وله احدى وتسعون سنة ، رواه عنه أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله الصوري ، ثم المصري ، وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال المصري .

وجزء ابي عمرو اسماعيل (بن نُجَيد) بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي

النيسابوري ، الزاهد العابد ، شيخ الصوفية ، المتوفى سنة خمس أو ست وستين وثلاثمائة [١] ، وهو جد ابي عبد الرحمن السلمي ، ومن رجال الرسالة القشيرية .

وجزء الأستاذ ابي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي القطان (الطبري) المقري الشافعي ، صاحب التصانيف ، المجاور بمكة ، المتوفى بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ذكر فيه ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة ، ومن تصانيفه الجامع الكبير في القراآت ، اشتمل على ألف وخمسمائة وخمسين رواية .

وجزء ابي علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن صالح (الصفّار)، المتوفى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وجزء ابي أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم الغطريفي [٢] ، مصنف الصحيح على البخاري ، وهو من حديث القاضي ابي بكر الطبري .

وجزء رشيد الدين ابي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموي النابلسي ، ثم المصري (العطّار) المالكي الحافظ، المتوفى سنة ثنتين وستين وستمائة ، وفيه ثمانية أحاديث .

وجزء ابي الحسين علي بن محمد بن عبد الله (بن بشران) بكسر الموحدة

«١» في خ من الرسالة القشيرية انه توفي بمكة اه .

«٢» المتوفى سنة ٣٧٧ هـ .

واسكان المعجمة ، السكري البغدادي ، المعدل الثقة ، أحـد شيوخ البيهقي ، المتوفى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، عن سبع وثمانين سنة .

وجزء ابي طاهر الحسن بن أحمد بن ابراهيم الأسدي البالسي ، المعروف (بابن فيل) بالفاء ، على لفظ الحيوان المعروف ، خلافاً لمن صحفه بالقاف ،أحد من روى عن ابراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ المتقدم ، صاحب المسند .

وجزء لُوَيْن (١) محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي ، وصاحبه كما قاله الذهبي في التذكرة ، هو ابو جعفر أحمد بن محمد بن المَرْزُبان (الابهري) المتوفى باصبهان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

وجزء ابي بكر أحمد بن عبد الله بن علي بن سُوَيد (بن مَنْجُوف) السدوسي ، ويعرف بالمنجوفي نسبة إلى جـده المذكور ، وهـو من مشايخ البخاري في الصحيح ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وجزء ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن مَنْده الأصبهاني ؛ وجزء ابي يعلى الخليلي ، وجزء ابي اسحاق اسماعيل بن اسحاق القاضي ، جمعه من حديث أيوب السختياني،وجزء ابي القاسم البغوي ، وجزء ابي بكر بن شاذان البغـدادي البزاز ، وجزء ابي سعيد محمد بن علي النقاش ، وجزء ابي العباس الاصم ، وجزء ابي بكر محمـد ابن الحسن النقاش ، وهو في فضل صلاة التراويح .

---

(١) هذا لقبه ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين .

وجزء القناعة لابي العباس أحمد بن محمد بن مسروق (الطوسي) ثم البغدادي ، المتوفى بها قبل الثلاثمائة بسنة ، وقيل بسنتين ، وكان كبير الشان ، يعد من الابدال ، وهو من رجال الرسالة القشيرية .

والجزء المعروف بمنتقى ، سبعة أجزاء ، لابي طاهر محمد بن عبد الرحمن ابن العباس (المخلص) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام الثقيلة ، الذهبي البغدادي ، مسند بغداد ، الحافظ المشهور ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. وجزء صلاة التسبيح لابي بكر الخطيب البغدادي ، وجزء من حدث ونسى له أيضاً ، ولابي الحسن الدارقطني .

وجزء ابي عبد الله محمد بن مَخْلَد بن حَفْص الدوري (العطّار) الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ، وهو جزء لطيف مشتمل على نحو من تسعين حديثاً .

وجزء البطاقة من املاء ابي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس (الكِناني) المصري الحافظ المتوفى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، رواه عنه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد (الحراني) المصري الصواف ، المتوفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ذكره في حسن المحاضرة .

وجزء من روى هو وأبوه وجده ، للحافظ ابي زكرياء يحيى بن الحافظ ابي عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ ابي عبد الله محمد بن المحدث ابي يعقوب

اسحاق بن الحافظ ابي عبد الله محمد بن الحافظ (ابي زكريا يحيى بن مَنْده) وهو ابراهيم بن الوليد ، ومنده لقب له ، العبدي مولاهم ، الأصبهاني ، أحد الحفاظ المشهورين ، وأصحاب الحديث المبرزين ، المتوفى باصبهان يوم النحر سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وله جزء آخر في آخر الصحابة موتاً ، وبيتهم بيت علم وحديث وفضل ، وقد قال بعضهم انه بدئ بيحيى وختم بيحيى ، وجزء فضل سورة الاخلاص لابي نعيم الأصبهاني ، ولابي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال .

وجزء ابي بكر محمد بن السري بن عثمان (التمار) ، لحق الحسن بن عرفة، وحدث عنه الدارقطني وغيره ، وهو معروف برواية المناكير والموضوعات ، ذكره الذهبي في الميزان ، ولم يذكر له وفاة .

والأجزاء الثقفيات ، وهي عشرة أجزاء ، لابي عبد الله القاسم بن الفضل ابن أحمد (الثقفي) الأصبهاني الحافظ ، المتوفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

والأجزاء الجعديات ، وهي اثنا عشر جزءاً من جمع ابي القاسم عبد الله ابن محمد البغوي لحديث شيخ بغداد ابي الحسن (علي بن الجَعْد) بن عبيد الهاشمي مولاهم ، الجوهري ، المتوفى سنة وثلاثين مائتين ، عن شيوخه مع تراجمهم وتراجم شيوخهم .

والأجزاء الخِلَعِيّات ، وهي عشرون جزءاً للقاضي ابي الحسن علي

ابن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي المعروف (بالخِلَعي) بكسر ففتح ، لانه كان يبيع الخلع لاولاد الملوك بمصر ، الموصلي الأصل ، المصري الدار والوفاة ، الفقيه الصالح ، ذي الكرامات والتصانيف ، اعلى أهل مصر اسناداً ، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وقبره بالقَرافة يعرف بقبر قاضي الجن والانس وباجابة الدعاء عنده ، جمعها له ابو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي ، وخرجها عنه وسماها الخلعيات .

والأجزاء السلفيات ، وهي تزيد على مائة جزء لابي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي ، انتخبها من أصول ابن الشرف الانماطي ، ومن أصول ابن الطيوري وغيرهما ، ومن مشيخته البغدادية وغيرها ، وله أيضاً أجزاء حديثية سبعة ، تسمى بالسفينة الجرائدية الكبرى من روايته عن شيوخه ، وأجزاء اخر خمسة ، تسمى بالسفينة الجرائدية الصغرى من حديثه أيضاً ، وله أيضاً السفينة البغدادية.

والأجزاء الطيوريات من انتخابه من حديث ابي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الأزدي الصَّيرفي ، المعروف (بابن الطيوري) المكثر، الثقة ، المتوفى ببغداد سنة خمسمائة ، وهي في مجلدين .

ومن الأجزاء الحديثية أيضاً : الأجزاء الغيلانيات ، وهي أحد عشر جزءاً ، تخريج الدارقطني من حديث ابي بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي (الشافعي البزار) الامام الحجة المفيد ، المتوفى سنة أربع وخمسين

وثلاثمائة ، وهو القـدر المسموع لابي طالب محمـد بن محمـد بن ابراهيم (بن غَيْلان) البزّاز ، المتوفى سنة أربعين وأربعمائة ، من ابي بكر المذكور ،وهي من اعلى الحديث وأحسنه .

والأجزاء القطيعيات ، وهي خمسة أجزاء ، لابي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي (القَطِيعي) بفتح القاف وكسر المهملة ، لسكناه قطيعةَ الرقيق ببغداد ، مُسْنِد العراق ، المتوفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل المسندوالتاريخ والزهدوالمسائل كلها لابيه .

والأجزاء الكنجروديات ، وهي أيضاً خمسة ، من تخريج ابي سعيد علي ابن موسى النيسابوري ، الشهير (بالسكري) المتوفى في ايابه من الحج سنة خمس وستين وأربعمائة ، من حديث ابي سعيد محمد بن عبـد الرحمن الكنجرودي ، واخرى من تخريج ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي من حديثه أيضاً .

والأجزاء المحامليات ، بفتح الميم الأولى وكسر الثانية ، وهي ستة عشر جزءاً ، من رواية البغداديين والأصبهانيين ، للقاضي ابي عبـد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي ، نسبة إلى ضبة قبيلة كبيرة مشهورة ،البغدادي (المحَامِلي) نسبة إلى بيع المحامل التي يحمل الناس عليها في السفر ، شيخ بغداد ومحدثها ،

الفاضل الصدوق ، المصنف الجامع المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة ، بعـد ما ولي قضاء الكوفة ستين سنة .

والأجزاء الوحشيات ، وهي خمسة ، من انتقاء ابي علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي (الوحشي) ووحش قرية من اعمال بلخ،المتوفى سنة احدى وسبعين وأربعمائة ، لابي نعيم الأصبهاني الحافظ .

والأجزاء اليشكريات ، وهي أربعة أجزاء ، من املاء ابي العباس(أحمـد ابن محمد اليشكري) ، والأجزاء المخلصيات ، من حديث ابي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص الذهبي ، والأجزاء الحديثية كثيرة جداً تنوف على الألف بكثير ، بل تبلغ عدة آلاف ، بل نقل الذهبي في تذكرته عن ابي حازم عمر بن أحمد العبدوني الحافظ ، قال : كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء ، عن كل واحد ألف جزء ، وقد ذكر طرفاً منها في كشف الظنون ، مرتباً لها على حروف المعجم على ما فيه من التخليط والتحريف ، وكذا ذكر شيئاً منها محب الدين الطبري في أول الرياض النضرة ، وابن سليمان المغربي في صلة الخلف بموصول السلف ، فراجعها .

ومن الفوائد :

فوائد (تمّام) بن محمد بن عبـد الله بن جعفر الرازي ، ثم الدمشقي ،

الحافظ بن الحافظ ، المتوفى سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وتوفي (والده) أبو الحسن محمد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، وهي في ثلاثين جزءاً .

وفوائد ابي بشر اسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني ، الملقب (بسَمْوَيْه) الحافظ المتقن الطواف ، المتوفى سنة سبع وستين ومائتين ، وهي في ثمانية أجزاء ، قال الذهبي : ومن تأمل فوائده المروية علم اعتناءه بهذا الشأن اه .

وفوائد ابي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق (بن مَنْده)العبدي مولاهم ، الأصبهاني ، الحافظ الفاضل ، المتوفى باصبهان سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وفوائد ابي بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن ، الشهير (بابن المقرىء) بضم الميم وسكون القاف ، صاحب المعجم الكبير ، والأربعين حديثاً ، ومسند ابي حنيفة أيضاً ، المتوفى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وهي في ثمانية أجزاء .

وفوائد ابي القاسم خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (بن بَشْكُوال) الخزرجي الأنصارى القُرْطُبي ، مؤلف كتاب الصلة الذى جعله ذيلاً على تاريخ علماء الأندلس لابي الوليد ابن الفَرَضِي ، وغير ذلك ، المتوفى بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

وفوائد ابي الحسين محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الصمد (بن المهتدى بالله) ويعرف بابن الغريق ، المتوفى ببغداد سنة خمس وستين وأربعمائة ، وهو آخر من حدث عن الدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهما ، وفوائد العراقيين لابي سعيد النقاش ، وفوائد ابي الحسن بن بشران ، وفوائد ابي بكر الشافعي ، وفوائد ابي الحسن الخلعي .

وفوائد ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى (المُزَكّي) النيسابوري[1] ممن سمع ابن خزيمة وغيره ، سمع منه البرقاني والحاكم وابن ابي الفوارس وغيرهم وتعرف بالمزكيات .

وفوائد ابي طاهر المخلص ، وهي من تخريج ابي الفتح محمد بن احمد ابن محمد بن فارس بن سهل البغدادي ، المعروف (بابن ابي الفواس) المتوفى سنة اثنتي عشرة واربعمائة ، ومن تخريج ابي عبد الله الحسين بن احمد بن علي (ابن البقال) المتوفى سنة سبع وسبعين واربعمائة ، وفوائد ابي بكر النجاد صاحب السنن .

وفوائد ابي محمد عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد العسكري ، نسبة إلى عسكر مكرم ، الأهوازي (الجَواليقي) المعروف بعَبْدان ، صاحب

---

(١) المتوفى سنة ٣٦٢ هـ .

التصانيف ، المتوفى في آخر سنة ست وثلاثمائة ، وكتب الفوائد الحديثية كثيرة أيضاً ، وقد ذكر جملة منها في صلة الخلف ، فراجعه .

ومن الوحدانيات فما بعدها :

الوحدانيات لأبي حنيفة الامام ، جمعها ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقري الشافعي ، في جزء ، لكن باسانيد ضعيفة غير مقبولة ، والمعتمد أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة .

والثنائيات لمالك في الموطأ ، وهي أعلى ما عنده .

والثلاثيات للبخاري ، وهي اثنان وعشرون ، جمعها الحافظ ابن حجر وغيره ، وشرحها غير واحد ، وأطول أسانيده تسعة ، ولمسلم خارج صحيحه ، لأنها ليست على شرطه ، وللترمذي في جامعه ، وهي حديث واحد [1] ، وهو حديث انس : يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ، ولابن ماجه ، وهي خمسة أحاديث بسند واحد عن أنس ، لكن من طريق جبارة بن المغلس الحماني الكوفي ،وهو ضعيف عن كثير بن سليم الضبي وهو ضعيف أيضاً عن أنس رضي الله عنه ، وللدارمي في سننه ، وهي خمسة عشر حديثاً ، وللشافعي في مسنده وغيره من حديثه ، وهي جملة أحاديث .

(١) أو حديثان .

ولأحمد في مسنده ، وهي ثلاثمائة وسبعة وثلاثون حديثاً على ما في عقود اللئالي في الأسانيد العوالي ،وقيل : ثلاثمائة وثلاثة وستون ، وهو ما جرى عليه الشيخ محمد بن احمد بن سالم بن سليمان النابلسى (السفاريني) نسبة إلى سفارين قرية من أعمال نابلس ، ولد بها ، الحنبلي مذهباً ، الأثري معتقداً ، القادري مشرباً ، المتوفى بنابلس سنة ثمان وثمانين ومائة والف ،في نفثات الصدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند ،وهو في مجلد ضخم ، ولعبد بن حُمَيْد في مسنده ، وهي واحدوخمسون حديثاً، وللطبراني في معجمه الصغير ، وهي ثلاثة .

والرباعيات للامام الشافعي من تخريج ابي الحسن الدار قطني ، وهي الجزء الرابع والثامن من فوائد ابي بكر محمد بن عبد الله الشافعى ، وهى جزء ضخم ، وقد تكون في جزئين ، ولأبي عبد الله البخاري ، وقد شرحها بعضهم ، وسماه درر الدراري في شرح رباعيات البخاري ، ولمسلم في صحيحه ، وللنسائي في سننه ، وهي اعلا ما عندهما ، وللطبراني في معاجمه ، وهى على ما قال فى صلة الخلف أربعة أحاديث ، وللترمذي فى جامعه ، وهي مائة وسبعون حديثاً ، وللبخاري حديثان من الرباعيات الملحقة بالثلاثيات ، ولابي داود منها حديث واحد في السؤال عن الحوض ، وهي ان يروي تابعي عن تابعي عن الصحابي أو صحابي عن صحابي ، فيحسب التابعيان أو الصحابيان في درجة واحدة ، فهما اثنان في حكم الواحد ، فاذا كان معهم راو أخذ عنه المؤلف يقال

فيه رباعي في حكم الثلاثي ، وهو اعلا ما عند ابي داود ، وعندهم أيضاً رباعيات الصحابة لابي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، ويأتي .

ولابي الحجاج شمس الدين (يوسف بن خليل) بن عبد الله الدِّمَشقي الحافظ ، محدث حلب ، ومسند الشام ، المتوفى سنة ثمان وأربعين وستمائة ، عن ثلاث وتسعين سنة ، وله أيضاً ثمانيات لنفسه .

ورباعيات التابعين لابي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي ، ولابي المواهب، محدث دمشق ومفيدها ، الحسن بن ابي العظائم هبة الله بن محفوظ (ابن صَصرَى) بفتح الصادين المهملتين ، الربعي التَّغْلَبي الدمشقي الحافظ ، المتوفى سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله أيضاً المعجم وفضائل الصحابة وفضائل بيت المقدس وعوالي ابن عيينة ، وغير ذلك .

والخماسيات لمسند العراق في وقته ، ابي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد (ابن النقور) البغدادي البزّار ، المتوفى سنة سبعين وأربعمائة ، وأفردت أيضاً من سنن الدارقطني .

والسداسيات لمسند الديار المصرية ، وأحد عدول الأسكندرية ، ابي عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم (الرازي) يعرف بابن الحطّاب ، المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، من تخريج ابي طاهر السلفي .

والسداسيات والخماسيات من مرويات ابي القاسم (زاهر بن طاهر) ابن محمد النيسابوري الشحامي ، مسند نيسابور ومحدثها ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

وعندهم أيضاً سداسيات التابعين لابي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر (المديني) الأصبهاني الحافظ ، صاحب المصنفات ، المتوفى باصبهان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

والسباعيات لابي موسى المديني ، ولابي جعفر الصيدلاني ، ولابي القاسم ابن عساكر ، ولولده القاسم ، ولابي الفرج النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن الصَّيقَل (الحراني) الحنبلي ، مسند الديار المصرية ، المتوفى سنة اثنين وسبعين وستمائة ، من تخريج السيد الشريف الحافظ عز الدين أحمد بن محمد الحسيني ، ولغيرهم .

والثمانيات له أيضاً ، وهي في أربعة أجزاء ، وللرشيد ابي الحسين يحيي ابن علي بن عبد الله العطار ، سماها تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد ، وللضياء المقدسي ، وغيرهم .

والتساعيات (لرضي الدين) ابراهيم بن محمد الطبري المكي ، المتوفى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة .

ولقاضي القضاة عز الدين ابي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين

محمد بن ابراهيم بن سعد الله (بن جماعة) الكِناني الشافعي المصري ، المتوفى بمكة سنة سبع وستين وسبعمائة ، وهي الأربعون التي خرجها أبو جعفر [1] محمد بن عبد اللطيف بن الكوَيْك (الربعي) المتوفى سنة تسعين وسبعمائة .

ولاثير الدين (ابي حيّان) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي النحوي اللغوي المقرىء المفسر ،صاحب الكتب المشهورة، الشافعي ، المتوفى بمنزله بالقاهرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

والعشاريات للترمذي ، وللنسائي ، وهي أنزل ما عندهما ، ولبرهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد (التَّنُوخي) البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ ، ثم المصري ، الحافظ ، وتأتي وفاته ، وللزين العراقي، ولتلميذهما الحافظ، وقد أملى منها جملة وخرج منها ، اي العشاريات ، من مرويات شيخه التنوخي مائة وأربعين حديثاً ، ومن مرويات شيخه العراقي ستين ، كمل بها الاربعين التي كان الشيخ خرجها لنفسه ، وللحافظ السخاوي ، وللجلال الدين السيوطي ، وله النادريات من العشاريات ، جمع فيه ما وقع له عشارياً ، وهو ثلاثة أحاديث، وجدها في رحلته بنواحي دمياط ، قال فيه : وبعد ، فان الاسناد العالي سنة محبوبة ، وللقرب من رسول الله ﷺ رتبة مطلوبة ،ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم واعلاها ، وأرفعها في الدرجة واسناها ، فخرجوا الثلاثيات ،

(١) وفي النجوم الزاهرة : أبو اليمن .

ثم الرباعيات ، ثم الخماسيات ، ثم السداسيات ، ثم السباعيات ، ثم الثمانيات، وكلها قبل السبعمائة سنة ، وخرجوا بعد السبعمائة سنة التساعيات ، والعشاريات، وممن خرجها قبل الثمانمائة سنة الزين العراقي ، وبعده جماعة ، منهم ابن حجر ، قال وكان أكثر ما يقع لي غالباً أحد عشر لكون زماني بعيداً ، وقد فحصت فوقع لي أحاديث يسيرة عشارية ، إلى آخر ما قال ، وله أيضاً جزء السلام من سيد الانام، قال في كشف الظنون : جمع فيه ما وقع له عشارياً ، وهو ثلاثة وعشرون حديثاً ، فرغ من جمعه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وتسعمائة، اه. وانظر شرح الفية العراقي للسخاوي في الكلام على العالي والنازل .

والاربعون لعبد الله بن المبارك الحنظلي، وهو أول من صنف في الاربعينات، ولمحمد بن اسلم الطوسي ، وللحسن بن سفيان النسائي ، ولابي بكر الآجري، وهي جزء لطيف في كراريس ، ولابي بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني ، المعروف بابن المقري ؛ ولابي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ، ولابي نعيم الاصبهاني ، ولابي عبد الرحمن السلمي ، ولابي بكر البيهقي ، ولابي الحسن الدارقطني ، ولابي عبد الله الحاكم ، ولابي طاهر السلفي ؛ ولابي القاسم بن عساكر ، وله أربعونات ، منها الأربعون الطوال ، والأربعون البلدانية ، والأربعون في الجهاد ، وهي التي سماها الاجتهاد في اقامة فرض الجهاد .

ولابي سعد ، بفتح فسكون ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن

حفص بن الخليل الانصاري (المالِيني) نسبة إلى مالين ، قرى مجتمعة من اعمال هراة ، الهروي ، أحد الحفاظ المكثرين الرحالين ، وكبار الصوفية الزاهدين، المتوفى بمصر سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، ومن تصانيفه أيضاً كتاب المؤتلف والمختلف .

ولابي الفتوح محمد بن محمد بن علي بن محمد (الطائي) الهمذاني، المتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، سماها ارشاد السائرين إلى منازل المتقين ، من مسموعاته عن أربعين شيخاً ، كل حديث عن واحد من الصحابة .

ولابي بكر تاج الإسلام محمد بن اسحاق البخاري (الكلاباذي) نسبة إلى كلاباذ محلة كبيرة من بخارى ، الحنفي ، المتوفى سنة ثمانين وثلاثمائة .

ولأبي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم (الصابوني) نسبة الى الصابون ، النيسابوري ، مقدم أهل الحديث بخراسان الامام في عدة علوم ، المتوفى سنة تسع أو سبع أو أربع وأربعين واربعمائة .

ولأبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن عبد الله (بن أبي الصيف) اليمني المكي الشافعي ، المتوفى بمكة في ذي الحجة سنة سبع أو ست وستمائة ، جمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة ، ولأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي الحافظ ، وتأتي وفاته ، وهي في فضل سيدنا العباس ، ولرضي الدين

أبي الخير احمد بن اسماعيل القزويني الحاكم ،وتأتي وفاته أيضاً ، وهي في فضل سيدنا عثمان ، وله أخرى في فضل سيدنا علي .

ولأبي محمد عبد القاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن (الرُّهاوي) بضم الراء ، نسبة إلى الرها مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، وقبيلة من مذحج ، الحافظ الرحال ، الحنبلي ، محدث الجزيرة ، المتوفى بحَرّان سنة اثنتي عشرة وستمائة ، وهي والأربعون المتباينة الأسانيد ، في مجلد كبير ، ولأبي عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر بن عبد الغافر الفارسي ، والد أبي الحسن عبد الغافر ابن اسماعيل الفارسي الحافظ .

ولتقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن (الفاسي) الشريف الحسني الحافظ ، نزيل مكة ، المتوفى سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة ، وله الأربعون المتباينات ، وله أيضاً شفاء الغرام باخبار بلد الله الحرام في ثلاث مجلدات ، واختصاره تحفة الكرام في مجلد ، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع او ست مجلدات ، ومختصره المسمي بعجالة القرى للراغب في تاريخ أم القري ، وغير ذلك ، ولغيرهم ممن يكثر جداً ، وراجع كشف الظنون ، وصلة الخلف ، والثمانون لأبي بكر الآجري .

والمائة لأبي اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (الهروي) المتوفى

سنة احـدى وثمانين وأربعمائة ، والمائة المنتقاة من صحيح مسلم لصلاح الدين العلائي ، والمائة المنتقاة من الترمذي ، له أيضاً ، والمئتان لأبي عثمان الصابوني.

وألف حـديث عن مائة شيخ ، ويسمى بالآمالي ، لأبي المظفر منصور ابن محمد بن عبد الجبـار بن احمد التميمي (السمعاني) نسبة إلى سمعان ، بطن من تميم ، المروزي الحنفي ، ثم الشافعي ، المتوفى بمرو سنة تسع وثمانين واربعمائة ، وهو جد ابي سعد السمعاني ، جمع الألف المذكورة . وتكلم عليها فاحسن ، إلى غير ذلك مما يحتاج في ذكره إلى عدة أوراق .

ومنها كتب في الشمائل النبوية والسير المصطفوية والمغازي .

ككتاب الشمائل للترمذي ولأبي بكر المقري الحافظ ، ولأبي العباس المستغفري ، وكتاب الأنوار في شمائل النبي المختار لأبي محمدحسين بن مسعود البغوي ،رتبه على واحد ومائة باب على طريقة المحدثين بالأسانيد ، ودلائل النبوة لأبي نعيم الحافظ ، ولأبي بكر البيهق ، وفيه يقول الذهبي : عليك به فانه كله هدى ونور ، ولابي بكر الفرياني ، ولابي حفص بن شاهين ، وأعلام النبوه لابي داود السجستاني ، ودلائل الرسالة لابي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيس بن اصبغ القرطبي الحـافظ ، وهو في عشرة أسفار ، وله أيضاً أسباب النزول في مائة جزء ، وفضائل الصحابة في مائة أيضاً ، ومعرفـة التابعين في مائة وخمسين ، والناسخ والمنسوخ في ثلاثين ، والاخوة في أربعين ،

وأشياء يطول ذكرها بالاسانيد له ، ودلائل الاعجاز لابي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني ، وكتاب الوفا في فضائل المصطفى لابي الفرج بن الجوزي ، زادت أبوابه على خمسمائة ، في مجلدين .

وكتاب الشفا بالتعريف بحقوق المصطفى لابي الفضل (عِياض) بن موسى بن عياض اليَحْصِبي نسباً ، نسبة إلى يحصب بن مالك قبيلة من حمير ، السَبْتي داراً وبلداً ، نسبة إلى سبتة ، مدينة مشهورة بالمغرب ، الاندلسي أصلا ، المالكي مذهباً ، المتوفى بمرّاكُش سنة اربع واربعين وخمسمائة ،ودفن بباب إيلان داخل المدينة ، وفيه أحاديث ضعيفة واخرى قيل فيها إنها موضوعة ، تبع فيها شفاء الصدور للخطيب ابي الربيع سليمان بن سبع السبتي ، ولم ينصف الذهبي في قوله : انه محشو بالاحاديث الموضوعة ، والتأويلات الواهية الدالة على قلة نقده مما لا يحتاج قدر النبوة له اهـ ، فانه تحامل منه لا ينبغي ،كما قاله غير واحد ، بل هو كتاب عظيم النفع وكثير الفائدة لم يؤلف مثله في الاسلام ، وقد جربت قراءته لشفاء الامراض المزمنة وتفريج الكروب ودفع الخطوب ، شكر الله سعي مؤلفه وجازاه عليه بأتم جزاء واعظمه ، آمين ، وقد افرد بعضهم الاحاديث المسندة فيه ، وهي ستون حديثاً في جزء .

وكتاب السيرة لابي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن

شهاب القرشي (الزُهْرى) المدني ، نزيل الشام ، أحد الاعلام ، التابعي الصغير ، القائل : ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيه ، قال بعضهم : أول سيرة الفت في الإسلام سيرة الزهري اهـ .

والسيرة لابي بكر ، وقيل ابي عبد الله ،محمد(بن اسحاق) بن يَسار المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، ورئيس أهل المغازي ، المتوفى ببغداد سنة احدى اواثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة ، والأول أصح ، قال الذهبي : كان أحد أوعية العلم ، حبراً في معرفة المغازي والسير ، وليس بذاك المتقن ، فانحطّ حديثه عن رتبة الصحة ، وهو صدوق في نفسه مرضي اهـ ، وهي التي هذبها ابو محمد (عبد الملك بن هشام) بن أيوب الحميري المعافري المصري المتوفى بها سنة ثمان عشرة ومائتين ، فصارت تنسب اليه ، رواها عن زياد بن عبد الله البكائي عنه .

ولأبي القاسم وابى زيد عبدالله بن عبدالرحمن بن احمد (السُهَيْلي) نسبة إلى سهيل ، قرية قرب مالقة ، سميت سهيل باسم الكوكب ، لانه لا يرى في جميع بلاد الاندلس الا من جبل مطل على هذه القرية ، يرتفع نحو درجتين ويغيب ، الخثعمي الاندلسي المالقي ، الأعمى ، صاحب التصانيف ، المتوفى بمراكش سنة احدى وثمانين وخمسمائة ، كتاب الروض الانف ، بالفاء كعنق ، في شرح غريب الفاظها واعراب غامضها وكشف مستغلقها ، في اربع مجلدات

ذكر فيه انه استخرجه من مائة وعشرين مصنفاً ، فأجاد فيه وأفاد ؛ واختصره بدر الدين أو عز الدين محمد بن ابي بكر بن عز الدين بن جماعة الكناني ،وتأتي وفاته ، وسماه نور الروض ، وعليه حاشية لشرف الدين ، قاضي القضاة بمصر ، وشيخ الإسلام بها ، يحيى بن محمد بن محمد بن محمد (المناوي) بضم الميم، المتوفى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ، جردها سبطه زين العابدين عبد الرؤف المناوي.

والسيرة لابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد (الواقدي) نسبة إلى جده واقد المذكور ، الاسلمي مولاهم ، وقيل انه مولى بني هاشم ، الحافظ المتروك مع سعة علمه ، المتوفى ببغداد ، وهو يومئذٍ قاض بها ، سنة ست أو سبع أو تسع ومائتين .

والسيرة لابي حفص عمر بن محمد الموصلي المعروف (بالملائي) لكونه كان يملأ الماء من بير في جامع الموصل احتساباً ، وكان اماماً عظيماً ناسكاً زاهداً ، في زمن السلطان نور الدين الشهيد ، وكان السلطان المذكور يشهر قوله ويقبل شفاعته لجلالته .

والسيرة للحافظ محب الدين ابي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد(الطبري) المكي الشافعي ، فقيه الحرم ، ومحدث الحجاز ، المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة، يروى فيها أحاديث باسانيده .

والسيرة لابي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (بن سيد الناس)

اليعْمُري ، الأندلسي الأصل ، المصري الشافعي ، أحد الأعلام الحفاظ، المتوفى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة الكبرى ، وهي المسماة بعيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، وهو كتاب معتبر جامع لفوائد السير من أحسن ما ألف فيها ، في مجلدين ، غير انه أطال بذكر الاسناد ، ومن ثم اختصرها كما يأتي .

وكتاب شرف المصطفى لابي سعيد ، بكسر العين ، عبد الملك بن محمد ابن ابراهيم (النيسابوري) الواعظ ، المتوفى بنيسابور سنة ست وأربعمائة، وهو في ثمان مجلدات ، ولمؤلفه في علوم الشريعة كتب ، وهو غير ابي سعد ، بسكون العين ، عبد الرحمن بن الحسن الأصبهاني النيسابوري ، صاحب كتاب شرف المصطفى أيضاً ، وقد تقدم ، وهناك أيضاً كتاب شرف المصطفى لابي الفرج ابن الجوزي .

والمغازي لمحمد بن اسحاق ، ولابن شهاب الزهري المدني ، ولابي أيوب يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاصي (الأموي) الكوفي ، نزيل بغداد ، الملقب بالجمل ، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائتين ، ولابي عبد الله محمد بن عمر ابن واقد الواقدي .

(ولموسى بن عقبة) بن ابي عَيّاش القرشي مولاهم ، المدني ، التابعي الصغير ، المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة ، ومغازيه أصح المغازي ، كما قاله

تلميذه مالك بن انس ، وقال الشافعي : ليس في المغازي أصح من كتابه مع صغره وخلوه من أكثر ما يذكر في كتب غيره ، وقال أحمد : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة ، ولابي محمد (المعتَمِر بن سليمان) التيمي البصري أحد الأعلام ، المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة ، ولابي عبد الله ، أو ابي أحمد، محمد (بن عائذ) بتحتانية ومعجمة في آخره ، القرشي الدمشقي الحافظ الكاتب الثقة ، القدري ، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وثلاثين ومائتين ، ولغيرهم .

ومنها كتب في أحاديث شيوخ مخصوصين من المكثرين :

كأحاديث سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، الملقب بالأعمش ، لابي بكر الأسماعيلي ، وأحاديث الفضيل بن عياض التميمي اليربوعي المروزي للنسائي .

وأحاديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، لابي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب (الذُهْلي) بضم الذال المعجمة واسكان الهاء وباللام ، النيسابوري ، أحد الحفاظ الاعيان ، أمير المؤمنين في الحديث ، المتوفى ، على الصحيح ، سنة ثمان وقيل سنة اثنين وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين ، وهي المسماة بالزهريات ، في مجلدين ، جمع فيها حديث ابن شهاب الزهري ، وجوده ، وكان قد اعتنى به وتعب عليه ، وكان من اعلم الناس

بحديثه ، ولابي علي الحسين بن محمد الماسَرْجِسِي ، وقد زاد على الذهلي، وجمع حديث الزهري جمعاً لم يسبقه إليه أحد ، وكان يحفظه مثل الماء .

ولابي بكر محمد بن مهران النيسابوري ، المعروف (بالاسماعيلي) الحافظ الثقة ، المتوفى سنة خمس وتسعين ومائتين ، فانه جمع أيضاً حديث الزهري وجوده ، كما جمع حديث مالك وجوده أيضاً ، وحديث يحيى بن سعيد ، وحديث عبد الله بن دينار ، وحديث موسى بن عقبة ، ولابي العباس أحمد بن علي بن مسلم (الأبّار) الحافظ ، محدث بغداد ، صاحب التاريخ والتصانيف ، المتوفى سنة تسعين ومائتين .

وأحاديث محمد بن جُحادة للطبراني ، وله أيضاً كتاب مسند شعبة ، وكتاب مسند سفيان ، وكتاب مسند الأعمش ، وكتاب مسند الأوزاعي ، وغير ذلك ، وقد قال عثمان بن سعيد الدارمي : يقال من لم يجمع حديث هؤلاء الخمسة فهو مفلس في الحديث : الثوري وشعبة ومالك وحماد بن زيد وابن عيينة، وهم أصول الدين ، قال ابن الصلاح : وأصحاب الحديث يجمعون حديث خلق كثير سواهم ، منهم أيوب السختياني والزهري والاوزاعي ، قال السخاوي : وقد سرد منهم الخطيب في جامعه جملة ، قال : وهذا غير جمع الراوي شيوخ نفسه ، كالطبراني في معجمه الأوسط المرتب على حروف المعجم في شيوخه ، وكذا في المعجم الصغير ، لكنه يقتصر غالباً على حديث في كل شيخ اهـ .

ومنها كتب في جمع طرق بعض الاحاديث :

كطرق حديث : ان لله تسعة وتسعين اسماً ، لابي نعيم الاصبهاني ،وطرق حديث الحوض للضياء المقدسي ، وطرق حديث الافك لابي بكر الآجري ، وطرق حديث قبض العلم لمحمد بن اسلم الطوسي ،ولابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي ، وللخطيب البغدادي ، وهو في ثلاثة أجزاء، وطرق حديث: طلب العلم فريضة ، لبعضهم .

وطرق حديث : من كنت مولاه فعلي مولاه ، لابي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، مولى بني هاشم ، المعروف (بابن عُقْدة) الحافظ الجامع المصنف ، المتوفى سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ، وكذا جمع طرقه الذهبي ، كما انه جمع طرق حديث الطير ، ذكر ذلك في التذكرة ، وطرق حديث : من كذب علي ، للطبراني ، وليوسف بن خليل الدمشقي ، ولغيرهما .

وطرق حديث الرحمة لابي عمرو تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان ابن موسى بن ابي نصر الكُردي الشَّهْرزُورِي ، ثم الدمشقي ، الشافعي الحافظ ، المعروف (بابن الصلاح) وهو لقب ابيه ، المتوفى بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة[1] ، وللذهبي ولتقي الدين السبكي ، ولآخرين .

ومنها كتب في رواة بعض الائمة المشهورين ، أو في غرائب أحاديثهم :

«١» وفي ظفر الاماني ، وكشف الظنون طبعة جديدة : ٦٤٦ هـ .

ككتاب تراجم رواة مالك للخطيب البغدادي ، ذكر فيه من روى عن مالك الامام ، فبلغ بهم ألفاً إلا سبعة ، وزاد عليه غيره كثيراً ،فأوصلهم إلى أزيد من ألف وثلاثمائة راو ، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابي عمر بن عبد البر ، فانه ترجم فيه لرواة مالك في الموطأ ، علىحروف المعجم ، مع الكلام على متونها واخراج الاحاديث المتعلقة بها باسانيده ، وهو كتاب كبير الجرم ، في سبعين جزءاً ، غزير العلم لم يتقدمه أحد إلى مثله ، وقد قال ابن حزم : لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً ، فكيف احسن منه ؛ وككتاب غرائب مالك ، اي الأحاديث الغرائب التي ليست في الموطأ للدارقطني ، قال ابن عبد الهادي : وهو كتاب ضخم ، ولقاسم ابن اصبغ البيّاني القرطبي ، وللطبراني ، ولابي القاسم بن عساكر ، وهو في عشرة أجزاء ، وله أيضاً عوالي مالك ، في خمسين جزءاً ، ولابي بكر محمد بن ابراهيم المعروف بابن المقري ، ولابي محمد دعلج بن أحمد السجزي .

وكتاب غرائب (شُعْبة) بن الحَجّاج بن ورد ابي بسطام الازدي العتكي مولاهم ، الواسطي ، نزيل البصرة ومحدثها ، الحافظ ، أمير المؤمنين في الحديث ، المتوفى سنة سبعين ومائة ، ولابي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده ، وقيل لولده ابي عمرو عبد الوهاب ، وهي في أربعة أسفار ، وغرائب الصحيح وأفراده للضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، إلى غير ذلك .

ومنها كتب في الأحاديث الافراد ' بفتح الهمزة ، جمع فرد ، وهو قسمان : فرد مطلق ، وهو ما تفرد به راويه عن كل أحد من الثقات وغيرهم بان لم يروه أحد من الرواة مطلقاً إلا هو ، وفرد نسبي ، وهو ما تفرد به ثقة بان لم يروه أحد من الثقات إلا هو ، أو تفرد به أهل بلد بان لم يروه إلا أهل بلدة كذا ، كأهل البصرة ، أو تفرد به راويه عن راو مخصوص بان لم يروه عن فلان إلا فلان وان كان مروياً من وجوه عن غيره ؛ ومن الكتب المصنفة فيها :

كتاب الأفراد للدارقطني ، وهو كتاب حافل ، في مائة جزء ، حديثية ' وعمل أبو الفضل بن طاهر أطرافه ، وكتاب الأفراد لابي حفص بن شاهين .

والأفراد المخرجة من أصول ابي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد (بن رزيق) البغدادي ، نزيل مصر المتوفى سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ؛ وصنف أبو داود السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة ، كحديث طلق بن علي في مس الذكر ، وقال : انه تفرد به أهل اليمامة ، وكحديث عائشة في صلاته ﷺ على سهيل بن بيضاء في المسجد ، فان الحاكم قال : تفرد أهل المدينة بهذه السنة .

ومنها كتب في المتفق لفظاً وخطاً من الأسماء والألقاب والانساب ونحوها ، وهو مفترق معنى ، وفي المؤتلف اي المتفق خطاً منها ، وهو مختلف

لفظاً ، وفي المتشابه المركب من النوعين ، وهو المتفق لفظاً وخطاً من اسمين أو نحوهما مع اختلاف اسم ابيهما لفظاً لا خطاً أو العكس .

فمن الأول ، كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ، وهو كتاب نفيس في مجلد كبير ، وشرع الحافظ ابن حجر في تلخيصه مع استدراك ما فاته، فكتب منه شيئاً يسيراً ولم يكمله ؛ وكتاب المتفق والمفترق أيضاً لابي عبد الله محمد بن النجار البغدادي الحافظ ، ولابي بكر الجوزقي ، وهو مشهور ،وله آخر أبسط منه ، في نحو من ثلاثمائة جزء .

ومما هو مؤلف فيه كتاب ما اتفق لفظه وافترق معناه من أسماء البلدان والأماكن المشتبهة في الخط لابي بكر محمد بن موسى الحازمي ، ولابي موسى المديني أيضاً ، اختصره من كتاب ألفه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الأسكندري النحوي .

ومن الثاني ، كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني ، وهو كتاب حافل ، ولابي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف اللخمي المري ، نسبة إلى المرية، بفتح فكسر وياء مشددة ، مدينة كبيرة من كور البيرة من أعمال الأندلس ، الأندلسي ، المعروف (بالرُشاطي) بضم الراء لأن أحد أجداده كانت له في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمة أعجمية تحضنه في صغره ، فاذا لاعبته قالت له رشاطة ، وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي ، المتوفى شهيداً بالمرية عند

تغلب النصارى عليها سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ، كتاب الاعلام بما في المؤتلف والمختلف للدارقطني من الاوهام ؛ وكتاب المؤتلف والمختلف لابي سعد الماليني .

ومما هو مؤلف فيه ، كتاب المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان الماريني ، المعروف بابن التركماني ، ولابي محمد (عبد الغني) بن سعيد بن علي ابن سعيد الازدي المصري ، الحافظ المشهور ، النسابة المتفنن ، المتوفى سنة تسع وأربعمائة ، وله فيه كتابان ، أحدهما في مشتبه الأسماء ، والآخر في مشتبه الانساب ، ثم جاء الخطيب ، فجمع بين كتابي الدارقطني وعبد الغني وزاد عليهما وجعله كتاباً مستقلاً سماه المؤتلف تكملة المختلف .

ثم جاء الأمير أبو نصر علي بن الوزير ابي القاسم هبة الله بن علي بن جعفر البغدادي العِجْلي الحافظ المعروف (بابن ماكولا) وهو اسم اعجمي ، قال ابن خلكان : لا اعرف معناه ، المتوفى قتيلاً ، قتله مماليكه الأتراك بكرمان وأخذوا ماله ، سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وقيل : سنة ست وثمانين أو سبع وثمانين أو تسع وثمانين ، فزاد على هذه التكملة ، وضم إليها الأسماء التي وقعت له ، وجعله أيضاً كتاباً مستقلاً وسماه الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والانساب ، وهو في مجلدين في

غاية الافادة ، وعليه اعتماد المحدثين ، وما يحتاج الأمير أبو نصر معه إلى فضيلة أخرى .

ثم جاء معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي الحافظ ، المعروف (بابن نُقْطة) المتوفى ببغداد سنة تسع وعشرين وستمائة ، فذيله بما فاته أو تجدد بعده ، وهو ذيل مفيد ، في قدر ثلثي الأصل ، قال الذهبي : وهو منبئ بامامته وحفظه ، وجمع كتاباً آخر سماه التقييد لمعرفة رجال السنن والمسانيد .

ثم ذيل على ابن نقطة كل من الجمال ابي حامد محمد بن علي بن محمد بن أحمد ، المعروف (بابن الصابوني) الدمشقي الحافظ ، المتوفى سنة ثمانين وستمائة ، ووجيه الدين ابي المظفر (منصور بن سليم) ، بالفتح ، بن منصور بن فتوح الهَمْداني [1] الاسكندري الشافعي ، محتسب الاسكندرية ، الحافظ ، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وسبعين وستمائة ، وثانيهما أكبرهما ، وتواردا في بعض ما ذكراه .

وكذا ذيل عليه أيضاً علاء الدين (مُغْلَطَايْ) بن قُلَيج ، وهو السيف بلغة الترك ، بن عبد الله الحنفي التركي المصري الحافظ ، صاحب التصانيف التي

---

(١) الهمداني بسكون الميم ، نسبة إلى القبيلة المشهورة .

زادت على المائة ، المتوفي سنة اثنين وستين وسبعمائة ، جامعاً بين الذيلين المذكورين مع زيادات من أسماء الشعراء وانساب العرب وغير ذلك ، ولكن فيه أوهام وتكرير .

وممن ذيل على ابن ماكولا أيضاً أبو عبد الله محمد بن محمود البخاري البغدادي الحافظ ، وعلى عبد الغني بن سعيد أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري ، ولأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي القرطبي الأندلسي ، المعروف (بابن الفرضي) نسبة إلى علم الفرائض ، الحافظ ، صاحب تاريخ علماء الأندلس ، الذي ذيل عليه ابن بَشكُوال بكتابه الذي سماه الصلة ، المتوفى شهيداً يوم فتح قرطبة ؛ قتله البربر في داره سنة ثلاث وأربعمائة ، كتاب حسن في المؤتلف والمختلف وفي مشتبه النسبة .

ولأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغَسّاني ، المعروف (بالجَيَّاني) نسبة إلى جيان ، مدينة كبيرة بالأندلس ، الأندلسي الحافظ ، المتوفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، كتاب ما ائتلف خطه واختلف لفظه من أسماء رجال الصحيحين ، ويسمى بكتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل ، ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما قصر فيه ، في جزئين ، ولأبي بكر محمد بن موسى الحازمي كتاب الفيصل في مشتبه النسبة ، وللذهبي مختصر جداً جامع في مشتبه الأسماء والنسبة ، لخصه من عبد الغني وابن ماكولا وابن نقطة

وابي الوليدبن الفرضي،ولكنه أجحف في الاختصار واكتفى بضبط القلم، فصار بذلك كتابه مباينا لموضوعه لعدم الأمن من التصحيف فيه، وفاته من أصوله أشياء، واختصره الحافظ ابن حجر، فضبطه بالحروف على الطريقة المرضية وزاد ما يتعجب من كثرته مع شدة تحريره واختصاره، فانه في مجلد، وهو المسمى تبصير المنتبه في تحرير المشتبه.

ولمصريه، حافظ الشام، شمس الدين محمد (بن ناصر الدين) ابي بكر ابن عبد الله بن محمد الدمشقي، محدث البلاد الدمشقية، وصاحب التصانيف الحسنة البهية، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، مصنف حافل مبسوط في توضيح المشتبه أيضاً، وجرد منه الاعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام، ومن تآليفه مورد الصادي بمولد الهادي، ولابي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري كتاب تصحيفات المحدثين، شرح فيه الأسماء والألفاظ المشكلة التي تتشابه في صورة الخط فيقع فيها التصحيف، في مجلد.

ومن الثالث، تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما اشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم للخطيب البغدادي، في مجلد، ثم ذيل عليه بما يتفق من أسماء الرواة وانسابهم، غير ان في بعضه زيادة حرف، وسماه تالي التلخيص، في أجزاء، وهو كتاب جليل القدر كثير الفائدة، بل قال ابن الصلاح: انه من أحسن كتبه، وقد اختصره علاء الدين قاضي القضاة علي بن فخر الدين عثمان بن مصطفى

ابن سليمان ، المعروف بابن التركماني ، الماردیني الحنفي، وأختصره أيضاً السيوطي، وسماه تحفة النابه بتلخيص المتشابه .

ومنها كتب في معرفة الأسماء والكنى والألقاب ، اي أسماء من اشتهر بكنيته وكنى من اشتهر باسمه وألقاب المحدثين ، ونحو ذلك :

ككتاب الاسماء والكنى للامام أحمد بن حنبل ، ولابي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد بن مسلم الأنصاري بالولاء ، الوراق الرازي (الدُولابي) بفتح الدال وضمها ، نسبة إلى عمل الدولاب ، وهو شبه الناعورة، المتوفى بالعرْج ، بين مكة والمدينة ، سنة عشر وثلثمائة ، وكتاب الأسماء والألقاب لابي الفرج ابن الجوزي ، وهو المسمى كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ، ولابي الوليد بن الفرضي ، محدث الأندلس ، وهو المسمى مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب ، وكتاب الكنى والألقاب لابي عبدالله الحاكم .

وكتاب الألقاب والكنى لابي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن موسى الفارسي (الشيرازي) الحافظ ، المتوفى بشيراز سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وهو في مجلد مفيد ، كثير النفع ، بل هو أجل كتاب ألف في هذا الباب قبل ظهور تأليف ابن حجر ، واختصره أبو الفضل بن طاهر .

وكتاب الالقـاب لابي الفضل علي بن الحسين بن احمـد بن الحسن (الفَلَكي) ، لان جداً له كان بارعاً في علم الفلك والحساب ، الهمداني الرحال، الحافظ ، المتوفى بنيسابور سنة سبع او ثمان وعشرين واربعمائة ، سماه منتهى الكمال في معرفة القاب الرجال ، وللحافظ ابن حجر مؤلف بديع في الألقاب أيضاً ، سماه نزهة الألباب جمع فيه مع التلخيص ما لغيره وزيادة،وزادعليه تلميذه السخاوي زوائد كثيرة ضمهـا اليه في تصنيف مستقل ، وللسيوطي كشف النقاب عن الألقاب ، وكتاب الكنى للبخاري ولمسلم وللنسائي ولعلي بن المديني ولابن ابي حاتم ، ولابن حبان له كتاب أسامي من يعرف بالكنى ، في ثلاثـة أجزاء ، وكتاب كنى من يعرف بالاسامي ، في ثلاثـة أيضاً ، ولابي القاسم عبد الرحمن بن منده ووالده ابي عبد الله محمد بن اسحاق .

ولابي احمد (الحاكم الكبير) ، وهو محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق النيسابوري الكَرَابِيسي الحـافظ ، محدث خراسان ، وصاحب التصانيف ، وشيخ ابي عبد الله الحاكم ، المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وكتابه هـذا في اربعة عشر سفراً ، ويصير بالخط الرفيع في خمسة اسفار او نحوها ، حرر فيه واجاد وزاد على غيره وأفاد ، ولم يرتبه على المعجم ، فرتبـه الذهبي واختصره وزاد عليه وسماه المقتنى فى سرد الكنى ،ولابن عبد البر ، وهو المسمى بالاستغنا

في معرفة الكنى ، في مجلد ضخم ، وللحافظ السيوطي كتاب المنى في الكنى وكتب هذه الانواع كثيرة .

ومنها كتب في مبهم الاسانيد او المتون من الرجال او النساء :

ككتاب عبد الغني بن سعيد المصري في ذلك ، وهو المسمى بكتاب الغوامض والمبهمات ، ثم الخطيب البغدادي مرتباً له على حروف المعجم معتبراً إسم المبهم ، ولكن تحصيل الفائدة منه عسير لان العارف بالمبهم لا يحتاج الى كشفه والجاهل به لا يعرف موضعه ، ثم ابن بشكوال في كتاب الغوامض والمبهمات أيضاً بدون ترتيب ، وهو اجمعها وانفسها ، واختصر النووي كتاب الخطيب بحذف اسانيده مع نفائس واحاديث يسيرة ضمها اليه ، ورتبه على الحروف في راوي الخبر وسماه الاشارات الى المبهمات ، وهو اسهل للكشف لكنه قد يصعب ايضاً لعدم استحضار اسم صحابي ذلك الحديث ، وفاته ايضاً الجم الغفير.

واختصر كتاب ابن بشكوال بحذف اسانيده ايضاً ، ابو الحسن علي بن الحافظ المشهور سراج الدين ابي حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد (بن الملقن) الانصاري الاندلسي ، ثم المصري ، القاهري الشافعي ، ولم اعثر الآن على وفاته .

و (برهان الدين) ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل

طرابلس الشام ، الحلبي المولد والدار ، الشافعي ، المعروف بسبط ابن العجمي ، لان امه بنت عمر بن محمد بن احمد بن هاشم بن عبـد الله بن العجمي الحلبي ، المتوفى مطعوناً وهو يتلو القرآن سنة احدى واربعين وثمانمائة ، واتى الاول فيه بزيادات .

وكذا صنف في ذلك شمس الدين (ابو الفضل) محمد بن طاهر بن علي ابن احمد المقدسي الشيباني ، المعروف بابن القيسراني ، نسبة إلى قيسرية بليدة بالشام على ساحل البحر ، الحـافظ الكبير الجوال . احـد المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث ، وله في ذلك مصنفات ، المتوفى ببغـداد سنة سبع او ثمان وخمسمائة ، وقد جمـع فيه نفائس إلا أنه توسع فيه بذكر ما ليس من شرط المبهمات .

والحافظ قطب الدين ابو بـكر محمـد بن احمـد بن علي المصري (القَسطلاَّني) نسبة إلى قسطلينة ، بضم القاف وتخفيف اللام ، وبعضهم ضبطه بفتحها وشـد اللام ، من اقليم افريقيا بالمغرب ، المتوفى في محرم سنة ست وثمانين وستمائة ، وسماه الافصاح عن المعجم من الغامض والمبهم ، رتبـه على الحروف ، والشيخ ولي الدين ابو زرعه احمد بن عبد الرحيم العراقي ،وسماه المستفاد من مبهمات المتن والاسناد ، رتبه على الابواب الفقهية ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك ، وأورد فيـهجميـع ما ذكره الخطيب وابن بشكوال

والنووي مع زيادة عليهم ، وهو أحسن ما صنف في هـذا النوع ، واعتنى ابن الأثير في أواخر كتـابه جامع الاصول بتحرير المبهمات ، وكـذا اورد ابن الجوزي في تلقيحه منها جملة .

واعتنى الحافظ ابن حجر بذلك لكن بالنسبة للبخاري خاصـة ، فاربى فيه على من سبقه بحيث كان معول القاضي جلال الدين ابي الفضل عبـد الرحمن بن سراج الدين ابي حفص عمر (البُلْقِينِي) بضم البـاء والقاف مفتوحـة او مكسورة ، الشافعي ، المتوفى سنة أربع وعشرين وثمـانمائة ، في تصنيفه المفرد في ذلك عليه وهو المسمى بالافهام بما وقع في البخاري من الابهام .

ومنها كتب في الأنساب :

ككتاب الأنساب لتـاج الاسلام ابي سعد ويقال ابي سعيد عبد الكريم ابن محمد بن ابي المظفر منصور بن محمـد بن عبـد الجبـار التميمي (السمعاني) بفتح السين وكسرها ، المروزي الشافعي الحـافظ ، ذي الشيوخ الذين زادوا على أربعة آلاف شيخ ، والتصانيف المفيدة المتقنة التي منها الذيل وتاريخ مرو والأمالي وتاريخ الوفاة للمتأخر من الرواة وغـير ذلك ، المتوفى بمرو سنة اثنين وستين وخمسمائة عن ثلاث وأربعين سنة ، وهو كتـاب عظيم في هـذا الفن لم يصنف فيه مثله ، في نحو ثمان مجلدات ، لكنه قليل الوجود .

واختصره عز الدين ابو الحسن علي بن محمد ،والصواب في اسمه محمد ابن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابو عبد الواحد الشَّيْباني ، المعروف (بابن الاثير)الجَزَري ، نسبة إلى جزيرة ابن عمر لكونه من اهلها ، الموصلي المحدث اللغوي النسابة ، العارف بالرجال واسمائهم لا سيما الصحابة ، أخو صاحب النهاية وجامع الاصول ، المتوفى بالموصل سنة ثلاثين وستمائة ، وزاد فيه أشياء أهملها واستدرك على ما فاته ونبه على أغلاط وسماه اللباب ، وهو كتاب مفيد جداً ، في ثلاث مجلدات ، وهو الموجود بايدي الناس ، ثم لخصه السيوطي وزاد عليه اشياء ، وسماه لب اللباب في تحرير الانساب ، وهو في مجلد لطيف.

ولخص أيضا أنساب السمعاني القاضي قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر (الخَيْضَري) الشافعي ، المتوفى سنة اربع وتسعين وثمانمائة ، وضم اليها ماعند ابن الأثير والرشاطي وغيرهما من الزيادات، وسماه الاكتساب في تلخيص كتب الأنساب .

وكتاب أنساب المحدثين لمحب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادي ، ولابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، وذيله في جزء لطيف لتلميذه ابي موسى محمدبن ابي بكر عمربن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الأصبهاني (المديني) الحافظ المشهور ، صاحب التصانيف المفيدة ، المتوفى باصبهان سنة احدى وثمانين وخمسمائة ، ذكر فيه ما اهمله وما قصر فيه ، وهو

منسوب إلى مدينة اصبهان ، وقد ذكر ابن السمعاني في أنسابه: هذه النسبة إلى عدة مدن ، المدينة المنورة ، واكثر ما يقال في النسبة اليها مدني ، ومرو ونيسابور واصبهان ومدينة المبارك بقزوين وبخارى وسمرقند ونسف ، ومن تآليفه اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف ، أورد فيه انواعاً لطافاً من علم الحديث لا يهتدي الى مثلها الا النحرير من الحفاظ ، وهو غير علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني ، وسيأتي ، وذيل هذا الذيل في كتاب لطيف لابن نقطة الحنبلي ، ومن الكتب المؤلفة في الانساب ، كتاب العجالة لابي بكر محمد بن موسى الحازمي ، وكتاب الانساب لابي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف اللخمي ، المعروف بالرشاطي ، وهو المسمى باقتباس الأنوار والتماس الأزهار في انساب الصحابة ورواة الآثار ، أخذه الناس عنه واحسن فيه وجمع وما قصر ، والكتب المؤلفة في الانساب كثيرة .

ومنها كتب في معرفة الصحابة ، مرتبين على الحروف أو على القبائل أو غير ذلك :

ككتاب معرفة الصحابة لابي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، وهو مرتب على القبائل ، ولابي العباس جعفر بن محمد المستغفري ، ولابي محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المَرْوَزي الشافعي الحافظ ، مفتي مرو وعالمها وزاهدها ، المعروف بِعبدان، المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، له كتاب

المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطأ ، ولابي الحسين عبد الباقي (بن قانع) منقول من اسم فاعل قنع ، ابن مرزوق بن واثق الاموي مولاهم ، البغدادي الحافظ المصنف القاضي ، المتوفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ؛ ولابي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي المصري ، ويسمى بالحروف ، ولابي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجيح السَّعدي مولاهم (المديني) ثم البصري ، الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف التي هي نحو من مائتين ، وحافظ العصر وقدوة أهل هذا الشأن ، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وفيه كان البخاري يقول : ما استصغرتُ نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني[١] ، وكتابه هذا هو كتاب معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان ، في خمسة أجزاء لطيفة ؛ ولابي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الاصبهاني ، وهو كبير جليل ، قال ابن عساكر : وله فيه أوهام كثيرة ، والذيل الكبير عليه أو على ابي نعيم لابي موسى المديني .

وكذا كتاب معرفة الصحابة لابي نعيم الاصبهاني في ثلاث مجلدات ، ولابي القاسم البغوي ، ولابي حفص بن شاهين ، ولابي حاتم محمد بن حبان البستي ، وهو مختصر في مجلد ، ولابي بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن

«١» وفي النجوم الزاهرة : قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند يحيى بن معين .

سعيد (بن البرقي)الحافظ ، المتوفى سنة سبعين ومائتين ،ولابي منصور محمد ابن سعد (الباوردي) نسبة إلى باوردْ ويقال أبيوَرْد ، بليدة بخراسان بين سرخس ونسا ، وهو من شيوخ ابي عبد الله محمد بن يحيى (بن مَنْده) الاصبهاني ، المتوفى سنة إحدى وثلاثمائة ، الذي هو جد ابي عبد الله محمد ابن اسحاق المذكور قريباً ، ولابي عمر بن عبد البر ، وهو المسمى بالاستيعاب في معرفة الاصحاب ، في مجلدين ،سماه بالاستيعاب لظنه انه استوعب الاصحاب، مع انه فاته شيء كثير ، وجميع من فيه باسمه أو كنيته أو حصل له فيه وهم ثلاثة آلاف وخمسمائة ترجمة ، ولعز الدين ابي الحسن ابن الاثير الجزري ، صاحب كتاب الكامل ومختصر كتاب الانساب لابن السمعاني ،وهو المسمى باسد الغابة في معرفة الصحابة ، في ست أو خمس مجلدات ، اشتمل على سبعة آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسين نفساً ، ولغيرهم ممن يكثر .

ومنها كتب في تواريخ الرجال وأحوالهم :

كتاريخ البخاري الكبير ، جمع فيه اسامي من روى عنه الحديث من زمن الصحابة الى زمنه ، فبلغ عددهم قريباً من أربعين ألفاً بين رجل وامرأة وضعيف وثقة ، لكن جمع الحاكم من ظهر جرحه من جملة الاربعين ألفاً فلم يزيدوا على مائة وستة وعشرين رجلاً ، ألفه وهو ابن ثمان عشرة سنة تجاه

قبره ﷺ في الليالي المقمرة؛ وفيه قال التاج السبكي: انه لم يسبق إليه، ومن ألف بعده في التاريخ أو الأسماء أو الكنى فعيال عليه، وله أيضاً التاريخ الوسط والصغير.

وتاريخ ابي زكريا يحيى (بن مَعِين) بن عَوْن بن زِيَاد الغطفاني مولاهم، البغدادي، الحافظ المشهور، سيد الحفاظ وملكهم، وامام الجرح والتعديل [1]، المتوفى بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين [2]، وفيه قال ابن المديني: لانعلم أحداً من لدن آدم عليه السلام كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين، وعنه قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث، وتاريخه هذا مرتب على حروف المعجم.

وكتاب الرجال عن ابن معين لابي الفضل عبد الله بن محمد بن حاتم الهاشمي مولاهم، (الدوري) البغدادي، صاحب يحيى بن معين، المتوفى سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال الذهبي: في مجلد كبير نافع ينبيء عن بصره بهذا الشأن.

«١» وكان يتفقه بمذهب الامام ابي حنيفه.

«٢» ومولده في سنة ثمان وخمسين ومائة، فهو اسنّ من علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وابي بكر بن ابي شيبة، واسحاق بن راهويه، وكانوا يتأدّبون معه ويعرفون له فضله، وروى عنه خلائق لا تحصى كثرةً.

وتاريخ ابي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (العجلي) الكوفي الحافظ القدوة ، نزيل طرابلس المغرب ، المتوفى بها سنة إحدى وستين ومائتين، وتاريخ ابي الحسن عثمان بن محمد بن ابي شيبة الكوفي ، وتاريخ ابي عمرو خليفة بن خياط الشيباني العصفري ، وتاريخ محمد بن سعد كاتب الواقدي، وستأتي وفاته ووفاة العصفري في بيان كتب الطبقات .

وتاريخ ابي بكر أحمد (بن ابي خَيْثمة) زُهَير بن حَرْب النسائي ، ثم البغدادي ، الحافظ ، المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين ، وهو كبير ، أحسن فيه وأجاد ، في ثلاثين مجلداً صغاراً وأثنى عشر كباراً ، ذكر فيه الثقاة والضعفاء، قال الخطيب : لا أعرف أغزر فوائد منه ؛ وتاريخ ابي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ ، وتاريخ حنبل بن اسحاق ، وتاريخ ابي العباس محمد بن اسحاق السراج ، وتاريخ ابن حبان .

وتاريخ (ابي زُرْعة) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النَّصْري الدِّمَشقي الحافظ ، محدث الشام ، المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائتين .

وتاريخ (ابي يعلى) الخليل بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن الخليل القزويني الخليلي ، نسبة إلى جده المذكور ، القاضي الحافظ ، المتوفى سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وهو المسمى بالارشاد في علماء البلاد ، ذكر فيه المحدثين

وغيرهم من العلماء ، على ترتيب البلاد إلى زمانه ، ورتبه الحافظ زين الدين أبو العدل قاسم بن (قَطلو بُغا) الحنفي ، من تلاميذ الحافظ ابن حجر ، المتوفى بحارة الديلم سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، على الحروف .

وتاريخ أصبهان لابي نعيم الأصبهاني في مجلد ، ولابي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، ومنهم من نسبه لابي عبد الله محمد بن يحيى بن منده ، ومنهم من نسبه لابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده ، ويجمع بان كل واحد منهم وضع لها تاريخاً ، ولابي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، وغيرهم .

وتاريخ بغداد لابي بكر الخطيب البغدادي ، من أجل الكتب وأعودها فائدة ، ذكر فيه رجالها ومن ورد إليها ، وضم إليه فوائد جمة ، في أربعة عشر مجلداً وقيل في عشر مجلدات ، رتبه على حروف المعجم ، وذكر فيه الثقاة والضعفاء والمتروكين وغير ذلك ، وعليه ذيولات متعددة ، منها لابي سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني ، صاحب كتاب الانساب ، وهو في نحو من خمسة عشر مجلداً ، أحسن فيه ماشاء ، وله أيضاً تاريخ مرو ، يزيد على عشرين مجلداً . وعلى ابن السمعاني أيضاً ذيولات ، منها للحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج ، المعروف (بابن الدبيثي) نسبة إلى دُبَيْث ، قرية بنواحي واسط ، الواسطي الشافعي ، المتوفى ببغداد سنة

سبع وثلاثين وستمائة ، ذكر فيه مالم يذكره ابن السمعاني ممن أغفله أو جاء بعده ، وهو في ثلاث مجلدات [١] ، وتاريخها أيضاً لمحب الدين ابي عبد الله محمد ابن محمود النجار ، وهو ذيل على ابن الخطيب نفسه ، جمع فيه فأوعى ، يقال انه في ثلاثين مجلداً ، وفي تذكرة الحفاظ للذهبي انه في ثلاثمائة جزء ، وفي بغية الوعاة في بضعة عشر مجلداً ، لكنه أخلّ بذكر جماعة كثيرين ذكرهم ابن السمعاني ، وعليه أيضاً ذيولات ، ولبغداد أيضاً عدة تواريخ .

وتاريخ دمشق الشام لحافظ الامة وناصر السنة وخادمها ، ختام الجهابذة الحفاظ ، وصاحب التصانيف الجليلة ابي القاسم بن عساكر الدمشقي ، في ثمانين مجلداً أو أكثر ، وفي بغية الوعاة في سبعة وخمسين مجلداً ، وفي أول شرح القاموس للشيخ مرتضى انه خمس وخمسون مجلداً ، أتى فيه بالعجائب ، وهو على نسق تاريخ بغداد ، ذكر فيه تراجم الأعيان والرواة ومروياتهم ، وقد قالوا انه يقصر العمر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب ، وعليه أذيال وله مختصرات ؛ ومن مختصراته مختصر لشهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل ابن ابراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي ، المعروف (بابي شامَة) لشامة كبيرة كانت على حاجبه الأيسر ، المتوفى سنة خمس وستين وستمائة ، وهو نسختان : كبرى في خمسة عشر مجلداً وصغرى .

---

(١) اختصره الذهبي وسماه المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

وتاريخ نيسابور لابي عبد الله الحاكم، وهو التاريخ الذي تخضع له جهابذة الحفاظ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها، وهو على ماقال في بغية الوعاة ست مجلدات، وعليه ذيل يسمى بالسياق عليه لابي الحسن (عبد الغافر) بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي النيسابوري الحافظ، مؤلف المفهم لشرح غريب مسلم ومجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك، المتوفى بنيسابور سنة تسع وعشرين وخمسمائة، في مجلد، واختصره أيضاً الحافظ الذهبي.

وتاريخ قزوين، وهي مدينة عظيمة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، لابن ماجه القزويني، ولابي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القَزْوِيني الحافظ، ولابي القاسم امام الدين عبد الكريم بن محمد القزويني (الرافعي) نسبة إلى رافع بن خديج الصحابي، الشافعي، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

وتاريخ مصر لابي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام صاحب الشافعي يونس بن عبد الأعلى (الصدفي) نسبة إلى الصدف، بكسر الدال، وإنما تفتح في النسب قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر، المحدث المؤرخ المصري، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، جمع لها تاريخين، أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين، والآخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين عليها وما

قصر فيها ، وقد ذيلها أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي ، المعروف (بابن الطحان) المتوفى سنة ست عشرة وأربعمائة ، وبنى عليها ، وتواريخها كثيرة جداً .

وتاريخ المدينة لابن النجار ، وهو المسمى بالدرة الثمينة في أخبار المدينة ، ولابي عبد الله الزبير بن بكّار ، ولابي الحسن محمد بن الحسن بن (زَبالة) بفتح الزاي وتخفيف الموحدة ، المخزومي المدني ، المتوفى قبل المائتين ، وقد وصفوه بالكذب ، وله أيضاً ولد اسمهُ عبد العزيز بن محمد المدني من ائمة الحديث ، قال ابن حبان : يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات فبطل الإحتجاج به ، ذكره الذهبي في الميزان ، ولعمر بن شبَّة النميري ، ولغيرهم .

وتاريخ مكة وما جاء فيها من الآثار لابن النجار ، ولابي الوليد محمد بن عبد الله بن ابي محمد أو ابي الوليد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ابن عمرو بن الحارث (الأزْرَقي) نسبة إلى جده المذكور ، الغساني المكي ، المتوفى على ما في كشف الظنون سنة ثلاث وعشرين ومائتين : لكن جده أحمد المذكور ذكر في التقريب انه توفي سنة سبع عشرة وقيل اثنين وعشرين ومائتين ، فيبعد عليه ان يكون حفيده مؤرخ مكة متوفياً في السنة المذكورة أولا يصح ذلك بالكلية ، وهو من رواية ابي محمد اسحاق بن أحمد بن اسحاق ابن نافع الخزاعي عنه ، ولغيرهما .

وتاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ، وهو من التواريخ المشهورة الجامعة لاخبار العالم ، أحد عشر مجلداً ، قال ابن خلكان : وهو من أصح التواريخ ، وأثبتها ، وتاريخ الإسلام للحافظ الذهبي عشرون مجلداً ،وقيل في اثنى عشر ، على ترتيب السنين ، جمع فيه بين الحوادث والوفيات ، ثم اختصر منه مختصرات ، ومنها سير النبلاء في أربعة عشر مجلداً ، إلى غير ذلك من التواريخ التي لا تنحصر ، وهذه أمهاتها لما فيها من الأحاديث والنوادر .

ومنها كتب المعاجم ، جمع معجم ، وهو في اصطلاحهم ماتذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك ، والغالب ان يكونوا مرتبين على حروف الهجاء :

كمعجم الطبراني الكبير المؤلف في أسماء الصحابة على حروف المعجم ، عدا مسند ابي هريرة فانهُ افرده في مصنف ، يقال انهُ أورد فيه ستين ألف حديث في اثنى عشر مجلداً ، وفيه قال ابن دحية : هو أكبر معاجم الدنيا ، وإذا أطلق في كلامهم المعجم فهو المراد وإذا أريد غيره ُقيِّدَ ، والأوسط ألفه في أسماء شيوخه ، وهم قريب من ألفي رجل ، حتى انه روى عمن عاش بعده لسعة روايتِه وكثرة شيوخه ، وأكثر من غرائب حديثهم ، قال الذهبي : فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني ، بيّن فيه فضيلته وسعة روايته ، ويقال ان فيه ثلاثين ألف حديث ، وهو في ست مجلدات كبار ، وكان يقول فيه :

هذا الكتاب روحي ، لانه تعب فيه ، قال الذهبي : وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر ، والصغير وهو في مجلد ، خرج فيه عن ألف شيخ يقتصر فيه غالباً على حديث واحد عن كل واحد من شيوخه ، قيل وهو عشرون ألف حديث، ذكره غير واحد ، لكن ذكر المقري في فتح المتعال نقلاً عن كتاب ارشاد المهتدين لمشايخ ابن فهد تقي الدين : ان المعجم الصغير للطبراني في مجلد يشتمل على نحو من ألف وخمسمائة حديث باسانيدها ، قال لانه خرج فيه عن ألف شيخ كل شيخ حديثاً أو حديثين اه ، وهو التحرير والصواب وخلافه سبق قلم ، والله اعلم .

وكمعجم الصحابة لاحمد بن علي بن لال الهمداني الشافعي ، قال القاضي ابن شهبة في تاريخه في حق معجمه هذا : ما رأيت شيئاً احسن منه ، ثم ذكر ان الدعاء عند قبره مستجاب ، ولابي الحسين بن قانع ولابي منصور الباوردى ولابي القاسم البغوي ، وهو البغوي الكبير ، ولابي القاسم بن عساكر الدمشقي ، وله أيضاً معجم النسوان ومعجم البلدان، ولابي يعلي احمد بن على ابن المثنى الموصلي ، ولابي العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد (الدغولي) بفتح الدال المهملة والغين المعجمة فواو فلام ، نسبة إلى دغول رجل ، السرخسي الحافظ ، المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، ولغيرهم .

وكمعجم الشيوخ لابي بكر الاسماعيلي ، ولابي نعيم الاصبهاني ، وهو في

شيوخه ، ولابي عبد الله الحاكم الضبي ، (ولابي سعيد) احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ، المعروف بابن الأعرابي ، نسبة الى الأعراب ، بفتح الهمزة ، البصري ، ثم المكي الصوفي الورع العابد الرباني الثقة الكبير القدر ، صاحب التصانيف التي منها المعجم المذكور ، وهو في شيوخه ، وطبقات النساك والتاريخ الكبير للبصرة ، وغير ذلك ، المتوفى بمكة سنة اربعين وثلاثمائة ، ولابي بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقري الأصبهاني ، رتبه على حروف الهجاء ، واخرج عن كل شيخ حديثاً أو أكثر ، ولابي القاسم (حمزة بن يوسف) بن ابراهيم بن موسى السهمي ، نسبة الى سهم بن عمرو قبيلة معروفة ، القرشي الجرجاني الواعظ الحافظ الرحال ، المتوفى بنيسابور سنة سبع وعشرين واربعمائة ، وهو من شيوخ ابي القاسم القشيري صاحب الرسالة يروي فيها عنه ، ومن تصانيفه كتاب آداب الدين ، ولابي سعد عبد الكريم ابن محمد بن السمعاني الحافظ، له معجم الشيوخ ومعجم البلدان والتحبير في المعجم الكبير ، ولابي طاهر احمد بن محمد السلفي ، له أيضاً ثلاث معاجم ، معجم لمشيخة اصبهان في مجلد ، وآخر لمشيخة بغداد وهو كبير ، وآخر لباقي البلاد سماه معجم السفر ، ولابي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة (الأموي) اللمتوني الاشبيلي المالكي الحافظ المقري ، خال ابي القاسم السهيلي مؤلف الروض الانف ، المتوفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وهو البرنامج

الذي وضعه في أسماء شيوخه ومروياته عنهم ، (ولابي المظفر) عبد الكريم ابن منصور السمعاني ، المتوفى سنة خمسة عشرة وستمائة ، وهو في ثمانية عشر جزءاً ، (ولشرف الدين) ابي محمد عبد المؤمن بن خلَف الشافعي الدمْياطي الامام العلامة الفقيه النسابة الحافظ الحجة شيخ المحدثين ، المتوفى فجأة سنة خمس اوست وسبعمائة ، ضمنه شيوخه وهم ألف وثلاثمائة ، ولابي اسحاق (برهان الدين) ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التنوخي ، نسبة إلى تَنُوخ بفتح التاء وضم النون المخففة ، اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التناصر وقاموا هناك فسموا تنوخاً ، والتنوخ الاقامة ، البعلي الأصل ، الدمشقي المنشأ ، المصري ، المتوفى سنة ثمانمائة ، ولتقي الدين السبكي ، وللشمس محمد بن احمد الذهبي ، له المعجم الكبير وله اللطيف أيضاً ، الى غير ذلك من المعاجم الكثيرة .

ومنها كتب الطبقات ، وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ واحوالهم ورواياتهم طبقة بعد طبقة وعصراً بعد عصر الى زمن المؤلف ،

ككتاب الطبقات لمسلم بن الحجاج ، ولابي عبد الرحمن النسائي ، وكالطبقات الكبرى لابي عبد الله (محمد بن سعد) بن منيع الهاشمي مولاهم ، البصري الحافظ ، نزيل بغداد ، المعروف بكاتب الواقدي ، صحبه زماناً وكتب له فعرف به ، المتوفى ببغداد سنة ثلاثين او خمس وثلاثين ومائتين ، جمع فيها

الصحابة والتابعين فمن بعدهم الى وقته فاجاد وأحسن ، في نحو من خمسة عشر مجلدا ، وله طبقات أخرى صغرى ثانية وثالثة والتاريخ .

وطبقات التابعين (لابي حاتم) محمد بن ادريس بن المُنْذِر الرازي الحَنْظلي الحافظ المشهور ، من أقران البخاري ومسلم ، المتوفى بالري سنة خمس أو سبع وسبعين ومائتين ، ولابي القاسم عبد الرحمن بن مندة ، ولغيرهما ، وطبقات النساك لابي سعيد بن الأعرابي .

وطبقات الرواة لابي عمرو (خليفة بن خياط) بن خليفة الشيباني العُصْفُري ، نسبة إلى العصفر الذي يصبغ به الثياب ، البصري ، المعروف بشباب ، الحافظ ، أحد شيوخ البخاري ، صاحب التاريخ الحسن وغيره ، المتوفى سنة ثلاثين وقيل سنة اربعين أو ست واربعين ومائتين .

وطبقات الهمدانين لابي الفضل صالح بن احمد بن محمد بن احمد بن صالح ابن عبد الله بن قيس التميمي (الهمداني) السمسار الحافظ المعمر ، صاحب التصانيف ، المتوفى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة .

وطبقات القراء (لابي عمرو) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الاموي مولاهم ، القرطبي الاصل ، الدّاني لنزوله دانية ، بلد من بلاد الاندلس أحد الائمة الجامعين لعلوم القرآن والمحصلين لعلوم الحديث ، المتوفى بدانية سنة اربع واربعين واربعمائة .

وطبقات الصوفية لابي عبد الرحمن السُّلَمي ، وكتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لابي نعيم الأصبهاني ، في عشر مجلدات ضخام ، وتوجد في عشرين مجلداً متوسطة وفي أكثر من ذلك ، وفيها الصحيح والحسن والضعيف وبعض الموضوع ، ولما صنفها بيعت في حياته باربعمائة دينار ، ولها بركات وفضائل ،وللحافظ نور الدين الهيثمي ترتيب احاديثها على الأبواب سماه تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية ، واختصرها أبو الفرج ابن الجوزي وسماه صفوة الصفوة ، في أربع مجلدات ، وطبقات الأصفهانيين لابي الشيخ بن حيان ، وطبقات الرجال في ألف جزء لابي الفضل علي بن الحسين الفلكي .

وطبقات الشافعية (لتاج الدين) قاضي القضاة ابي النصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن تَمّام الأنصاري السُّبْكي الشافعي ، صاحب التصانيف الكثيرة الجليلة ، المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، وطبقات الحفاظ للذهبي ، وغيرها مما يكثر .

ومنها كتب المشيخَات ، وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وان لم يلقهم :

كمشيخة الحافظ ابي يعلى الخليلي ، ومشيخة ابي يوسف (يعقوب بن سفيان) بن جوان ، بفتح الجيم والواو المثقلة آخره نون الفارسي ، الفَسَوي ، نسبة إلى فسا مدينة بفارس ، الحافظ المصنف المكثر الثقة ، صاحب التاريخ

الكبير ، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائتين ، وهي في ستة أجزاء ، مرتبة على البلاد ، ومشيخة ابي الحسين بن المهدي ، ومشيخة ابي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني ، سمعها من خلائق بعدة مدائن جمع فيها الجم الغفير مع فوائد لا تحصى ، وجملتها يزيد على مائة جزء ، ومشيخة القاضي عياض اليحصبي ، ذكر فيها مائة ترجمة من تراجم شيوخه وبعض مروياته عنهم ، وهي مترجمة بكتاب الغنية ، والمشيخة التي خرجها لشيخه ابي علي الحسين بن محمد الصدفي عن مائة وستين شيخاً .

ومشيخة ابي القاسم عبد الله بن حيدر بن (ابي القاسم) القزويني الفقيه ، المتوفى بهمدان سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ، قال في الميزان : خرج لنفسه أربعين حديثاً وأتهمه ابن الصلاح اه .

ومشيخة الشيخ (شهاب الدين) ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمْرَوَيْه [1] البَكْري السُّهْرَوَرْدي ، نسبة إلى سهرورد بضم الراء الأولى وفتحها ، بلد عند زنجان ، الشافعي الصوفي، صاحب كتاب عوارف المعارف ، المتوفى ببغداد سنة اثنين وثلاثين وستمائة .

ومشيخة تاج الدين (علي بن أنْجَب) بن الساعي البغدادي، المتوفى سنة ثلاث أو أربع وسبعين وستمائة ، في عشرين مجلداً .

«١» وفي الوفيات : عَمّويه .

ومشيخة (ابي الحسن) علم الدين محمد بن ابي علي الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المصري الفقيه المالكي ، شيخ المالكية هو وأبو وجده ، المتوفى سنة ثمانين وستمائة .

ومشيخة ابي علي (الحسن بن أحمد) بن عبد الله بن البناء الحنبلي المقري الفقيه ، ذي التصانيف التي بلغت مائة وخمسين ، المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

ومشيخة ابي الحسن (علي بن أحمد) بن عبد الواحد ، عرف بابن البخاري ، المقدسي الحنبلي ، المتوفى سنة تسعين وستمائة ؛ ومشيخة ابي سعد اسماعيل بن علي بن الحسين البصري المعتزلي ، المعروف بالسمان ، الحافظ ، وله أيضاً المعجم والموافقة بين أهل البيت والصحابة والمسلسلات وغيرها ، إلى غير ذلك من كتب المشيخات ، وهي كثيرة جداً .

ومنها كتب في علوم الحديث ، اي مصطلحه ، ذكرت فيها أحاديث باسانيد :

ككتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي ابي محمد الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، قال الذهبي : لم أظفر [بتاريخ] موته وأظنه بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة ، وذكر أبو القاسم ابن منده في

كتاب الوفيات له انه عاش إلى قرب الستين وثلاثمائة بمدينة رام هُرمُز ، وهو أول كتاب ألف في علوم الحديث في ما يغلب على الظن ، وان كان يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه لكن هو اجمع ما جمع من ذلك في زمانه وان كان لم يستوعب ، ثم كتاب علوم الحديث لابي عبد الله الحاكم ، لكنه لم يهذب ولم يرتب ، وتلاه أبو نعيم الأصبهاني ،فعمل على كتابه مستخرجاً وأبقى أشياء للمتعقب ، ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي ، فصنف في قوانين الرواية وأصولها كتاباً سماه الكفاية ، وفي آدابها كتاباً سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع ، وكل منهما غاية في بابه ، وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتاباً مفرداً ، وكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة : كل من أنصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ، ثم جاء بعدهم القاضي عياض ، فصنف كتاباً لطيفاً سماه الالماع إلى معرفة أصول الروايات وتقييد السماع ، والحافظ أبو حفص الميانجي (١) ، فجمع جزءاً سماه مالا يسع المحدث جهله ، والحافظ أبو جعفر عمر بن عبد المجيد المقدسي ، فصنف كتاب إيضاح مالا يسع المحدث جهله ، إلى غير ذلك ، وسيأتي الكلام على ماصنفه ابن الصلاح فمن بعده .

---

(١) وفي التذكرة : الميانشي .

ومنها كتب في الضعفاء والمجروحين من الرواة ، أو في الثقات منهم ، أو فيهما معاً :

ككتاب الضعفاء للبخارى وللنسائي ولابي حاتم ابن حبان البستي ، وللدار قطني حواش عليه ، (ولابي عبد الله) محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن سعيد بن البرقي الزهري مولاهم ، المصري الحافظ ، المتوفى سنة تسع واربعين ومائتين ، وقيل له البرقي لانهم كانوا يتجرون إلى برقة ، ولابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي ، (ولابي جعفر) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيلي ، بضم العين ، الحافظ الكبير ، ذي التصانيف ، الثقة ، العالم بالحديث المتوفى سنة ثلاث أو اثنين وعشرين وثلاثمائة ، وهو كتاب كبير ، (ولابي نُعَيم) عبد الملك بن محمد بن عَدِي بن زيد الجرجانى الاسترابادي ، نسبة الى استراباذ ، بفتح الهمزة والتاء بينهما سين مهملة ساكنة وآخره ذال معجمة بلدة كبيرة مشهورة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان ، الحافظ ، أحد الأئمة المتوفى باستراباذ في آخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وهو في عشرة أجزاء .

(ولابي الفتح محمد بن الحسين) بن احمد بن الحسين بن عبد الله بن يزيد ابن النعمان الأزدي ، نسبة إلى ازد شنوئة ، الموصلي ، نزيل بغداد ، الحافظ ، المتوفى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، قال الذهبي : له مصنف كبير في الضعفاء

وهو قوي النفس في الجرح ، وهاه جماعـة بلا مستند طائل اه ، وله أيضاً كتاب في علوم الحديث ، وآخر في الصحابة ، وغير ذلك .

ولابي احمـد عبـد الله (بن عـدي) بن عبـد الله بن محمد بن المبارك الجُرْجاني [1] ، الحافظ الكبير ،أحد الجهابذة المرجوع اليهم في العلل والرجال ومعرفـة الضعفاء ، المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وكتـابه هذا هو المعروف بالكامل ، ذكر فيه كل من تكلم فيه ولو كان من رجال الصحيحين ، وذكر في ترجمة كل واحد حديثاً ، فأكثر من غرائبه ومناكيره ، وهو في مقدار ستين جزءاً في اثني عشر مجلداً ، وفي أول شرح القاموس لمرتضى : في ثمان مجلدات ، وهو أكمل كتب الجرح وعليه الاعتماد فيها والى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون ، وقـد جمع ابن طاهر أحاديثه ورتبها على حروف المعجم ، وذيل عليه أعني على الكامل (ابو العباس) احمـد بن محمـد بن مفرج الاموي مولاهم ، الاندلسي الأشبيلي ، المعروف بابن الرومية ، المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وذلك في مجلد كبير سماه الحافل في تكملة الكامل .

وللحافظ شمس الدين الذهبي ، وهو المسمى بميزان الاعتدال في نقـد الرجال ، في مجلدين او ثلاثة ، سلك فيه مسلك ابن عدي في ذكر كل من

---

[1] ويعرف بابن القطان .

تكلم فيه وإن كان ثقة، وأتى فى بعض تراجمه أيضاً بحديث أو اكثر من غرائب صاحب الترجمة ومنا كيره، وفاته جماعة ذيلهم عليه الحافظ زين الدين العراقي فى مجلد، وعمل شيخ الاسلام ابن حجر لسان الميزان، ضمنه الميزان وزوائد في مجلدين او ثلاثة، واختصر اللسان فى مجلد كبير (ابو زيد) عبد الرحمن بن ابي العلاء ادريس بن محمد العراقي الحسيني الفاسي، المتوفى سنة اربع وثلاثين ومائتين وألف، واختصر الميزان الحافظ برهان الدين الحلبي سماه نثل الهميان فى معيار الميزان، لكنه كما قال الحافظ ابن حجر لم يمعن النظر فيه.

وككتاب الثقات لابي حاتم بن حبان البستي، الا انه ذكر فيه عدداً كثيراً وخلقاً عظيماً من المجهولين الذين لا يعرف هؤلاء غيره أحوالهم، وطريقته فيه أنه يذكر من لم يعرفه بجرح وان كان مجهولاً لم يعرف حاله، فينبغي ان يتنبه لهذا، ويعرف ان توثيقه للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب من ادنى درجات التوثيق، وقد قال هو في اثناء كلامه: والعدل من لم يعرف منه الجرح، إذ الجرح ضد العدل فمن لم يعرف بجرح فهو عدل حتى يتبين ضده اه، هذه طريقته في التفرقة بين العدل وغيره، ووافقه عليها بعضهم، وخالفه الاكثرون على انه قد ذكر في كتابه هذا خلقاً كثيراً ثم اعاد ذكرهم فى كتاب الضعفاء والمجروحين وبين ضعفهم، وذلك من تناقضه وغفلته او من

تغير اجتهاده ، وللحافظ نور الدين الهيثمي ترتيب كتاب الثقات هذا باشارة من شيخه ورفيقه زين الدين العراقي وولده ابي زرعة .

وكتب الثقات متعددة ، وللشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي كتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، وهو كبير في أربع مجلدات ، وكتاريخي البخاري وابن ابي خيثمة المتقدمين في الجمع بين الثقات والضعفاء ، وهما غزيرا الفوائد ، وككتب الجرح والتعديل لابي حاتم بن حبان البستي ، ولابي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي ، قال الذهبي : وهو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه ، ولعبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي ،وهو كبير في ست مجلدات، اقتص فيه أثر البخاري وأجاد كل الاجادة ، (ولابي اسحاق) ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السَّعْدي الجوزجاني ، نسبة إلى جوزجان، بضم الجيم الاولى، كورة واسعة من كور بلخ بخراسان ، نزيل دمشق ومحدثها ، واحد الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات ، إلا انه رمي بالنصب ، المتوفى سنة تسع وخمسين ومائتين ، وقال الذهبي : له كتاب في الضعفاء .

ومنها كتب في العلل ، اي علل الأحاديث ، جمع علة ، وهي عبارة عن سبب غامض خفي فاضح في الحديث مع ان الظاهر السلامة منه :

ككتاب العلل للبخاري ولمسلم وللترمذي ، وشرحه الحافظ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن محمد البغدادي ، ثم الدمشقي

الحنبلي ، المعروف (بابن رجب) المتوفى بدمشق سنة خمسة وتسعين وسبعمائة ، وله أيضاً شرح الجامع للترمذي وقطعة من صحيح البخاري وطبقات الحنابلة ، ولاحمد بن حنبل ولعلي بن المديني ولابي بكر الأثرم مع ضمه لذلك معرفة الرجال ، ولابي علي النيسابوري ولابن ابي حاتم ، وهو في مجلد ضخم مرتب على الأبواب ، وشرع الحافظ ابن عبد الهادي في شرحه ، فاخترمته المنية بعد ان كتب منه مجلداً على يسير منه ، ولابي عبد الله الحاكم ، ولابي بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي ، المعروف بالخلال ، وهو في عدة مجلدات .

(ولابي يحيى) زكريا بن يحيى الضَّبِّي البصري الساجي الحافظ ، محدث البصرة ، المتوفى سنة سبع وثلاثمائة ، وقد قارب التسعين ، قال الذهبي : له كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن ، وللدارقطني وهو اجمع كتاب في العلل مرتب على المسانيد ، في اثني عشر مجلداً ، وليس من جمعه بل الجامع له تلميذه الحافظ أبو بكر البرقاني ؛ ولابن الجوزي وهو المسمى بالعلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، في ثلاث مجلدات ، عليه في كثير منها انتقاد ، وللحافظ ابن حجر الزهر المطلول في الخبر المعلول .

ومنها كتب في الموضوعات :

ككتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، ويقال له كتاب

الأباطيل لابي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن حسين بن جعفر الهمداني (الجوُزَقي)، وجوزقان ناحية من همذان، الحافظ [١]، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، قال الذهبي: وهو محتو على أحاديث موضوعة وواهية طالعتهُ واستفدت منه مع أوهام فيه، وقد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها اه، وقال غيره: أكثر فيه من الحكم بالوضع بمجرد مخالفة السنة الصحيحة، قال الحافظ ابن حجر: وهو خطاء إلا ان تعذر الجمع اه.

وكتاب الموضوعات الكبرى لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، في نحو مجلدين، ومنهم من قال في أربع مجلدات، ولعلها صغار بدليل عبارة بعضهم في أربعة أجزاء إلا انه تساهل فيه كثيراً بحيث أورد فيه الضعيف بل والحسن والصحيح مما هو في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومستدرك الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة، بل فيه حديث في صحيح مسلم، بل واخر في صحيح البخاري، فلذلك كثر الإنتقاد عليه، ومن العجب انه أورد في كتابه العلل المتناهية كثيراً مما أورد في الموضوعات كما انه أورد في الموضوعات كثيراً من الأحاديث الواهية مع ان موضوعهما مختلف، وذلك

«١» وفي معجم البلدان انه الجوزقاني، وان نسبته إلى جيل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان (بالعراق).

تناقض ، وقد عابه عليه الحفاظ ، قال الحافظ ابن حجر : وفاته من نوعي الموضوع والواهي في الكتابين قدر ما كتب اه ، بل أكثر في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من ايراد الموضوع وشبهه ، والكمال لله سبحانه ، وقد اختصر كتابه هذا جماعة ؛ منهم الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي ، في مجلد ضخم سماه الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات والحافظ جلال الدين السيوطي وهو المسمى باللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، وقد اختصرها (أبو الحسن) علي بن أحمد الحريشي الفاسي المالكي ، نزيل المدينة المنورة ، المتوفى بها سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ؛ وللسيوطي أيضاً عليها ذيل في سفر وهو المسمى بذيل اللآلي ، وله أيضاً كتاب التعقبات على ابن الجوزي ، سماه النكت البديعيات على الموضوعات ، ثم اختصره في آخر ، سماه التعقبات على الموضوعات ، وعدة الأحاديث المتعقبة له ثلاثمائة ونيف حسبما ذكر آخر التعقبات ، ولابي الحسن علي بن محمد (بن عراق) الكناني ، المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة ، كتاب جمع فيه بين موضوعات ابن الجوزي والسيوطي ، ورتبه على ترتيبهما ، وأهداه إلى السلطان سليمان خان ، سماه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة .

وفي هذا النوع أيضاً كتب عديدة ، منها كتاب تذكرة الموضوعات لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، وتذكرة الموضوعات أيضاً لرئيس

محدثي الهند جمال الدين (محمد طاهر) الصديقي الفَتَّني ، نسبة إلى فتن [١] كبقم ، بلدة من بلاد الكجرات بالهند ، الهنـدي ، الملقب بملك المحـدثين ، المتوفى قتيلاً سنة ست ثمانين وتسعمائة .

ورسالتان لرضي الدين ابي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري (الصَّغاني) ويقال الصاغاني ، بالف بعد الصاد ، نسبة إلى صاغان ، قرية بمرو يقال لها جاغان فعرب ، الحنفي اللغوي ، حامل لواء اللغة في زمانه ، المتوفى ببغداد سنة خمسين وستمائة ، ونقل جسده حسب وصيتـه إلى مكة ودفن بها ، جمع فيهما الأحاديث الموضوعـة ، وأدرج فيهما كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع ، فعد لذلك من المشـددين كابن الجوزي وصاحب سفر السعادة ، وهو المجد اللغوي ، وغيرهما من المحدثين .

وكتاب الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة لشمس الدين ، خاتمة المحدثين ، ابي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (الشامي) الدمشقي الصالحي ، نزيل البرقوقية بصحراء مصر القاهرة ، المتوفى سنة اثنين وأربعين وتسعمائة ، أشار إليه في سيرته .

«١» اصله بثن ، بالباء والثاء الهنديتين ، وهذه البلدة كانت تعرف أيضاً بنهرواله ، ينسب إليها قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي (المتوفى ٩٨٨ هـ) ، صاحب الاعلام باعلام بيت الله الحرام .

وكتاب الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للقاضي ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (الشوكاني) ثم الصنعاني، اليمني، المتوفى بهجرة سنة خمسين أو خمس وخمسين ومائتين وألف، لكنه أدرج فيه كثيراً من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع بل وأحاديث صحاحاً وحساناً، تقليداً للمشددين المتساهلين في الموضوعات، نبه على ذلك عبد الحي اللكنوي في ظفر الأماني.

وكتاب المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء في هذا الباب للحافظ ضياء الدين (ابي حفص) عمر بن بدر بن سعيد الموصلي الحنفي، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة، قال السخاوي في فتح المغيث: وعليه فيه مؤاخذات كثيرة وان كان له في كل باب من أبوابه سلف من الائمة خصوصاً المتقدمين اه، وقال السيوطي في تدريب الراوي: ألف عمر بن بدر الموصلي، وليس من الحفاظ، كتاباً في قولهم لم يصح شيء في هذا الباب، وعليه في كثير مما ذكره انتقاد اه، وقال أيضاً: في بعض تآليفه قد حكم جمع من المتقدمين على أحاديث بانها لا أصل لها ووجد الأمر بخلاف ذلك، وفوق كل ذي علم عليم اه، ولعمر بن بدر أيضاً العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة وكتاب معرفة الموقوف على الموقوف، أورد فيه ما أورده أصحاب

الموضوعات في موضوعاتهم وهو صحيح عن غيره صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة أو التابعين أو من بعدهم .

وكتاب الكشف الآلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي لمحمد ابن محمد بن محمد الحسيني الطرابلسي (السندروسي) الحنفي ، المتوفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ، جمع فيه الأحاديث الشديدة الضعف والواهية والموضوعة ، ورتب أحاديثه على حروف المعجم ، وجعل في كل حرف ثلاثة فصول ، لكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة فصل .

ومن الكتب في هـذا النوع أيضاً كتاب تذكرة الموضوعات ، في مجلد لطيف ، ورسالة أخرى مختصرة فيهـا ، تسمى بالمصنوع في معرفة الحـديث الموضوع ، كلاهما لابي الحسن علي بن محمد سلطان الهروي ، نزيل مكة ، المعروف (بالقاري) الحنفي ، المتوفى بمكة ودفن بالمعلاة منهـا سنة أربع عشرة وألف ، وعليه أيضاً فيهما مواخذات .

وكتاب الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لابي الحسنات محمد (عبد الحي) بن محمد عبد الحليم اللكنوي الهندي ، المتولد سنة أربع وستين ومائتين وألف ، والمتوفى سنة أربع وثلاثمائة وألف .

واللؤلؤ المرصوع فيما قيل لا أصل له أو باصله الموضوع (لابي المحاسن)

محمد بن خليل القاوقجي ، نسبة إلى عمل القاووق كالفاروق ، وهـو تاج كانت الملوك تلبسه ثم لبسه العلماء ثم العامة ثم ترك ، الحسني العلمي المشيشي الطرابلسي الشامي ، المتوفى بمكة حاجاً قبل الحج سنة خمس وثلاثمائة وألف .

وتحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيـد المرسلين ، في جزء لطيف ، لابي عبد الله (محمد البشير ظافر) المالكي الأزهري ، المتوفى في طريق الحج ، ذاهباً إلى مكة بعد خروجه من الزيارة الشريفة بالمدينة المنورة ، سنـة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف ، ومن تآليفه اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة ، في سفرين ، والكتب في هذا النوع أيضاً كثيرة .

ومنها كتب في بيان غريب الحديث :

ككتاب غريب الحديث والآثار لابي عبيد القاسم بن سلام البغـدادي الحافظ ، ويقال انه أول من ألف في غريب الحديث ؛ ولعله مع الاستقصاء في الجملة ، وإلا فاول من ألف فيه على الصحيـح النضر بن شميل المازني ، وكتاب ابي عبيد هذا هو القدوة في هذا الشان ، وقد أفنى فيه عمره ، حتى لقد قال فيما يروى عنه : جمعت كتابي هذا في أربعين سنة ، وذيله لابي محمـد عبـد الله بن مسلم (بن قُتَيبة) القتبي الدِّيْنَوَري النحوي ،مؤلف كتاب المعارف وكتاب عيون الأخبار وغيرها ، المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، وهو أكبر من

أصله ، مع انه أضاف إليه كثيراً من أوهامه ، وأفرد للاعتراض عليه كتاباً سماه اصلاح الغلط ؛ وذيل ابن قتيبة لابي محمد (قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي ، نسبة إلى سرقسطة ، مدينة بالأندلس ، الأندلسي الفقيه المالكي المحدث ، المشارك لابيه في رحلته وشيوخه ، الورع الناسك المجاب الدعوة ، المتوفى سنة اثنين وثلاثمائة ، وهو المسمى بالدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ، وفيه قال أبو علي القالي : ما اعلم انه وضع بالأندلس مثل كتاب الدلائل ، قال ابن الفرضي : ولو قال ما وضع مثله بالمشرق ما ابعد ، مات ولم يكمله ، فاتمه (أبوه) أبو القاسم ثابت بن حزم ابن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي الحافظ المشهور ، المتوفى بسرقسطة سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وثلاثمائة ، وكتاب غريب الحديث أيضاً لابي سليمان حمد ، بسكون الميم ، الخطابي البستي ، وهو أيضاً ذيل على القتبي مع التنبيه على أغاليطه ، وهذه الكتب هي أمهات كتب غريب الحديث المتداولة .

ومن الكتب المؤلفة فيه ؛ كتاب ابي عمرو (شمر بن حمدويه) المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين ، يقال انه قدر كتاب ابي عبيد مراراً ، وكتاب ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي ، أحد معاصري ابن قتيبة ، والمتوفى بعده ، وهو كتاب حافل ، أطاله بالأسانيد وسياق المتون بتمامها ولو لم يكن

في المتن من الغريب إلا كلمة واحدة ، فهجر لذلك كتابه مع كثرة فوائده وجلالة مؤلفه .

ومن الكتب الخاليةعن الأسانيد فيه ، كتاب الغريبين اي غريب القرآن وغريب الحديث ، في مجلد ضخم (لابي عبيد) أحمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي المؤدب الهروي ، نسبة إلى هراة ، إحدى مدن خراسان الكبار ، الفاشاني ، نسبة إلى فاشان قرية من قرى هراة ، المتوفى سنة إحدى وأربعمائة، وما ذكرناه في نسبه هو المنقول كما في ابن خلكان ، ووجد على ظهر كتابه الغريبين انه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، والله سبحانه وتعالى اعلم ، وكتاب المغيث ، في مجلد ، لابي موسى المديني ، كمل به كتاب الغريبين واستدرك عليه ، وهو كتاب نافع .

وكتاب النهاية في غريب الحديث لابي السعادات أثير الدين أو مجدالدين المبارك بن محمد ، المعروف (بابن الاثير) الشيباني الجزري الموصلي الشافعي، المتوفى سنة ست وستمائة ، وهو في أربع مجلدات ، قال السيوطي: وهو احسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها الآن وأكثرها تداولاً ، وقد فاته الكثير فذيل عليه الصفي الأرموي بذيل لم نقف عليه ، قال وقد شرعت في تلخيصها تلخيصاً حسناً مع زيادات جمه ، والله اسأل الاعانة على اتمامها اه ، وقد أتمه

وهو الآن مطبوع مع النهاية في هامشها ، وكتاب مجمع الغرائب لعبد الغافر الفارسي .

وكتاب الفائق في غريب الحديث أيضاً ، في مجلد ضخم أو مجلدين متوسطين ، لابي القاسم جار الله [1] محمود بن عمر بن محمدبن عمر (الزَّمَخْشَري) نسبة إلى زمخشر قرية كبيرة من قرى خوارزم ، الخوارزمي المعتزلي الأعرج ، صاحب التصانيف التي منها الكشّاف ، وهو أول ماصنف ، والأساس وربيع الأبرار وغيرها ، المتوفى ليلة عرفة بجرجانية ، اي قصبة خوارزم ، بعدرجوعه من مكة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ؛ وكتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي ابي الفضل عياض ، جمع فيه بين ضبط الألفاظ واختلاف الروايات وبيان المعنى ، وخصه بالموطأ والصحيحين ، وهو كتاب لو وزن بالجوهر أو كتب بالذهب كان قليلاً فيه .

وكتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار للحافظ ابي اسحاق ابراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي ، المعروف (بابن قرقول) كعصفور ، المتوفى بفاس سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهو من تلاميذ عياض ، صنفه على مثال المشارق له مختصراً له منها ، مع زيادة البعض وخصه أيضاً بالكتب المذكورة .

وكتاب التقريب في علم الغريب للقاضي نور الدين (ابي الثناء) محمود بن

---

(١) يقال له جار الله ؛ لانه جاور بمكة المشرفة زماناً .

أحمد بن محمد الهمداني الفيومي الأصل ، الحموي المولد ، الشافعي ، المعروف بابن خطيب جامع الدّهْشة ، المتوفى بحماة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ذكر انه لغة تتعلق بالموطأ والصحيحين ، وهو في مجلد ، وكتاب مجمع البحار في لغة الأحاديث والآثار لرئيس محدثي الهند محمد طاهر الصديقي الفتي الهندي ، في مجلدين ، مقتطف من النهاية وغيرها ؛ وكتب الغريب كثيرة أيضاً ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

ومنها كتب في اختلاف الحديث ، أو تقول في تأويل مختلف الحديث ، أو تقول في مشكل الحديث ، أو تقول في مناقضة الأحاديث وبيان محامل صحيحها :

ككتاب اختلاف الحديث للشافعي رضي الله عنه ، وهو من رواية الربيع ابن سليمان المرادي عنه ، في مجلد جليل ، قال السخاوي في فتح المغيث ، من جملة كتب الأم ؛ ولابي محمد عبد الله بن مسلم ، المعروف بابن قتيبة ، اتى فيه باشياء حسنة وقصر باعه في أشياء قصّر فيها ، ولابي يحيى زكريا بن يحيى الساجي ، ولابي جعفر محمد بن جرير الطبري ؛ ولابي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، سماه مشكل الآثار ، وهو من أجل كتبه ، ولكنه قابل للاختصار غير مستغن عن الترتيب والتهذيب ، ولغيرهم .

ومنها كتب تعرف بكتب الأمالي ، جمع املاء ، وهو من وظائف العلماء قديماً ، خصوصاً الحفاظ من أهل الحديث في يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة ، وهو المستحب كما يستحب ان يكون في المسجدلشرفهما، وطريقهم فيه ان يكتب المستملي في أول القائمة : هذا مجلس أملاه شيخنافلان بجامع كذا في يوم كذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يورد المملي باسانيده أحاديث وآثاراً ثم يفسر غريبها ويورد من الفوائد المتعلقة بها باسناد أو بدونه مايختاره ويتيسر له ، وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً ، ثم ماتت الحفاظ وقل الإملاء ، وقد شرع الحافظ السيوطي في الاملاء بمصر سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، وجدده بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ ابن حجر، على ما قاله في المزهر ، وكتبه كثيرة :

كالأمالي لابي القاسم بن عساكر ، ولولده ابي محمد قاسم ؛ولابي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، ولجده ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده، ولابي بكر الخطيب ، ولابي طاهر المخلص ، ولابي محمد الحسن بن محمد الخلال ، وهي عشرة مجالس ، ولابي عبد الله الحاكم ، وله أيضاً امالي العشيات، ولعبد الغافر الفارسي ، ولابي المواهب قاضي القضاة ابن صصرى ، وهو غير ابي القاسم بن صصري ، ولابي الفتح بن ابي الفوارس ، ولابي حفص بن

شاهين ، ولابي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، ولابى الفضل (محمد بن ناصر) ابن محمد بن علي بن عمر السَّلامي ، نسبة إلي دار السلام بغداد ، محدث العراق ، الشافعي ، ثم الحنبلي ، الثقة الحافظ السني ، المتوفى سنة خمسين وخمسمائة .

(ولابي القاسم) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الرافعي ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وهي ثلاثون مجلساً على عدد كلمات الفاتحة ، أملى فيها ثلاثين حديثاً باسانيدها وتكلم عليها وشرحها بفصول ، وهي المسماة بالامالي الشارحة لمفردات الفاتحة ، في مجلد .

(وللقاضي) ابي الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الاسدابادي الشافعي المعتزلي ، وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة ، ولا يطلقون هذا اللقب على غيره ، ذي التصانيف السائرة والذكر الشائع في الأصول ، المتوفى بالري سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ودفن في داره .

(ولابي بكر) محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الامام القدوة الحافظ الورع الثقة ، المتوفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ولابي الحسين أو ابي الخير (رضي الدين) أحمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القزويني (١) الحاكمي الشافعي الصوفي الواعظ ببغداد ، المتوفى بقزوين سنة

تسعين وخمسمائة ، ولابي بكر محمد بن اسماعيل بن العباس(الورّاق)البغدادي المحدث المكثر ، المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

(ولابي عبد الله) الحسين بن اسماعيل بن محمد المحَامِلي ، بفتح الميم ، نسبة إلى المحامل التي تحمل في السفر ، الضبي البغدادي القاضي ، شيخ بغداد ومحدثها ، المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وهي في ستة عشر جزءاً ، من رواية البغداديين والاصبهانيين ، ولابى القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله (بن بِشْران) البغدادي الواعظ ، مسند العراق ، المتوفى سنة ثلاثين واربعمائة .

ولابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (الزّجّاجي) ، وهو صاحب الجُمَل ، المتوفى بطبرية سنة تسع وثلاثين ، وقيل سنة اربعين وثلاثمائة ، له امالي كثيرة ، في مجلد ضخم ، فيها أحاديث بأسانيد ، قال في المزهر : وهو آخر من عَلِمتُه أملى على طريقة اللغويين ، ولابن الصلاح ، ولابي الفضل ، زين الدين والحفاظ ، عبد الرحيم بن الحسين (العراقي) الأثري الامام الكبير ، حافظ العصر ، وصاحب المصنفات البديعة في الحديث ، المتوفى سنة ست وثمانمائة ،وهي تنوف عن اربعمائة مجلس ، قال تلميذه ابن حجر : شرع في املاء

الحديث من سنة ست وتسعين فاحيا الله به السنة بعـد أن كانت دائرة ، فاملى اكثر من أربعمائة مجلس غالبها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائـد الحديثية اهـ ، ولولده ابي زرعة العراقي ، وهي تنوف عن ستمائة مجلس .

ولشهاب الدين ابي الفضل احمـد بن علي بن محمد بن محمـد بن علي (ابن حجر) نسبة الى آل حجر، قوم سكنوا الجنوب الاخذ على بلاد الجريد وارضهم قابس ، الكناني العسقلاني الاصل ، ثم المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة ، الشافعي الحافظ ، بل سيد الحفـاظ والمحدثين في تلك الأمصار وما قاربهـا ، الموصوف بانه البيهقي الثاني ، المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، ودفن بالقرافة الصغرى ، قال السيوطي : وختم به الفن ، وقال غيره : انتهت اليـه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا باجمعها ، فلم يكن في عصره حافظ سواه ، وألف كتباً كثيرة وأملى أكثر من الف مجلس ، وللسخاوي ، قال في فتح المغيث : أمليت بمكة ، وبعـدة أماكن من القاهرة ، وبلغ عـدة ما أمليته من المجالس إلى الآن نحو الستمائة ، والاعمـال بالنيات اهـ ، وللسيوطي ، أملى كما ذكره في تدريب الراوي ثمانين مجلساً ، ثم خمسين أخرى ، وللحافظ ابن حجر أيضاً أمالى الأذكار والأمالى المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلي ، في

عدة مجلدات ، يذكر فيها طرق الحديث كلها باسانيده ، وللحافظ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي أمالي مسانيد ابي حنيفة ، وهي في مجلدين ، وللسيوطي أمالي الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة للغزالي ، وكتب الأمالي كثيرة .

ومنها كتب رواية الأكابر عن الأصاغر والآباء عن الأبناء وعكسه ، وهي أنواع مهمة ولها فوائد ، والأصل في أولها رواية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن تميم الداري خبر الجساسة ، ومن كتبها :

كتاب ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء للحافظ (ابي يعقوب) اسحاق بن ابراهيم بن يونس بن المَنْجَنيقي البغدادي الوراق ، نزيل مصر ، الثقة الحافظ ، المتوفى سنة أربع وثلاثمائة ، وكتاب رواية الصحابة عن التابعين ، وكتاب رواية الآباء عن الأبناء ، كلاهما للخطيب البغدادي ، وكتاب رواية الأبناء عن آبائهم لابي نصر عبيد الله بن سعيد السجزي الوائلي ، وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة نفيسة ، كما قال ابن كثير ، وكتاب من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين لابي حفص بن شاهين ، وجزء من روى عن أبيه عن جده لابن ابي خيثمة ، وكتاب الوشي المعلم في من روي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لصلاح الدين ابي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الحافظ ، وهو اجمع مصنف صنف في هذا ، اعني من روى

عن ابيه عن جده ، وهو في مجلد كبير ، قسمه اقساماً وخرج في كل ترجمة حديثاً من مرويه ، وقد لخصه الحافظ ابن حجر وزاد عليه تراجم كثيرة جداً.

ومنها كتب فى آداب الرواية وقوانينها :

منها كتاب الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ، وكتاب الكفاية فى معرفة اصول علم الرواية له أيضاً ، وكتاب أدب إملاء الحديث لابي سعد بن السمعاني .

وكتاب سنن التحديث (لابي الفضل) صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد التميمى الهمداني الحافظ الثقة الصالح ، المتوفى في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، والدعاء عند قبره مستجاب .

ومنها كتب في عوالي بعض المحدثين ، وهي كثيرة :

ككتاب عوالي الأعمش لابي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ، وعوالي عبد الرزاق للضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي ، في ستةأجزاء،وعوالي سفيان بن عيينة لابي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده .

وعوالي مالك لابي عبد الله الحاكم ، وعواليه أيضاً لابي الفتح سليم بن أيوب بن (سليم الرازي) نسبة إلى الري بزيادة الزاي ، الفقيه الشافعي،المتوفى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وله أيضاً كتاب الترغيب وكتاب غريب

الحديث وغير ذلك ، ومعها ثلاثة أحاديث سباعية له ، وعوالي الليث بن سعد لابي العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، وعوالي البخاري لتقي الدين ابن تيمية الحراني ، وعوالي ابي الشيخ ابن حبان ، وعوالي الرشيد ابي الحسين يحيى بن علي العطار .

وعوالي (ابي المحاسن) عبد الواحد بن اسماعيل الرُّوياني الطَّبري الشافعي ، صاحب المصنفات السائرة في الآفاق القائل : لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي ، المتوفى شهيداً سنة إحدى أو اثنين وخمسمائة .

وعوالي (ابي محمد) عبد الرحمن بن مفتي قرطبة وعالمها ابي عبد الله محمد ابن عتاب الجزامي الأندلسي المالكي ، المتوفى سنة عشرين وخمسمائة ، وتوفي والده المذكور سنة اثنين وستين وأربعمائة .

وعوالي ابي علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصدفي المعروف (بابن سكرة) السرقسْطي الأندلسي الامام الحافظ البارع ، المتوفى شهيداً بثغر الأندلس سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وعوالي محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود النجار البغدادي الحافظ ؛ والدرر الغوالي في الأحاديث العوالي لشمس الدين محمد بن طولون الشامي ، وتأتي وفاته ، اشتمل على عشرة أحاديث ، إلى غير ذلك مما هو كثير جداً .

ومنها كتب في التصوف وطريق القوم ، ذكرت فيها أحاديث باسانيد:

ككتاب أدب النفوس لابي بكر الآجري ، وكتاب المجالسة لابي بكر الدينوري ، وأدب الصحبة لابي عبد الرحمن السلمي ، وهذه تقدمت ،وكتاب سنن الصوفية ، وتاريخ أهل الصفة ، كلاهما أيضاً للسلمي ، و كتاب الأولياء لابن ابي الدنيا ، وكرامات الأولياء لابي محمد الحسن بن ابي طالب الخلال الحافظ البغدادي ، الذي خرج المسند على الصحيحين ، ولابي سعيد بن الأعرابي .

وكتاب الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ،ويقال له كتاب الجليس والأنيس (لابي الفرج) المُعَافى بن زكرياء النَّهْرَواني [1] ، المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة ، يذكر فيه أحاديث باسانيد ، ورياضة النفس للحكيم الترمذي الحافظ الزاهد الصوفي الواعظ ، ذي التصانيف التي منها كتاب ختم الأولياء الذي أعرب عنهُ الشيخ الأكبر في كتاب عنقاء مغرب في معرفة ختم الأولياء وشمس المغرب .

والرسالة القشيرية (لابي القاسم) عبد الكريم بن هوازن القشيري الأستاذ ، الشافعي ، المتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة ، وهي التي قيل فيها انها ما كانت في بيت فينكب أهله ، وأثنى عليها وعلى صاحبها غير واحد من

---

(١) نسبة إلى نهروان ، بلد قرب بغداد .

الراسخين ، وعوارف المعارف لشهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي ، والفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي الحاتمي الطائي ، إلى غير ذلك ، فهذه جملة من الكتب الحديثية مما غالبه ذكر الأحاديث فيه كلها أو بعضها باسانيد ، إلا ما أضيف إليها وذكر تبعا لها من كتب المتأخرين الذين لا عناية لهم بالاسناد .

وكتب الأسانيد كثيرة جداً ولا تكاد تنحصر ، ومن أكبرها وأجمعها ، كتاب بحر الأسانيد (لابي محمد) الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الامام الرحال الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، قال الذهبي : جمع فيه مائة ألف حديث ، لو رتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله ، وهو ثمانمائة جزء اه ، وما أذكره بعد هذا من كتب الحديث أو نحوها غالبه متجرد من الاسناد .

فمنها كتب الأطراف ، وهي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لاسانيده ، إما على سبيل الاستيعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة :

كأطراف الصحيحين (لابي مسعود) ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وأربعمائة ، ولابي محمد (خلف) بن محمد بن علي ابن حمدون الواسطي ، المتوفى في هذه السنة أيضاً ، وهو أحسن ترتيباً ورسماً

وأقل خطأً ووهماً ، في أربع مجلدات ، ويوجـد أيضاً في ثلاث ، ولابي نعيم الأصبهاني ، وللحافظ ابن حجر .

وأطراف الكتب الخمسة ، وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمـذي والنسائي (لابي العبـاس) أحمـد بن ثابت بن محمـد الطرقي ، بالفتح للمهملة والسكون للراء بعدها قاف ، نسبة إلى طرق ، قرية من أعمال أصبهان ، الأزدي الحافظ ، ذكره ياقوت في معجمه ، ولم يذكر له وفاة .

وأطراف الستة ، وهي الخمسة المتقدمة ومعهـا ابن ماجه ، لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، لكنه أخطأ في مواضع منها خطأً فاحشاً ، وأطرافهـا أيضاً لجمال الدين (ابي الحجاج) يوسف بن عبد الرحمن الحلبي المولد ، الدمشقي الدار والمنشأ ، المزي ، بكسر الميم وتشديد الزاي المكسورة ، نسبة إلى المزة قرية بدمشق ، المتوفى سنة اثنين وأربعين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية من دمشق ، ودفن في مقابر الصوفية ، وفيه أوهام ، جمعها أبو زرعة العراقي ، وقد اختصره أيضاً الحافظ الذهبي .

وكذا للحافظ شمس الدين (ابي المحاسن) محمـد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيـني الدمشقي ، المتوفى سنة خمس وستين وسبعمائة ، وهـو المسمى بالكشاف في معرفة الأطراف .

والإشراف على معرفة الأطراف ، اي أطراف السنن الأربعة ، في ثلاث مجلدات لابي القاسم بن عساكر ، ذكر فيه انه جمع أطراف السنن الثلاثة مرتبة على حروف المعجم ، ثم اتصل بأطراف الستة للمقدسي ، وقد أضاف إليها سنن ابن ماجه ، فاختبر وسبر ، فظهر له فيه امارات النقص ، فأضاف أطرافها أيضاً إلى كتابه خشية نقصه عنها ، وترك أطراف الصحيحين لتمام ما صنف فيها .

والإشراف على الأطراف أيضاً (لسراج الدين) ابي حفص عمر بن نور الدين ابي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي ، ثم المصري القاهري الشافعي ، المعروف بابن الملقّن ،قال في شرح القاموس كمحدث، الحافظ المشهور ، المتوفى بالقاهرة سنة أربع وثمانمائة .

وأطراف الكتب العشرة للحافظ ابن حجر ، وهو المسمى باتحاف المهرة بأطراف العشرة ، في ثمان مجلدات وقد رأيت مقيداً ما نصه : أتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة الحافظ ابن حجر ، وهي الموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد ومسند الدارمي وصحيح ابن خزيمة ومنتقى ابن الجارود وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ومستخرج ابي عوانة وشرح معاني الآثار وسنن الدارقطني ، وإنما زاد العدد واحداً لان صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه ، هكذا في لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ اه ، وأطراف

مسند الإمام أحمد له أيضاً ، وهو المسمى بأطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، في مجلدين ، أفرده من كتاب إتحاف المهرة ؛ وأطراف الأحاديث المختارة للضياء المقدسي له أيضاً ، في مجلد ضخم وأطراف الفردوس له أيضاً .

وأطراف الغرائب والأفراد للدار قطني لابي الفضل بن طاهر ، رتب فيه كتاب الدارقطني على حروف المعجم ، في مجلد ، وأطراف صحيح وابن حبان لابي الفضل العراقي .

وأطراف المسانيد العشره (لشهاب الدين) ابي العباس أحمد بن ابي بكر محمد بن اسماعيل بن سليم بن قيماز بن عثمان بن عمر بن طلحة الكناني البوصيري الشافعي ، نزيل القاهرة ، المتوفى بها سنة اربعين وثمانمائة ، يريد بها مسند ابي داود الطيالسي ومسند ابي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ومسند مسدد بن مسرهد ومسند محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ومسند اسحاق بن راهويه ومسند ابي بكر بن ابي شيبة ومسند احمد بن منيع ومسند عبد بن حميد ومسند الحارث بن محمد بن ابي اسامة ومسند ابي يعلي الموصلي ، إلى غير ذلك .

ومنها كتب الزوائد ، أي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين ،منها :

كزوائد سنن ابن ماجه على كتب الحفاظ الخمسة للشهاب البوصيري سماه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، في مجلد ، وفوائد المنتقي لزوائد

البيهقي في سننه الكبرى على كتب الستة ، واتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة ، أي على الكتب الستة له أيضاً وقد اختصره ، والمطالب العلية في زوائـد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر ، وهي مسند ابن ابي عمر العدني ومسند ابي بكر الحميدي ومسند مسدد ومسند الطيالسي ومسنـد ابن منيع ومسند ابن ابي شيبة ومسند عبـد بن حميد ومسند الحارث ، قال السخاوي : وفيه أيضاً الأحاديث الزوائد من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه ـ أعني شيخنا ، تامة ـ كاسحاق بن راهويه والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي ومحمد ابن هارون الروياني والهيثم بن كليب وغيرهـا ا ه ، وزوائد مسند البزار على مسند احمد والكتب الستة له أيضاً ، لخصها من مجمع الزوائد لشيخه نور الدين الهيثمي ، وزوائد الفردوس ، في مجلد له ايضاً .

وغاية المقصد في زوائد المسند ، أي مسند احمد ، على الكتب الستة للحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان (الهيثمي) بالثاء المثلثة ، واما احمد بن حجر الهيتمي ، فقال الأمير في ثبته : بالمثناة الفوقية نسبة للهياتم من قرى مصر ا ه، الشافعي المصري ، المتوفى بالقاهرة سنة سبع وثمانمائة ، وهو رفيق ابي الفضل العراقي في سماع الحديث وصهره وتلميذه ، وهو الذي أشار عليه بجمع الزوائد المذكورة ، وهي في مجلدين ، وله أيضاً زوائد مسند البزار على الكتب الستة ، وسماها البحر الزخار في زوائد مسند البزار ، في مجلد

ضخم ، وزوائد ابي يعلي الموصلي عليها أيضاً فى مجلد ، وزوائد المعجم الكبير للطبراني عليها ايضاً ، وسماها البدر المنير في زوائد المعجم الكبير ، في ثلاث مجلدات ، وزوائد المعجم الاوسط والصغير له عليهما ايضاً ، وسماها مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، في مجلدين ثم جمع الزوائد الستة المذكورة كلها في كتاب واحد محذوف الأسانيد مع الكلام عليها بالصحة والحسن والضعف وما في بعض رواتها من الجرح والتعديل ، وسماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، وهو في ست مجلدات كبار ويوجد في ثمان مجلدات واكثر ، وهو من أنفع كتب الحديث بل لم يوجد مثله كتاب ولا صنف نظيره في هذا الباب ، وللسيوطي بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد ، ولكنه لم يتم ، وزوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين لنور الدين الهيثمي أيضاً ، وسماها موارد[1] الظمآن الى زوائد ابن حبان ، في مجلد ، وزوائد الحارث بن محمد ابن ابي اسامة له أيضاً وسماها بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، وزوائد الحلية لابي نعيم ، في مجلد ضخم ، وزوائد فوائد تمام كلاهما له أيضاً .

وزوائد سنن الدارقطني ، في مجلد ، لقاسم بن قطلو بغا الحنفي ، وزوائد شعب الايمان للبيهقي ، في مجلد ، وزوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي ، كلاهما للسيوطي .

---

(١) خ مورد .

ومنها كتب في الجمع بين بعض الكتب الحديثية :

كالجمع بين الصحيحين للصاغاني ، وهو مسمى مشارق الانوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية ، وقد شرحه غير واحد ، والجمع بينهما أيضاً لابي عبد الله محمدبن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل ، بفتح فكسر ،الأزدي (الحميدي) بالتصغير ، نسبة إلى جده الأعلى حُمَيْد ،الأندلسي القرطبي الميورقي ، نسبة إلى مَيُورَقَ جزيرة تجاه شرق الأندلس ، الظاهري مذهباً ، من كبار تلامذة ابن حزم الحافظ ، المتوفى ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(ولابي عبد الله) محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الانصاري المري ، بوزن غني ، نسبة إلى المرية ، المتوفى سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ، وهو كتاب حسن أخذه الناس عنه .

ولابي محمد (عبد الحق) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد ابن ابراهيم الازدي الاشبيلي ، نسبة إلى إشبيلية من أمهات بلاد الاندلس ، المعروف بابن الخَرَّاط ، الفقيه الحافظ العالم بالحديث وعلله العارف بالرجال الصالح الزاهد الورع ، نزيل بجاية ، وصاحب التصانيف الكثيرة ، المتوفى ببجاية ، سنة إحدى أو اثنين وثمانين وخمسمائة ، في مجلدين .

والجمع بين الاصول الستة ، أي الصحاح الثلاثة التي هي للبخاري ومسلم

والموطأ والسنن الثلاثة وهي سنن ابي داود والترمذي والنسائي ، لابي الحسن (رَزِين) بوزن أمير ، بن معاوية العبدري السَّرَقُسطي الاندلسي المالكي، المتوفى بمكة بعد ما جاورها أعواماً ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وهو المسمى بالتجريد للصحاح والسنن .

والجمع بينها أيضاً لابي السعادات مجد الدين المبارك بن ابي الكرم محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف (بابن الاثير) الجَزَري ، نسبة إلى جزيرة ابن عمر ، لكونه ولد بها ونشأ بها ، ثم انتقل إلى الموصل وبه توفي سنة ست وستمائة ، ودفن برباطه [1] ، وهو المسمى جامع الاصول من أحاديث الرسول على وضع كتاب رزين إلا أن فيه زيادات كثيرة عليه ، في عشرة أجزاء ، واختصره أبو زيد وأبو الضياء ، حافظ العصر وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر ، الشهير (بابن الديبع) بدال مهملة مفتوحة فياء تحتية ساكنة فباء موحدة مفتوحة أيضاًفعين مهملة آخره، الشيباني الزبيدي اليمني الشافعي ، المولود بزَبيد سنة ست وستين وثمانمائة ، والمتوفى ضحى يوم الجمعة سادس وعشري رجب سنة أربع وأربعين وقيل سنة خمسين وتسعمائة ، وهو احسن مختصراته سماه تيسير الوصول إلى جامع الاصول ، في مجلدين ، كما اختصره أيضاً قاضي حماه ، شرف الدين ابو القاسم (هبة الله) بن

---

(١) بدرب دَرّاج ، محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل .

عبد الرحيم بن ابراهيم البارزي الجهني الحموي الشافعي ، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وسماة تجريد جامع الاصول من أحاديث الرسول ، ومحمد طاهر الفتني الهندي الصديقي ، وغيرهما ، ولمجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب (الشيرازي) نسبة إلى شيراز قريـة بنواحي سرخس ، الفيروزابادي مؤلف القاموس وغيره ، ومجدد اللغة على رأس القرن الثامن ، المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة ، زوائد عليه سماها كتـاب تسهيل طريق الوصول إلى الاحاديث الزائـدة على جامع الاصول ، في أربع مجلدات ، صنفه للناصر ولد الاشرف صاحب اليمن .

وككتاب أنوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح لابي عبدالله (محمد بن عتيق) بن علي التجيبي الغرناطي ، المتوفى في حـدود ستة وأربعين وستمائة ، وجامـع الجوامـع السبعة اعني الصحيحين والسنن الأربعـة وسنن الدارمي لبعضهم .

والجمع بين الأصول الستة ومسانيد أحمد والبزار وابي يعلى والمعجم الكبير وربما زيد عليها من غيرها ، وهو المسند الكبير ، للحافظ عماد الدين ابي الفـداء اسماعيل بن عمر ، المعروف (بابن كثير) القرشي الدمشقي الشافعي المحـدث المتقن البارع ، ذي الفضائل والتصانيف التي سارت في البلاد في حياته ، المتوفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، سماه جامع المسانيد والسنن الهـادي لاقوم سنن ،

رتبه على حروف المعجم ، يذكر كل صحابي له رواية ثم يورد في ترجمته جميع ما وقع له في هذه الكتب وما تيسر من غيرها ، ولابي الفرج ابن الجوزي أيضاً كتاب جامع المسانيد بألخص الأسانيد ، جمع فيه بين الصحيحين والترمذي ومسند أحمد ، رتبه أيضاً على المسانيد ، في سبع مجلدات ، ورتبه الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري ، ثم المكي ، وهو المعروف بالمحب ، ولابي المؤيد الخوارزمي كتاب جامع المسانيد أيضاً ، جمع فيه المسانيد الخمسة عشر المنسوبة لابي حنيفة من تخاريج الأئمة من أصحابه الأربعة فمن بعدهم ،وشرحه الحافظ أبو العدل زين الدين قاسم بن قُطْلُوبغا الحنفي ، وهناك أيضاً جامع المسانيد للسيوطي وغيره ، وللحافظ نور الدين الهيثمي كتاب جمع أحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد تمام وأفراد الدارقطني مع ترتيبها على الأبواب ، في مجلدين ، وقفت عليه بخط الحافظ السخاوي في مجلد واحد ، نقله من خط جامعه ، ذكر في آخره انه كتبه سريعاً جداً في ثلاثة عشر يوماً .

وللشيخ الإمام الحافظ ابي عبد الله (محمد بن سليمان) المغربي الروداني ، صاحب صلة الخلف بموصول السلف ، المتوفى سنة أربع وتسعين وألف ،ودفن بسفح جبل قاسيون من دمشق الشام ، كتاب جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد ، اشتمل على الصحيحين والموطأ والسنن الأربعة ومسند الدارمي ومسند أحمد ومسند ابي يعلى ومسند البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة .

ومنها كتب مجردة أو منتقاة من كتب الأحاديث المسندة خصوصاً أو عموماً :

كالتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (لشهاب الدين) ابي العباس أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي الزَّبيدي[1] الحنفي ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة .

وكمصباح السنة لابي محمد البَغَوي ، قسَّمها إلى صحاح وحسان مريداً بالصحاح ما أخرجه الشيخان أو أحدهما ، وبالحسان ما أخرجه أرباب السنن الأربعة مع الدارمي أو بعضهم ، وهو اصطلاح له ، ولم يعين فيه من أخرج كل حديث على أنفراده ولا الصحابي الذي رواه ، وعين ذلك الإمام ولي الدين ، بقية الأولياء وقطب العلماء ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الخطيب) العمري التبريزي ، بكسر التاء ، نسبة إلى تبريز من أكبر مدن اذربيجان ، كذا ذكره السمعاني وغيره بالكسر للتاء والمشهور فتحها ، في مشكاة المصابيح الذي فرغ من جمعه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، مع زيادة فصل ثالث ، وقد وضع الناس على كل منهما شروحاً عديدة .

«١» راجع لحظ الالحاظ ٢٥٩ ، وفي هامشه ان « التجريد الصريح طبع منسوباً إلى الحسين بن المبارك الزبيدى خطأ .

وككتاب الأحكام الشرعية الكبرى لابي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ابن عبد الله الأزدي الأشبيلي، المعروف بابن الخَراط، في ست مجلدات، انتقاها من كتب الأحاديث، وقد وضع عليها الحافظ الناقد أبو الحسن علي ابن محمد بن عبد الملك الحِمْيَري الكناني، المعروف (بابن القَطـَّان) المتوفى سنة [١] ثمان وعشرين وستمائة، كتابه المسمى ببيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب الأحكام، قال الذهبي: وهو يدل على حفظه وقوة فهمه، لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصف بحيث انه أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه اه، وقد تعقب كتابه هذا في توهيمه لعبد الحق تلميذه الحافظ الناقد المحقق أبو عبد الله محمد بن الإمام يحيى (بن المواق) في كتاب سماه بكتاب المآخذ الحفال السامية عن مآخذ الأهمال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الاخلال والإغفال وما انضاف إليه من تتميم واكمال، تعقباً ظهر فيه كما قاله الشيخ القصار إدراكه ونبله وبراعة نقده إلا انه تولى تخريج بعضه من المبيضة ثم اخترمته المنية ولم يبلغ من تكميله الأمنية، فتولى تكميل تخريجه مع زيادة تمات وكتب ما تركه المؤلف بياضاً أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد ابن عمر (بن رُشيد) السبتي الفهري المالكي، صاحب الرحلة المشهورة، في ست مجلدات، وغيرها من التصانيف، وتوفي سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وسبعمائة،

«١» في شرح المواهب انه توفي سنة ثمان عشرة وستمائة وحرر.

وابن المواق هذا غير محمد بن يوسف المَوّاق شارح مختصر خليل خلافاً لما قد يتوهم ، وجلالة عبد الحق لا تخفى ، فقد اعتمده الحفاظ في التعديل والتجريح ومدحوه بذلك كالحافظ ابن حجر وغيره ، وأما الفقهاء كابن عَرَفة وخليل وابن مرزوق وابن هلال وغيرهم فاعتمدوه من غير نزاع بينهم بل اعتمدوا سكوته عن الحديث لانه لا يسكت إلا على الصحيح والحسن ، كعادة ابن حجر في فتح الباري فانه لا يسكت إلا على ذلك كما نص عليه في مقدمته ، ولعبد الحق أيضاً الأحكام الوسطى ، في مجلدين قال في شفاء السقام ، وهي المشهورة اليوم بالكبرى ، ذكر في خطبتها ان سكوته عن الحديث دليل على صحته في ما نعلم ، والأحكام الصغرى في لوازم الشرع وأحكامه وحلاله وحرامه في ضروب من الترغيب والترهيب وذكر الثواب والعقاب، أخرجها من كتب الأئمة وهداة الأمة الموطأ والستة ، وفيها أحاديث من كتب أخرى ، ذكر في خطبتها انه تخيرها صحيحة الأسناد معروفة عند النقاد قد نقلها الأثبات وتناولها الثقات ، في مجلد ، وعليها شرح لشارح العمدة والشفاء والبردة ومختصر ابن الحاجب الفرعي ومحلات من مختصر الشيخ خليل لابي عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن محمد بن ابي بكر (بن مرزوق) التلمساني ، عرف بالخطيب، المتوفى بمصر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، ودفن بين ابن القاسم وأشهب ، قاله الذهبي نقلاً عن ابن الابار : ولعبد الحق في الجمع بين الصحيحين مصنف ، وله

مصنف كبير جمع فيه بين الكتب الستة ، وله كتاب المعتل من الحديث وكتاب في الرقائق ، ومصنفات أخرى اه .

وكتاب عمدة الأحكام عن سيد الأنام ، في جزئين ، لتقي الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي ، كتاب عز نظيره وهو الذي شرحه الحافظ المجتهد شيخ الإسلام ابن دقيق العيد وابن مرزوق الخطيب ، وسراج الدين بن المُلَقّن الشافعي ، والمجد الفيروزابادي وغيرهم ، وشرح ابن الخطيب في خمس مجلدات ، وله أيضاً الأحكام في ستة أجزاء .

والامام في أحاديث الأحكام ومختصره الالمام بأحاديث الأحكام كلاهما لتقي الدين ابي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، المعروف (بابن دقيق العيد) ، المالكي الشافعي ، المتوفى في صفر سنة اثنتين وسبعمائة ، جمع فيهما الأحاديث المتعلقة بالأحكام ، ثم شرح بعضاً من المختصر شرحاً عظيماً برع فيه سماه الامام في شرح الالمام كما شرحه أيضاً جماعة من الأئمة ، قال الذهبي : ولو كمل تصنيف الامام وتبييضه لجاء في خمسة عشر مجلداً .

والمنتقى في الأحكام لمجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن تيمية الحراني ، جد والد ابي العباس ابن تيمية ، وهو الذي شرحه الشوكاني كما يأتي ، وبلوغ المرام من أحاديث الأحكام للحافظ ابن حجر ، وقد شرحه أيضاً غير واحد .

وكالترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد (المنذري) الشامي المصري،المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة ، وهي سنة فتنة التتار ، وهو في مجلدين متوسطين ، وقد لخصه الحافظ ابن حجر ، وعليه تعليقة (لبرهان الدين) ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن محمود ، المحدث الشافعي الدمشقي ، المشهور بالناجي ، المتوفى سنة تسعمائة ، وشرح للفاضل الفيومي ، وهو في خزانة جامع القرويين بفاس،وآخر للشيخ (محمد حياة) بن ابراهيم السندي الأصل والمولد ، المدني الحنفي ، حامل لواء السنة بالمدينة المنورة ، المتوفى سنة ثلاث وستين ومائة وألف ، ودفن بالبقيع ، وهو في مجلدين ضخمين ..

والفائق في الكلام الرائق لجمال الدين عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان ابن حمائل ، الشهير (بابن غنائم) المتوفى شاباً سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، جمع فيه عشرة آلاف كلمة مما سمعه ورواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الآداب والحكم والوصايا والأمثال والمواعظ ، على نحو الشهاب ، مجردة عن الأسانيد ، مرتبة على الحروف ، في مجلد ، والفائق أيضاً في اللفظ الرائق للقاضي ابي القاسم عبد المحسن بن عثمان (بن غانم) التنيسي ، جمع فيه أيضاً من الألفاظ النبوية عشرة آلاف كلمة في الحكم والأمثال والمواعظ ، كل كلمة منها تامة البنا وافية المعنى ، محذوفة الاسانيد ، في مجلد أيضاً .

والنجم من كلام سيد العرب والعجم (لابي العباس) أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل التجيبي الاندلسي الاُقْليشي، المتوفى سنة خمسين وخمسمائة، رتبه على عشرة أبواب وجعل الباب العاشر مختصاً بادعية مأثورة عن النبي ﷺ، في مجلد، وقد شرحه الشيخ الامام عفيف الدين (أبو سعد) سعيد بن محمد ابن مسعود الكازروني، بتقديم الزاي المفتوحة على الراء، نسبة إلى كازرون مدينة بفارس، نسب إليها جماعة من أهل العلم، المتوفى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

ونثر الدرر في أحاديث خير البشر، قيل انه لتقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وقيل لغيره، بدء فيه بما اتفق عليه الشيخان ثم بما في السنن الاربعة وأثبت اسم كل صحابي أول حديثه وزاد بيان معنى الالفاظ من النهاية، وهو كتاب مختصر، محذوف الاسانيد، في الاحكام والمواعظ والآداب، مرتب على حروف المعجم، وصنف البدر الزركشي مثله أيضاً، وللتقي هذا أيضاً كتاب نزهة السامعين من أخبار سيد المرسلين.

والجوامع الثلاثة للسيوطي، وهي الصغير، وفيه على ماقيل عشرة آلاف حديث وتسعمائة وأربعة وثلاثون حديثاً، في مجلد وسط، وذيله المسمى بزيادة الجامع وهو قريب من حجمه، والكبير وهو المسمى بجمع الجوامع، قصد فيه جمع الاحاديث النبوية بأسرها والمشاهدة تمنع ذلك على انه توفي قبل

اكماله ، وهي مرتبة على الحروف عـدا القسم الثاني من الكبير وهـو قسم الافعال فانه مرتب على المسانيد ذاكراً عقب كل حـديث من أخرجه من الائمة واسم الصحابي الذي خرج عنه ؛ وقد رتب الثلاثة على الأبواب الفقهية الشيخ علاء الدين علي ، الشهير (بالمتقي) بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان الهنـدي ، ثم المـدني القادري الشاذلي الجشتي ، المتوفى بمكة سنة خمس وسبعين وتسعمائة .

وخاتمة المعتنين بالحـديث بالديار المغربيـة (ابي العلاء) مولانا أدريس ابن محمد بن أدريس العراقي الحسيني الفاسي ، المتوفى بها سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وألف ، كتاب عرف فيه بأئمة الحـديث المخرج لهم في الجامع الكبير سماه فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم في الجامع الكبير ، وله أيضاً كتاب آخر في الـكلام على أحاديثه بالصحة والحسن وغيرهما ،وسماه الدرر اللوامع في الـكلام على أحاديث جمع الجوامع ، لكنه لم يكمل ؛ ودرر البحار في الأحاديث القصار للسيوطي أيضاً .

والدرر في حديث سيد البشر (لزين الدين) عبد الغني بن محمد بن عمر الازهري الشافعي ، قرىء عليه في مجالس آخرها في رجب عام اثنين وثمانين وثمانمائة ؛ رتبه أيضاً على الحروف ولم يرمز لذكر المخرجين كما فعل السيوطي بل

ذكرهم تصريحاً ، وكتاب راموز الاحاديث لاحمد ضياء الدين الحنفي ، رتبه على حروف المعجم أيضاً مع الرمز للمخرجين كما فعل السيوطي .

وكنوز الحقائق في حديث خير الخلائق ، فيه عشرة آلاف حديث في عشر كراريس ، في كل كراسة ألف وفي كل ورقة مائة وفي كل وجه خمسون وفي كل سطر حديثان للشيخ محمد ، المدعو (عبد الرؤف) بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري ، المعروف بالمناوي ، بضم الميم على ما ذكره في كشف الظنون وغيره، نسبة إلى مُنْيَة ابي الخَصِيب[1] بلد بمصر ، الشافعي ، المولود سنة اثنين وخمسين وتسعمائة ، والمتوفى بالقاهرة صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر الخير سنة إحدى وثلاثين وألف على ما هو الصواب في وفاته ، رتبه على حروف المعجم أيضاً لكن من غير ذكر للصحابي المروي عنه ، وهو مشحون بالاحاديث الضعيفة والموضوعة وفي رموزه بعض تحريف يغلب على الظن انه من النساخ ، وله أيضاً الجامع الازهر من حديث النبي الانور في ثلاث مجلدات ويوجد أيضاً في مجلدين،

«١» أو منية ابن خصيب ، واقعة على الشاطىء الشرقي للنيل ، سميت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي . وقد حذف المضاف إليه واستبدل به أداة التعريف اختصاراً فاشتهرت باسم المنية ثم المنيا ، وهو اسمها الحالي .

أوله : الحمد لله الذي جعل بحر السنة لا ساحل له ولا قرار، وله أيضاً الاتحافات السنية بالاحاديث القدسية ، وقد تقدم التنبيه عليه .

ومنها كتب في تخريج الأحاديث الواقعة في كلام بعض المصنفين ، من أهل العقائد ومن المفسرين والمحدثين والاصوليين والفقهاء والصوفية واللغويين :

كفرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد أي النسفية لعلي القاري .

وتخريج أحاديث الكشاف للحافظ (جمال الدين) ابي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد ، كذا سماه السيوطي في حسن المحاضرة وغير واحد ، وسماه بعضهم يوسف بن عبد الله الـزَّيْلَعي ، نسبة إلى زيلع ،وضع محط السفن على ساحل بحر الحبشة الصومال ، الحنفي المتوفى بالقاهرة سنه اثنين وستين وسبعمائة ، استوعب ما فيه من الأحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها وتسمية مخارجها على نمط ما له في تخريج أحاديث الهداية ، لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالباً للآثار الموقوفة ، وهو غير (الفخر الزيلعي) عثمان بن علي بن محمد شارح

الكنز المتوفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وقد كان جمال الدين الزيلعي هذا مرافقاً لزين الدين العراقي في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها ، فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء والأحاديث التي يشير اليها الترمذي في كل باب ، والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف وكل منهما يعين الآخر ، وللحافظ ابن حجر وهو المسمى بالكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ، لخصه من تخريج الزيلعي وزاد عليه ما أغفله من الأحاديث المرفوعه التي ذكرها الزمخشري بطريق الاشارة والآثار الموقوفة فانه ترك تخريجها إما عمداً وإماسهواً .

وأحاديث تفسير البضاوي للشيخ عبد الرؤوف المناوي ، وللشيخ (محمد همّات زاده) بن حسن همات زاده الحنفي التركماني الاصل ، القسطنطيني ، الامام المسند المحدث ، المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة وألف ، ولغيرهما ، سماه تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي (١) .

وأحاديث تفسير ابي الليث السمرقندي للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالي الحنفي ، وأحاديث شرح معاني الآثار للطحاوي لبعضهم سماه الحاوي في

---

(١) وله أيضاً التنكيت والافادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة للفيروزابادي .

بيان آثار الطحاوي ، عزى فيه كل حديث من أحاديثه إلى الكتب المشهورة من الستة وغيرها وبين صحيحها وحسنها وضعيفها ، وأحاديث الاذكار للنووي والاربعين له أيضاً للحافظ ابن حجر ، ولم يكمل تخريج الاول فكمله تلميذه السخاوي ، وأحاديث المصابيح والمشكاة له أيضاً وهو المسمى هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة .

والمناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح لقاضي القضاة (صدر الدين) ابي المعالى محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي ، ثم القاهري ، الشافعي ، المتوفى غريقاً في الفرات سنة ثلاث وثمانمائة .

وأحاديث الشفا للسيوطي وهو المسمي مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا ، وللشيخ قاسم بن قطلو بغا الحنفي ، ولابي العلاء ادريس بن محمد الحسيني العراقي الفاسي سماه موارد أهل السداد والوفا في تكميل مناهل الصفا وأحاديث الشهاب للقضاعي لابي العلاء العراقي المذكور ، ولجامع هذه الرسالة تاب الله عليه ، لكنه لم يتم ، يسر الله إتمامه بمنه .

وأحاديث منهاج البيضاوي في الأصول للتاج السبكي ، ولابن الملقن وهو المسمى تحفة المحتاج إلى أحاديث المنهاج ، واضاف اليه في آخره فصلا مختصراً

في ضبط ما يشكل على الفقيه الصرف من الاسماء والالفاظ واللغات ، ولابي الفضل زين الدين العراقي .

وأحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب في الأصول للحافظ ابن حجر ، ولابن الملقن ، ولشمس الدين محمد بن أحمد (بن عبد الهادي) بن عبد الحميد ابن عبد الهادي المقدسي الحنبلي الحافظ الحاذق ، ذي الفنون ، المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

وأحاديث الهداية في الفقه الحنفي للزيلعي ، وهو المسمى نصب الراية لاحاديث الهداية ، وهو تخريج نافع جداً ، به استمد من جاء بعده من شراح الهداية بل منه استمد كثيراً الحافظ ابن حجر في تخاريجه ، وهو شاهد على تبحره في فن الحديث وأسماء الرجال ، وسعة نظره في فروع الحديث إلى الكمال ، ولابن حجر وهو المسمى بالدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية .

ولمحي الدين ابي محمد (عبد القادر) بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي الحنفي المصري ، المتوفى سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، وهو المسمى بالعناية في تخريج أحاديث الهداية ، وله أيضاً الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، وغير ذلك ، ولعلاء الدين علي بن عثمان الماردیني وهو المسمى بالكفاية في معرفة أحاديث الهداية ، في مجلدين .

وأحاديث شرح المختار في الفقه الحنفي أيضاً ، وهو المسمى بالاختيار لتعليل المختار، كل من الشرح والمشروح (لابي الفضل) مجد الدين عبد الله بن محمود ابن مودود المَوْصلي الحنفي ، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، والتخريج لقاسم بن قطلوبغا الحنفي .

وأحاديث شرح مختصر ابي الحسين أحمد بن محمد القدوري في فروع الحنفية لحسام الدين علي بن أحمد بن مكي الرازي المسمى خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل ، وخرج عبد القادر بن محمد القرشي أحاديثه وسماه الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل ، في مجلد ضخم .

وأحاديث الشرح الكبير للرافعي على وجيز الغزالي في الفقه الشافعي لسراج الدين عمر بن الملقن ، وهو المسمى بالبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، في سبع مجلدات ، ثم لخصه في أربع مجلدات وسماه خلاصة البدر المنير ، ثم انتقاه في جزء وسماه منتقى خلاصة البدر المنير ، وللحافظ ابن حجر وهو المسمى بالتلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير ، وللسيوطي وهو المسمى نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير ، (ولعز الدين) قاضي القضاة ابي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، المتوفى بمكة المشرفة سنة سبع وستين وسبعمائة ؛ ولحفيده (بدر الدين) أو عز الدين

محمد بن شرف الدين ابي بكر بن عبد العزيز بن جماعة الكناني الشافعي ، المتوفى سنة تسع عشرة وثمانمائة ، ولبدر الدين ابي عبد الله محمد بن عبدالله بن بهادر التركي الأصل ، المصري الشافعي ، المشهور (بالزَّرْكَشي) بوزن الجعفري ، ذي التصانيف العديدة في عدة فنون ، المتوفى بالقاهرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة الصغرى .

وأحاديث الوسيط للغزالي أيضاً لابن الملقن وهو المسمى تذكرة الاخيار بما في الوسيط من الأخبار ، وهو في مجلد .

وأحاديث المهذب لابي اسحاق الشيرازي في الفقه الشافعي أيضاً لابن الملقن ، ولابي بكر محمد بن موسى الحازمي .

وأحاديث الإحياء للغزالي لابي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي . وله عليها تخريجان ، أحدهما كبير والآخر صغير وهو المتداول ، وصنف الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي المصري كتاباً سماه تحفة الأحياء بما فات من تخاريج الإحياء .

وأحاديث عوارف المعارف للسهروردي للشيخ قاسم المذكور .

وأحاديث النصيحة الكافية للشيخ زروق لابي الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي المتقدم ، لكن جل نظره فيه في الجامعين للسيوطي .

وأحاديث الصحاح في اللغة للجوهري للحافظ جلال الدين السيوطي وهو المسمى فلق الاصباح في تخريج أحاديث الصحاح ، إلى غير ذلك .

ومنها كتب في الأحاديث المشهورة على الألسنة :

كالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، واختصارها لتلميذه ابي الضياء عبد الرحمن بن الديبع الشيباني ، وهو المسمى بتمييز الطيب من الخبيث في ما يدور على الألسنة من الحديث ، ولبعضهم وهو المسمى بالدرة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة .

ولابي عبد الله (محمد بن عبد الباقي) بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري المالكي ، خاتمة المحدثين بالديار المصرية ، المتوفى سنة اثنين وعشرين ومائة وألف ، له عليها مختصران كبير وصغير وهو المتداول .

والوسائل السنية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الاسيوطية (لابي الحسن) علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي بلدا المصري مولدا ، المالكي ، من تلاميذ السيوطي ، أجاز بعض العلماء بروايته في صفر سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ، ثم توفي في صفر أيضاً سنة تسع وثلاثين ، وهو شارح الرسالة المشهورة ، والتذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين

الزركشي ، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي ، لخصه من التذكرة للزركشي وزاد عليه .

والبدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير ، نحو من ألفين وثلاثمائة حديث مرتبة على حروف المعجم للقطب سيدي عبد الوهاب بن أحمد بن علي (الشعراني) المصري الشافعي الانصاري ، وذكر هو في بعض كتبه انه من ذرية محمد بن الحنفية ، أفضل أولاد سيدنا علي بعد السبطين ، المتوفى بمصر سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ، انتخبها من جوامع السيوطي مع المقاصد الحسنة ، والغماز على اللماز لجلال الدين السمهودي .

وتسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الاحاديث بين الناس (للشيخ عز الدين) محمد بن أحمد الخليلي القادري الشافعي ، المتوفى سنة سبع وخمسين وألف ، وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن درويش الحوت (البيروتي) من جمع والده العلامة الفاضل ابي زيد عبد الرحمن الحوت البيروتي ، وهو اعني الولد الجامع ، حي لهذا العصر ، حفظه الله تعالى .

ومنها كتب في الفتاوى الحديثية :

كفتاوى الإمام تقي الدين ابي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله (بن تَيْمِيَّة) الَحرّاني الدمشقي الحنبلي الحافظ الجامع المصنف الطائر الصيت في الآفاق المؤلف لثلاثمائة مجلد ، المتوفى بدمشق سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، ودفن إلى جنب قبر أخيه الإمام شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية ، قال الذهبي : ما رأيت أشد استحضاراً للمتون وعزوها منه وكانت السنة بين عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة اه ، (١) وقال السخاوي في فتاويه : ناهيك به اطلاعاً وحفظاً أقر له بذلك المخالف والموافق اه .

وفتاوى شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني وفتاوى ابي الخير السخاوي وهي المسماة بالأجوبة المرضية عما سئلت عنه من الأحاديث النبوية ، وفتاوى جلال الدين السيوطي ، ومنها كتاب الحاوي للفتاوى له أورد فيه اثنين وثمانين

---

(١) ويقول فيه أبو الفتح بن سيد الناس اليعمري الاندلسي الذي أدركه فقد قال عند رؤيته : الفيته ممن أدرك من العلوم حظاً وكان يستوعب السنن والآثار حفظاً ، إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته ، أوافتى في الفقه فهو مدرك غايته أو ذاكر الحديث فهو صاحب علمه ودرايته ، أو حاضر بالملل والنحل لم تر أوسع من نحلته في ذلك ولا أرفع من دلالته ، برز في كل علم على أبناء جنسه ، ولم تر عين من رآه مثله ، ولا رأت عينه مثل نفسه فيحضر مجلسه الجم الغفير ، ويروون من بحره العذب النمير ، ويرتعون من ربيع فضله في روضة وغدير ، اه .

رسالة من مهمات الفتاوى التي افتى فيها ، وفتاوى شهاب الدين مفتي الحجاز ابي الفضل أحمد بن محمد بدر الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين (ابن حجر) السعدي الهيتمي ، نسبة لمحلة ابي الهيتم من أقاليم مصر الغربية ، ولد بها ، وهو بالتاء المثناة من فوق ، المكي الشافعي ، المتوفى بمكة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وسبعين وتسعمائة ، وفتاوى ابي العلاء أدريس بن محمدالعراقي الحسيني الفاسي .

ومنها كتب مفردة في جمع أحاديث بعض أنواع الحديث :

ككتب الأحاديث المتواترة ، التي منها الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ، ومختصره المسمى بالأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة له أيضاً ضمنه على ما قال مائة حديث ، وعددت أحاديثه فوجدتها مائةواثني عشر ولعل الزائد ملحق .

واللئالي المتناثرة في الأحاديث المتواترة لشمس الدين مسند الشامفيعصره ابي عبد الله محمد بن محمد بن علي (بن طولون) بضم الطاء ، وهو أسم تركي ، الدمشقي الصالحي الحنفي ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ، ولقط اللئالي المتناثرة في الأحاديث المتواترة لابي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المصري ، لخص فيه ابن طولون .

ونظم المتناثر من الحديث المتواتر لجامع هـذه الرسالة ، غفر الله ذنوبه وستر عنه وكرمه عيوبه ، ضمنه ثلاثمائة حديث وعشرة أحاديث مما هو متواتر لفظاً أو معنى ، إلى غير ذلك.

ومنها كتب من التفاسير والشروح الحديثية لاهلها حفظ للحديث ومعرفة به واعتناء بشأنه واكثار فيما يتعلق به :

كتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير ، في عشر مجلدات ، فانه مشحون بالاحاديث والآثار باسانيد مخرجيها مع الكلام عليها صحة وضعفاً ، وقد قال السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ والزرقاني في شرح المواهب انه لم يؤلف على نمطه مثله ، وكالدر المنثور في تفسير الكتاب العزيز بالمأثور للحافظ اليسوطي ، لخصه من التفسير الكبير المسند لما رأى قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث ، وهو في ست مجلدات ، يذكر المتون عازياً لها لمن خرجها من الأئمة ، وككتاب الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الراي والآثار للحافظ ابي عمر بن عبد البر ، وكفتح الباري للحافظ ابن حجر .

وعمدة القاري (لبدر الدين) قاضي القضاة ابي محمد وابي الثناء محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيني ، ويقال العينتابى ، نسبة إلى عين تاب

بلدة كبيرة حسنة ولهـا قلعة حسنة على ثلاث مراحل من حلب ، القاهري الحنفي ، المتوفى بالقاهرة سنة خمس وخمسين وثمانمـائة ، وقد ذكروا ان شرح البخاري كان دينا على الأمة فاداه ابن حجر والعيني ، وكشرحي الشيخ عبـد الرؤوف المناوي للجامع الصغير للسيوطي الكبير وهو المسمي بفيض القدير ، في خمس مجلدات ، والصغير وهو المسمى بالتيسير ، في مجلدين .

وكفتح القدير لكمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الشهير (بابن الهُمَام) الحنفي السيواسي ، نسبـة إلى سيواس من بلاد الروم ، السكنـدري ، المتوفى سنة احدى وستين وثمانمائة ، وهـو حاشيه له على شرح البداية المسمى بالهداية في فقه الحنفية ، في ثمان مجلدات ، ملاها بذكر الاحاديث وتخريجها وبيان حالها .

وكشرح التحرير له لشمس الدين القاضي ابي عبـد الله محمد بن محمد بن محمد (بن أمير الحاج) الحلبي الحنفي ، المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، في اصول الفقه ، في ثلاث مجلدات ، فانه مشحون أيضاً بتخريج الأحادث وبيان طرقها ومخرجيها .

وكشرح الاحياء للشيخ ابي الفيض محمـد مرتضى الواسطى الزبيدي المصري نزلاً ، الحنفي مذهباً ، الحسيني نسباً ، فانه مشحون أيضاً بذلك ، وهو

في عشر مجلدات أو أكثر ، وكنيل الأوطار من أسرار منتقى الاخبار ، في ثمان مجلدات ، لمحمد بن علي الشوكاني ، فانه غاية أيضاً في جمع الطرق واستقصائها وبيان المخرجين ، إلى غير ذلك .

ومنها كتب في السيرة النبوية والخصائص المحمدية من غير ما سبق :

كسيرة ابي الفتح ابن سيد الناس الصغرى ، وهي المسماة بنور العيون في تلخيص سيرة الامين المأمون ، مختصرة من الكبرى المسماة بعيون الاثر في فنون المغازى والشمائل والسير ، وعلى الصغرى تعليقة لبرهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي سبط ابن العجمي ، وهي المسماة نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس .

والدرر في أختصار المغازي والسير لابي عمر بن عبد البر ، وخلاصة سير سيد النبيين لمحب الدين الطبري جمعه من اثنى عشر مؤلفاً ، وزاد المعاد في هدى خير العباد لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي المعروف (بابن قيِّم الجوزية) الحنبلي ، المتوفى سنة احدى وخمسين وسبعمائة ، في مجلدين ويوجد في ثلاثة ، والزهر الباسم في سيرة المصطفى ابي القاسم للحافظ علاء الدين مُغلطاي ، واختصارها له أيضاً وهو المسمى بالاشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا .

وسيرة بي الربيع سليمان بن موسى بن سليمان بن حسان الحميدي (الكلاعي)[1] البَلَنْسي ، الحافظ البارع العالم ، محدث الاندلس وبليغها المتني بالحديث اتم عناية ، صاحب التصانيف العديدة ، المتوفى شهيداً ببلد العدو فى العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة ، سماها الاكتفاء فى مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء . وشرحها لابي عبد الله محمد (بن عبد السلام) البنّاني ، بفتح الباء وتشديد النون ، الفاسي ، المتوفى بها سنة ثلاث وستين ومائة وألف ، في خمس أو ست مجلدات .

والسيرة السَّرية في شمائل خير البرية للذهبي ، والسيرة الكبرى لعز الدين ابي عمر عبد العزيز بن محمد بن جماعة ، والصغرى له أيضاً ، والسيرة لشرف الدين ابي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، باهمال الدال وبعضهم اعجمها ، نسبة إلى دمياط بلد مشهور بمصر ، قال المزّي : ما رأيت في الحديث احفظ منه .

والسيرة (لقطب الدين) مفتي الديار المصرية ، الحافظ ابي محمد عبد الكريم ابن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي الحلبي ، ثم المصري الحنفي ، المعروف بابن اخت الشيخ نصر ، المتوفى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

والسيرة (لنور الدين) ابي الحسن علي بن ابراهيم بن أحمد بن علي الحلبي

---

(١) الكلاعي : نسبة إلى ذي الكلاع ، قبيلة من حمير .

القاهري الشافعي ، المتوفى سنة أربع وأربعين وألف ، سماها انسان العيون في سيرة الأمين المأمون ، في ثلاث مجلدات ، لخصها من سيرة ابي الفتح ابن سيد الناس ، والسيرة للحافظ ابن حجر .

وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله واعلام نبوته وأفعاله وأحواله في البدء والمعاد لشمس الدين خاتمة المحدثين محمد بن يوسف ابن علي الشامي الدمشقي الصالحي ، نزيل القاهرة ، في نحو من أربع مجلدات ضخام أو أكثر ، رأيت أجزاء منها وهي من أحسن كتب المتأخرين في السيرة النبوية وأبسطها ، انتخبها من أكثر من ثلاثمائة كتاب وتحرى فيها الصواب وأتى فيها من الفوائد بالعجب المجاب ، وقد زادت أبوابه على سبعمائة وختم كل باب بايضاح ما أشكل فيه مع بيان غرائب الألفاظ وضبط المشكل ، رتبها تلميذه محمد بن محمد بن أحمد الفيشي المالكي من مسودة المؤلف وغيرها على حذو مؤلفها ، وأول ذلك من أثناء السرايا ، فرغ منها سنة إحدى وسبعين وتسعمائة ، ومن تأليف الشامي هذا الآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة ، رتبه على سبعة عشر باباً ثم ظفر بأشياء فالحقها وسماه الفضل الفائق ، وله أيضاً عقود الجمان في مناقب ابي حنيفة النعمان ، والفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة ، والأتحاف بتميز ما تبع فيه البيضاوي صاحب

الكشاف ، وغير ذلك ، وهو من تلاميـذ السيوطي وكثيراً ما ينقل عنه في سيرته ، وقد تقدمت وفاته .

والابتهـاج في الكلام على الاسراء والمعراج (لنجم الدين) ابي المواهب محمد بن أحمد بن علي بن ابي بكر السكندري ، ثم المصري الغَيْطي،منسوب إلى غيطة العدة بمصر لانه كان يسكن بها ، الشافعي ، المتوفى سنة إحـدى وثمانين وتسعمائة .

والدرر السنية في نظم السيرة النبوية لابي الفضل العراقي ،وهي الفية من الرجز ، وقد شرحها عبد الرؤف المناوي شرحاً مبسوطاً ثم لخصه وسماه الفتوحات السبحانية ، ثم شرحها أيضاً شرحاً ممزوجاً مفيداً مبسوطاً أبو الأرشـاد (نور الدين) علي بن زين العابدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الأُجْهُوري المالكي، المتوفى بمصر سنة ست وستين وألف ، في مجلدين ، ثم الشيـخ أبو عبـد الله (محمد الطـيِّب) بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران الفاسي ، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين وألف ، في مجلد ضخم .

والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية (لشهاب الدين) ابي العباس أحمـد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن أحمد الخطيب القَسْطَلاَّني المصري الشافعي، المتوفى بمصر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، ودفن بمدرسة العيني قريباً من الجامع الأزهر ، في مجلدين ، وحاشيتها لابي الضياء (نور الدين) علي بن علي

الـشُّبْراملِّسي ، نسبة إلى شبرا كسكرى مضافة إلى ملس ، بفتح الميم وشد اللام المكسورة مركبة تركيب مزج قرية بمصر،القاهري الأزهري الشافعي، المتوفى سنة سبع وثمانين وألف ، قال في كشف الظنون : في خمس مجلدات ضخام ، وقال غيره : في أربع ، ولعلي القاري الحنفي ، وللشمس محمد بن أحمد) الشَّوْبَري) الشافعي المصري ، المتوفى سنة تسع وستين وألف ،و(لابراهيم) ابن محمد الميموني المصري الشافعي ، المتوفى سنة تسع وسبعين وألف،وشرحها للشيخ محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري المالكي،في ثمان مجلدات.

والتنوير في مولد السراج المنير للحافظ ابي الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد (بن دِحْيَة) الكلبي الأندلسي البلنسي ، نسبة إلى بلنسية مدينة في شرق الأندلس ، المتوفى بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ،ودفن بسفح المقطم ، وله عدة تصانيف .

والدر النظيم في مولد النبي الكريم (لابن طُغرُبَكْ) بضم الطاء والراء بينهما غين معجمة ساكنة وفتح الباء وسكون الكاف بعدها ، وهو الإمام العلامة المحدث سيف الدين أبو جعفر عمر بن أيوب بن عمر الحميدي التركماني الدمشقي الحنفي ، صاحب النطق المفهوم ،ينقل عنه في المواهب اللدنية وتعرض له شارحها مراراً ، ولم يذكر وفاته ، والنطق المذكور يروي فيه أحاديث

باسانيد ، وجامع الآثار في مولد المختار للحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدمشقي ، وهو في ثلاث مجلدات .

والوفا بما يجب لحضرة المصطفى ﷺ للسيد الشريف نور الدين ابي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن ابي الحسن علي الحسني (السَّمْهُودي) نسبة إلى سمهود لكونه ولد بها ، ثم المدني ، الشافعي ، المتوفى بالمدينة المنورة سنة إحدى عشرة وتسعمائة ، وهو صاحب وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، وغيره .

وتوثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن لشرف الدين ابي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي ، لخصه من الشفا ، في مجلد ، وشفاء الصدور في اعلام نبوة الرسول وخصائصه للامام الخطيب ابي الربيع سليمان بن سبع ، بضم الباء واسكانها ، السبتي ، وكتاب الخصائص لابي الخطاب ابن دحية الكلبي الأندلسي ، سماه نهاية السول في خصائص الرسول ، جزآن في مجلد ، ولسراج الدين ابن الملقن سماه غاية السول في خصائص الرسول ، ولقطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضري الشافعي ، سماه اللفظ المكرم بخصائص النبي المحترم ، والأنوار بخصائص النبي المختار لابن حجر العسقلاني ، وكفاية اللبيب في خصائص الحبيب للسيوطي ، ذكر فيه انه تتبع هذه الخصائص عشرين سنة إلى ان زادت على الألف ، وهو في مجلدين ،

ثم لخصه وسماه انموذج اللبيب في خصائص الحبيب ، كما اختصره أيضاً الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني ، وعلى الانموذج شرحان لعبد الرؤف المناوي ، أحدهما فتح الرؤف المجيب وهو صغير ، والثاني توضيح فتح الرؤف المجيب وهو كبير في مجلد ، وكتب الخصائص والسير كثيرة .

ومنها كتب في أسماء الصحابة من غير ما تقدم :

منها ذيولات كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابي عمر ابن عبد البر ، ومختصراته ، فمن مختصراته اعلام الاصابة باعلام الصحابة لمحمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد الخليلي ، وروضة الأحباب في مختصر الاستيعاب لشهاب الدين (أحمد بن يوسف) بن ابراهيم الأذرعي المالكي، وتهذيبه (لابن ابي طي) يحيى بن حميدة الحلبي [١] ، المتوفى سنة ثلاثين وستمائة ،ومن ذيولاته ذيل ابي اسحاق بن الأمين ، من معاصري صاحب الذيل بعده ، وذيل ابي بكر محمد بن ابي القاسم خلف بن سليمان بن خلف بن محمد (بن فتحون) الأندلسي ، المتوفى سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة ، وهو ذيل حافل أحسن من ذيل من قبله ، ذكر فيه ان ابن عبد البر ذكر في كتابه من الصحابة ثلاثة

«١» عالم بالأدب ، شيعي . وفي مجلة الكتاب ٦ : ٤٧٧ مقال عنه لمصطفى جواد جاء فيه: « وقيل في سيرته إنه كان يغير على تآليف غيره فيقدم فيها ويؤخر ويبدل ويحول ثم يدعيها لنفسه » .

آلاف وخمسمائة ، يعني ممن ذكره باسمه أو كنيته أو حصل له فيه وهم وانه أستدرك فيه عليه ممن هو على شرطه قريباً ممن ذكره ، وابن فتحون هذا من شيوخ عياض ، قال في فهرسته : أجازني كتابيه المؤلفين على كتاب الصحابة لابي عمر بن عبد البر كتاب التنبيه وكتاب الذيل اه ، وذيل (ابي الحجاج) يوسف بن محمد بن مقلد الجماهري التنوخي [1] الشافعي ، المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، أستدرك فيه على مالم يذكر في الإستيعاب ، سماه الارتجال في أسماء الرجال ، وذيل (ابي القاسم) محمد بن عبد الواحد الغافقي الغرناطي المَلاّحي ، المتوفى سنة تسع عشرة وستمائة .

ومنها مختصرات كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابي الحسن ابن الأثير الجزري ؛ كمختصره للنووي ، ولمحمد بن محمد (الكاشْغي) النحوي اللغوي ، المتوفى سنة خمس وسبعمائة ، وللذهبي وهو المسمى بالتجريد ، في مجلدين لطيفين ، اختصره وزاد عليه ، وفيه نحو من ثمانية آلاف نفس ، ومنها كتاب الاصابة في عد أو في تميز الصحابة للحافظ ابن حجر ، جمع فيه ما في الإستيعاب وذيولاته وأسد الغابة والتجريد وزاد عليهم كثيراً ، لكنه مات قبل عمل المبهمات ، وقد اختصره السيوطي وسماه عين الاصابة في معرفة الصحابة ، وقد نقل في تدريب الراوي عن العراقي قال : جميع من صنف في الصحابة لم

---

(١) المعروف بابن الدواليقي .

يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة آلاف مع كونهم يذكرون من توفي في حياته ﷺ ومن عاصره أو أدركه صغيراً اه .

ومنها كتب في بيان حال الرواة غير الكتب المتقدمة وضبط أسمائهم وأسماء بلدانهم :

ككتاب معجم البلدان والجبال والاودية والقيمان والقرى والمحال والأوطان والبحار والأنهار والغُدران والاصنام والانداد والاوثان لشهاب الدين ابي عبد الله (ياقوت) بن عبد الله الحموي المولد ، الرومي الجنس ، البغدادي الدار ، المتوفى في الخان بظاهر مدينة حلب سنة ست وعشرين وستمائة ، وله أيضاً المقتضب في أنساب العرب ، وكتاب المشترك وضعاً المختلف صقعاً ، وهو من الكتب النافعة ، وغير ذلك ، ومعجم البلدان في معرفة المدن والقرى والخراب والعمار والسهل والوعر من كل مكان لابي القاسم ابن عساكر ، ثم أختصره وسماه بمراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ؛ كما اختصر السيوطي معجم ياقوت وسماه بهذا الاسم إلا أنه لم يكمله .

وكتاب قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين (لعبد الغني) بن صفي الدين احمد بن محمد بن علي البَحراني الشافعي ، فرغ من تحريره في شهر شوال سنة أربع وسبعين ومائة وألف ، وككتاب مشتبه الاسماء والنسبة للذهبي ،

وللحافظ ابن حجر وهو السمى بتبصير المنتبه في تحرير المشتبه ، وقد تقدم التنبيه عليها .

ولمحي الدين ، محدث الشام ، ولي الله ، ابي زكريا يحيى بن شرف الدين (النَّوَوي) الشافعي ، المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة ، كتاب تهذيب الاسماء واللغات ، جمع فيه الالفاظ الموجودة في مختصر المُزَني والمهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة ، وقال ان هذه الستة تجمع ما يحتاج إليه من اللغات ، وضم إلى ما فيها جملاً مما يحتاج إليه مما فيها من أسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم ممن له ذكر في هذه الكتب برواية أو غيرها مسلماً كان او كافراً براً كان أو فاجراً ، ورتبه على قسمين ، الأول في الأسماء والثاني في اللغات ، وهو جيد في بابه .

ولمحمد طاهر الفتني كتاب في ضبط أسماء الرجال وانسابهم سماه المغني ، وفي القاموس وشرحه أيضاً لابي الفيض الحسيني من ضبط أسماء الرواة وبلدانهم شيء كثير ، فليرجع إلى ذلك وإلى غيره مما تقدم التنبيه عليه من كتب المؤتلف والمختلف وما ذكر معها وكتب الانساب .

وككتاب (ابي نصر) أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم البخاري الكلاباذي ، الحافظ المتقن ، احفظ من كان بما وراء النهر في زمانه ،

المولود سنة ست وثلاثمائة ، والمتوفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، في رجال البخاري سماه بكتاب الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم الامام محمد بن اسماعيل البخاري في جامعه .

وكتاب ابي الوليد سليمان بن خلف (الباجي) المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، في رجاله أيضاً سماه بكتاب التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح ، وكتاب ابي بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني ، المعروف بابن مَنْجُوْيَه ، في رجال مسلم .

وكتاب الجمع بين رجالهما لابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، جمع فيه بين كتابي ابي نصر وابن منجويه واستدرك عليهما ، و (لسراج الدين) ابي حفص عمر بن رسلان بن نصر البلقيني ، نسبة إلى بُلْقين بضم الموحدة وسكون اللام والباء وكسر القاف ، قرية بمصر قرب الحلة ، الشافعي الحافظ ، شيخ الإسلام وعلامة الدنيا ، المتوفى سنة خمس وثمانمائة ، ولابي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري ، المعروف باللالكائي ، ولشهاب الدين (ابي الحسين) أحمد ابن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى الكردي الأصل ، الهَكّاري ، المتوفى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وله أيضاً كتاب رجال السنن الأربعة ، وكذا للحافظ ابن حجر ، والرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة للامام المحدث عماد الدين (ابي زكرياء) يحيى بن ابي بكر العامري

اليمني ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ، وله أيضاً بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل ، في مجلد .

وكتاب أسماء رجال سنن ابي داود لابي علي الحسين بن محمد الغَسّاني ، المعروف بالجَيّاني ، الحافظ .

وكذا رجال الترمذي ورجال النسائي لجماعة من المغاربة ، منهم الحافظ أبو محمد الدّورقيَ ، فان له في رجال كل منهما كتاباً مفرداً .

وكتاب الجمع بين رجال الكتب الستة لابن النجار البغدادي ، وهو المسمى بالكمال في معرفة الرجال ، ولبرهان الدين الحلبي وهو المسمى نهاية السول في رواة الستة الأصول ؛ وللحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي وهو المسمى بالكمال في أسماء الرجال ، في أربع مجلدات ، وهذبه الحافظ أبو الحجاج المِزّي ، وسماه تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، في اثني عشر مجداً ، وهو المجمع كما قال التاج السبكي على انه لم يصنف مثله ، وقال غيره : هو كتاب كبير لم يؤلف مثله ولا يظن ان يستطاع ، ويقال انه لم يكمله ، وكمله الحافظ مُغْلَطاي ، وله مختصرات ، منها للذهبي وسماه تذهيب التهذيب ، ثم اختصر التذهيب وسماه الكاشف .

واختصر التذهيب أيضاً مع زيادات (صفي الدين) أحمد بن عبد الله

الخزرجي الساعـدي ، المولود سنة تسعمائة ، وجمع هـذا المختصر سنـة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، وسماه خلاصة التذهيب ، ومنها للحافظ ابن حجر ، وزاد عليه فوائد كثيرة ، وسماه تهذيب التهذيب ، ثم لخصه في تصنيف لطيف وسماه تقريب التهذيب ، وله أيضاً كتاب الثقات ممن ليس في التهذيب ، ولم يكمل ، وفوائد الاحتفال في أحوال الرجال المذكورين في البخاري زيادة على تهذيب الكمال ، في مجلد ، وللسيوطي زوائد الرجال على تهذيب الكمال ، ولسراج الدين ابن المُـلَقّـن إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، وكذا للحافظ مغلطاي ، وللحافظ ابن حجر تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ترجم فيه لمن خرج له في كتاب من كتب الأئمة الأربعة دون أحـد الكتب الستة ، ولشمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي الحسيني الحافظ التذكرة في رجال العشرة .

والتعريف برجال الموطأ ، في أربعة أسفار ، لابي عبد الله (محمد بن يحيى) ابن أَحمـد بن محمد يعرف بابن الحَذاء التميمي ، المتوفى سنـة عشر وأربعمائة [1] ، واسعاف المبطأ برجـال الموطأ للسيوطي ، والتعريف برجـال معاني الآثار لبدر الدين العيني ، سماه مغاني الأخيار في رجـال معاني الآثار ،

(١) وفي الصلة انه توفي سنة ست عشرة وأربع مائة .

في مجلدين ، وللشيخ قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي وهو المسمى بالايثار في رجال معاني الآثار .

وأسماء رجال الشمائل لابي الإمداد برهان الدين (ابراهيم) بن ابراهيم بن حسن اللقّاني[1] المالكي ، المتوفى وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف ، وهو المسمى بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ، في مجلد ، ولغيره أيضاً .

وأسماء رجال مشكاة المصابيح لمؤلفها ، وكتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لقاسم بن قطلوبغا .

وكتاب قانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضاعين لمحمد طاهر الفتني ، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابي الفرج بن الجوزي ، والتكميل في أسماء الثقات والضعفاء والمجاهيل للحافظ عماد الدين ابن كثير ، جمع فيه بين تهذيب المزي وميزان الذهبي مع زيادات ، وكتاب المغني في الضعفاء وبعض الثقات للذهبي ، في مجلد ، يحكم على كل رجل بالأصح فيه بكلمة واحدة ، وهو نفيس جداً ، وللسيوطي عليه ذيل ، وللذهبي أيضاً ديوان الضعفاء ، وله أيضاً كتاب معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد .

---

(١) نسبته إلى لقانة ، من البحيرة بمصر .

وكشف الأحوال في نقد الرجال ، اي المذكورين في اللئالي المصنوعة وذيلها للسيوطي لعبد الوهاب بن محمد غوث بن محمد بن أحمد المدراسي ، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث للحافظ برهان الدين الحلبي ،أفرد فيه الرواة الذين وصفوا بالوضع ، والتبيين لأسماء المدلسين ،والاغتباط بمن رمي بالاختلاط كل منهما له أيضاً ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر ، إلى غير ذلك مما هو كثير جداً .

ومنها كتب في الوفيات :

ككتاب در السحابة في وفيات الصحابة للصاغاني ؛ والاعلام بوفيات الأعلام للذهبي ، والتكمله لوفيات النقلة للحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري، وتاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة لابي سعد السمعاني ، وكتاب الوفيات لابي القاسم عبد الرحمن بن منده ، وهو مستوعب جداً ، قال الذهبي : لم أر أكثر استيعاباً منه .

وقد كان أبو عبد الله محمد بن ابي نصر الُحَميدي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين يقول : ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب العلل وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارَقطني ، وكتاب المؤتلف والمختلف وأحسن كتاب وضع فيه اي بالنسبة لمن تقدمه كتاب الأمير ابي

نصر بن ماكولا ، وكتاب وفيات الشيوخ — وليس فيه كتاب اه ، قال في تدريب الراوي :اي على سبيل الاستقصاء ، وإلا ففيه كتب كالوفيات لابن زبر ولابن قانع ، وذيل على ابن زبر الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكَتّاني ، ثم أبو محمد الأكفاني ، ثم الحافظ أبو الحسن بن المفضل ، ثم المنذري ، ثم الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني ، ثم المحدث أحمد بن ايبك الدمياطي ، ثم الحافظ أبو الفضل العراقي اه .

قلت ممن ألف في الوفيات ، القاضيان أبو الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي الحافظ ، وتقدم انه توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وآخر وفياته عنه سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وأبو سليمان محمد بن ابي محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة (بن زَبْر) الرَّبعي الدمشقي ، محدث دمشق وابن قاضيها ابي محمد بن زبر ، الحافظ المفيد المصنف الثقة ، المتوفى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، قال الذهبي : له كتاب الوفيات مشهور على السنين اه ، جمعه من الهجرة ووصل إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

ثم ذيله (أبو محمد عبد العزيز) بن أحمد بن محمد بن علي الكتاني التميمي الدمشقي الصوفي الحافظ ، المتوفى سنة ست وستين وأربعمائة .

ثم ذيل على الكتاني تلميذه محدث دمشق أبو محمد (هبة الله) بن أحمد الأنصاري الأكفاني الحافظ ، المتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، ذيلا

صغيراً ، نحو عشرين سنة منه إلى سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، سماه جامع الوفيات .

ثم ذيل على الأكفاني شرف الدين (أبو الحسن) علي بن المفضل بن علي المقدسي ، ثم الاسكندري ، المالكي الحافظ ، ذو التصانيف ، المتوفى بالقاهرة سنة إحدى عشرة وستمائة ، إلى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

ثم ذيل على ابن المفضل زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري ، وهو ذيل كبير كثير الاتقان والفائدة ، قيل في ثلاث مجلدات ، وفي بغية الوعاة انه في مجلد سماه التكملة لوفيات النقلة ، وذكر ان الكتب المذكورة قد أهمل في كل منها جماعة ووعد بذكرهم .

ثم ذيل على المنذري تلميذه الحافظ (عز الدين) أبو العباس أو أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف الحسيني الحلبي ، ثم المصري ، المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة ، في مجلد .

ثم ذيل على الشريف شهاب الدين أبو الحسن (أحمد بن أُيْبَك) بن عبد الله الحسامي ، المعروف بالدِّمْياطي ، الحافظ المحدث ، إلى نازلة الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وفيها توفي في رمضان مطعوناً .

ثم ذيل على ابن ايبك الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ، إلى سنة اثنين

وستين ، فذيل عليه ولده الولي أبو زرعة العراقي إلى ان مات سنة ست وعشرين وثمانمائة ، قال السخاوي : لكن الذي وقفت عليه منه إلى سنة سبع وثمانين وسبعمائة ووريقات متفرقة بعد ذلك اه ، والذيول المتأخرة أبسط من المتقدمة وأكثر فوائد والكل مرتب على السنين .

ومنها كتب في علم المصطلح :

أول من ألف في ذلك كما تقدم الحافظ أبو محمد الرامَهُرمُزي ، إلا انه لم يستوعب ، ثم الحافظ أبو عبد الله الحاكم ، وذكر خمسين نوعاً من أنواع الحديث ولكنه لم يستوعب أيضاً كما انه لم يهذب .

ثم الحافظ أَبو عمرو عثمان بن الصلاح في كتاب علوم الحديث له فذكر منها خمسة وستين نوعاً وهذب ، وجمع في كتابه ما تفرق في غيره ، فعكف الناس عليه وعدلوا في الفن إليه فمن ناظم لكتابه ومختصر ومستدرك ومقتصر ومعارض ومنتصر ، ولكل من الزين العراقي والبدر الزركشي والحافظ ابن حجر عليه نكت ، ونكت العراقي تسمى بالتقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ، في مجلد ، والحافظ ابن حجر تسمى بالافصاح على نكت ابن الصلاح ، واختصره جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية (بدر الدين) محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي ، المتوفى بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة ، وسماه بالمنهل الروي في

الحديث النبوي ، وشرحه سبطه عز الدين محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة الكناني ، وسماه المنهج السوي في شرح المنهل الروي ، ومنهم النووي في كتاب سماه الارشاد ، ثم اختصره وسماه تقريب الارشاد ، وهو المشهور الآن [1] ، وعليه شروح عديدة للزين العراقي والسخاوي والسيوطي وغيرهم ، ونظمه وزاد عليه الزين العراقي في الفية تسمى نظم الدرر في علم الأثر ، ثم شرحها بشرحين مطول ومختصر ، وممن شرحها أيضاً السخاوي وسماه فتح المغيث في شرح الفية الحديث ، وهو أفضل شروحها لا ترى كما قال هو فيه له نظيراً في الاتقان والجمع مع التلخيص والتحقيق ، والسيوطي وسماه قطر الدرر ، وقطب الدين محمد بن محمد الخيضري الدمشقي وسماه صعود المراقي ، و (شيخ الإسلام) القاضي أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي ، المتوفى بمصر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ، وسماه فتح الباقي بشرح الفية العراقي ، و (للشيخ علي) بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي المالكي ، المتوفى بمصر سنة تسع وثمانين ومائة وألف ، حاشية عليه ، في مجلد ، وللسيوطي في ذلك أيضاً الفية حاذى بها الفية العراقي وزاد عليها نكتاً غزيرة وفوائد جمة .

«١» وممن اختصره أيضاً الحافظ ابن كثير ، وسماه الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث .

ومن كتب هذا الفن أيضاً نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر ، ثم شرحها وسماه نزهة النظر ، وعليه حاشية للشيخ ابي الامداد ابراهيم بن ابراهيم بن حسن اللّقاني المالكي ، سماها قضاء الوطر من نزهة النظر ، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، وعليها أيضاً شروح عديدة منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني وسماه نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر ، ولمعاصره (كمال الدين) ابي عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التميمي الداري المالكي المغربي الأصل ، الشمني ، بضم الشين المعجمة وتشديد النون ، نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شمنه ، الاسكندري ، نزيل القاهرة ، المتوفى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، وقد ترجمه ابن حجر في معجمه وقال : نظم نخبة الفكر التي لخصتها في علوم الحديث وشرح نخبة الفكر أيضاً رأيته بخطه اه ،وللشيخ علي القاري الحنفي شرح الشرح للمؤلف سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر ، وللشيخ عبد الرؤف المناوي أيضاً وسماه اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة الفكر ، وكذا شرحها أيضاً الشيخ (أبو الحسن) محمد صادق ابن عبد الهادي السندي المدني الحنفي ، نزيل المدينة المنورة ، المتوفى بها سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ، وغيرهم ، ونظمها أيضاً ، اعني النخبة ، جماعة منهم كمال الدين الشمني كما تقدم قريباً ، ثم شرح هذا النظم ولده (تقي الدين)

أبو العباس أحمد بن محمد الشمني القسطنطيني الأصل ، الاسكندري المولـد ، القاهري المنشأ ، المالكي ، ثم الحنفي ، وهو شارح المغني لابن هشـام ومحشي الشفا ، المتوفى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ، وسماه العالي الرتبة في شرح نظم النخبة ، ومنهم أبو حامد (سيدي العربي) بن ابي المحاسن سيدي يوسف بن محمد الفاسي داراً ولقباً ، القصري أصلاً ، الفهري نسباً ، المتوفى سنة اثنـين وخمسين وألف ، وسماه عقد الدرر في نظم نخبة الفكر ، وله عليها شرح ، وله أيضاً منظومة مختصرة في ألقاب الحـديث سماها في آخرها بالطرفة ، وعليهـا شرح لابي عبد الله (سيدي محمد) فتحا بن شيخ الإسلام ابي محمد عبدالقادر ابن علي بن ابي المحاسن سيدي يوسف الفاسي ، المتوفى سنة ست عشرةومائة وألف ، وهو مشهور متداول ، ووضعت عليه في هذا العصر حواشي عديـدة استمد بعضهم فيها مما كتبناه عليه من الطرر في حواشيه .

و (للسيد الشريف) ابي الحسن علي بن محمـد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي ، المتوفى بشيراز سنة ست عشرة وثمانمـائة ، وارخه العيني سنـة أربـع عشرة ، والأول أصح ، مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث ، رتبه على مقـدمة ومقاصد ، وأكثره مأخوذ من خلاصة حسن الطيبي في أصول الحديث ، وقد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد (عبد الحي اللكنوي) الهندي،المتوفى سنة أربع وثلاثمائة وألف ، وسماه ظفر الأماني في مختصر الجرجاني .

ولابي العباس شهاب الدين أحمد (بن فرح) بالفاء والحاء المهملة ، بن أحمد بن محمد اللخمي الأشبيلي الشافعي ، نزيل دمشق ،المتوفى سنة تسع وتسعين وستمائة ، منظومة في القاب الحديث ، تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله في أولها: غرامي صحيح الخ ، وعليها عدة شروح ' للحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، ولبدر الدين محمد بن ابي بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح ، وفي بغية الرواة ان له عليها شروحاً ثلاثة ؛ ولابي العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب (بن قُنْفُذ القسمطيني) المتوفى سنة عشر وثمانمائة ، ولشمس الدين ابي الفضل محمد بن محمد بن محمد (الدَّلجي) العثماني [1] الشافعي المتوفى سنة خمسين أو سبع وأربعين وتسعمائة ولمحمد بن ابراهيم بن خليل (التتائي المالكي) المتوفى سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ، ولغيرهم .

ولعمر) بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي منظومة تعرف بالبيقونية في علم المصطلح أيضاً ، وضع الناس عليها أيضاً شروحاً عديدة ، منها للشيخ (محمد بن صَعْدان) الشهير بجاد المولى،الشافعي الحاجري،المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ، وللحموي ، ولابن الميت البديري الدمياطي ، ولمحمد بن عبد الباقي الزرقاني ، ولغيرهم ، وكتب المصطلح كثيرة

«١» ولد ونشأ بدلجة (من قرى مصر) وتعلم بالقاهرة ثم بدمشق .

جداً كما ان أنواع علوم الحديث كذلك وقد أطنب فيها الأئمة حتى ان الضعيف وهو نوع منها بلغ به أبو حاتم بن حبان في تقسيمه خمسين قسماً إلا واحداً ، وذكر ابن الملقن ان أنواعه تزيد على المائتين فما ظنك في غيره ، والله اعلم .

خاتمة :

من أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبوية ، اعني معرفة متونها وأسانيدها وما يتعلق بها ، ودليل ذلك ان شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المروية ، وعلى السنن مدار أكثر الأحكام الفقهية لان أكثر الآيات الفروعية مجملة وبيانها في السنن ، قال الله تعالى : وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ، وقد اتفق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضي والمفتي ان يكون عالماً بالأحاديث المتعلقة بالأحكام ، فثبت ان الاشتغال بالحديث متأكد وانه من أفضل أنواع الخيرات وأكد القربات ، وقد قال سفيان الثوري : ما اعلم عملاً أفضل من طلب الحديث لمن أراد به الله عزوجل ،ونحوه عن ابن المبارك ، وكيف لا يكون كذلك ، وهو مع ما ذكرناه مشتمل على بيان حال أفضل الخلق سيدنا محمد ﷺ ، ولقد كان شأنه فيما مضى عظيماً وأمره مفخماً جسيماً عظيمة جموع طلبته رفيعة مقادير حفاظه وحملته .

وكان أكثر اشتغال العلماء في الأعصار الماضية به حتى لقد كان يجتمع

في المجلس الواحد من مجالس الحديث الآلاف الكثيرة من الطالبين له ، فتناقص ذلك في هذه الأزمان وضعفت الهمم فلم يبق إلا آثار قليلة من آثارهم بل ذهب في هذا الوقت أثره واضمحل ذكره وخبره ، فالله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من المصائب ؛ وبالجملة فيتأكد أو يتعين على من فيه أهلية الاعتناء به والتحريض عليه لما ذكرناه ولان ذلك أيضاً من النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وذلك هو الدين كما صح عن رسول الله ﷺ ، وقد قال بعضهم : من جمع أدوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه الخفية ، وذلك لكثرة فوائده الظاهرة والكامنة ، وهو جدير بذلك فانه كلام أفصح الخلق ومن اعطي جوامع الكلم ، لا ينطق عن الهوى ﷺ ، وحقيق لمن اشتغل به وانحاش إليه وقصر أغراضه من العلوم كلها عليه وتخلق باخلاقه وتأدب بآدابه ان يعد من أفراد هذه الأمة المحمدية وخواص أهل الله تعالى وأهل رسوله ﷺ .

وقد أخرج الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحجة على تارك المحجة بسنده إلى الامام أحمد انه قيل له : هل لله في الأرض ابدال ؟ قال : نعم ، قيل : من هم؟ قال : ان لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعرف لله ابدالاً ، نقله السيوطي في تأليفه المسمى بالخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والابدال ، وسئل أيضاً عن الطائفة التي ورد في الحديث انها لا تزال منصورة لا يضرها

من خذلها حتى تقوم الساعة ، فقال : ان لم تكن أهل الحديث فلا أدري من هي ؟ وكان الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول : إذا رأيت أصحاب الحديث فكأني رأيت رسول الله ﷺ .

ثم الغالب ان تحقيق هذا العلم إنما يحصل لمن اعطاه كله واستغرق فيه أوقاته دون من يكثر منه الالتفافات إلى غيره من العلوم فانه لا يحققه كل التحقيق ، قال الخطيب البغدادي : علم الحديث لا يعلق ـ يعني علوقاً تاماً ـ إلا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه ، وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه : أتريد ان تجمع بين الفقه والحديث ؟ هيهات ! وكان شيخ الإسلام أبو اسماعيل عبد الله بن محمد بن مَتّ الأنصاري الأصبهاني الهروي [1] يقول : هذا الشأن يعنى الحديث شأن من ليس شأنه سوى هذا الشأن ، ولذا قدم فيه كلام الحافظ السخاوي على كلام السيوطي عند التعارض لان صاحب فن يغلب صاحب فنون ، لكن قد يجمع الله بينهما جمعاً كاملاً لمن شاء من خلقه ، كما وقع لامامنا مالك رضي الله تعالى عنه ولغيره من بعض الأئمة ، وقد قالوا ان هذه العلوم الثلاثة وهي الحديث والفقه والتصوف قل ان تجتمع في شخص على وجه الكمال ، وإذا اجتمعت فيه فهو فرد وقته وامام عصره ، بل ينبغي ان تشد

---

(١) كان اماماً حافظاً بارعاً في اللغة امام وقته ، و كان يدخل على الأمراء والجبابرة فما كان يبالي بهم ، توفي سنة ٤٨١ هـ .

الرحال إليه فانه لا مثل له ، وفضل الحديث وأهله كثير جداً ، وقد أفرد بالتأليف الكثيرة .

نسأله سبحانه وتعالى ان يصرف إليه بقيتنا ، ويوجه إلى العناية به وجهتنا وكليتنا ، ويحفظنا من الشيطان الرجيم ، ويجعلنا من المتطفلين على أبواب هذا النبي الكريم ، وخدام حضرته العلية ، المتأدبين بآداب سنته الزكية ﷺ وشرف وكرم ، آمين ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

قيده لسائله عبيد الله تعالى وأقل العبيد طالباً من مولاه التوفيق والتسديد محمد بن جعفر بن ادريس بن الطائع الكتاني الحسني الادريسي الفاسي ، غفر الله ذنوبه وستر بمنه وكرمه عيوبه ، آمين .

ووافق الفراغ من تخريجه من مبيضته يوم الخميس خامس وعشري ربيع الثاني عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف من هجرة خير الورى وأجل من وطىء الثرى سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم وعلى آله أجمعين وصحابته إلى يوم الدين ، آمين .

الفهارس

١ ـ المواضيع العامة .
٢ ـ كتب الحديث .
٣ ـ تراجم المحدثين .
٤ ـ كل محدث وكتبه .
٥ ـ كل محدث وشهرته .
٦ ـ طبقات المحدثين .
٧ ـ كتب الأندلسيين والمغاربة .
٨ ـ تراجم الأندلسيين والمغاربة.

١ ـ فهرس المواضيع العامة

٢ – فهرس كتب الحديث

ش

ع

ن

٣ ـ فهرس تراجم المحدثين[١]

٤ ـ وفهرس كل محدث وكتبه[٢]

(١) الرقم الموجود بين هلالين ، هو رقم صحيفة ترجمة المحدث مع كتاب له أو عدة كتب
(٢) وبقية الارقام هي لصحائف كتب المحدث لكل كتاب رقم ، وقد تكون عدة كتب تحت رقم واحد .

خ

د

ر

(١) له في هذه الصحيفة واحد وأربعون كتاباً.

٥ - فهرس كل محدث وشهرته

ب

ت

ذ

ر

ش

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

٦ — فهرس طبقات المحدثين[١]

(١) الرقم الموجود بين هلالين يشير إلى سنة الوفاة ، والرقم الأخير يشير إلى رقم صفحة الترجمة .

(٢٩٢) المروزي ٧٠
(٢٩٢) الكشي ٣٤
(٢٩٢) البزار (٦٨)
(٢٩٣) عبدان ١٢٦
(٢٩٤) محمد بن نصر المروزي ٤٦
(٢٩٤) ابن الضريس ٥٨
(٢٩٤) الأموي ١٠٩
(٢٩٥) ابراهيم بن معقل النسفي ٧٠
(٢٩٥) الاسماعيلي ١١١
(٢٩٥) الحكيم الترمذي ٥٦
(٢٩٦) الواقدي ١٠٨
(٢٩٧) يوسف بن يعقوب البصري ٣٧
(٢٩٧) مطين الكبير ٦٣
(٢٩٨) الدينوري ٥٣
(٢٩٨) الطوسي أبو العباس ٩٠

القرن الرابع

(٣٠٠) الجندي ٦٠
(٣٠١) ابن ناجيه ٧١
(٣٠١) الفريابي ٤٧
(٣٠١) الباوردي ١٢٨
(٣٠١) أبو اسحاق ٧٠
(٣٠٢) قاسم بن ثابت الأندلسي ١٥٥
(٣٠٣) الحسن بن سفيان النسائي ٧١
(٣٠٣) النسائي ١١
(٣٠٤) أبو يعقوب ١٦٣
(٣٠٤) البشتي ٧١
(٣٠٦) ابن الجارود ٢٥
(٣٠٦) الجواليقي (و) عبدان ٩٦
(٣٠٧) أبو يحيى ١٤٨
(٣٠٧) أبو يعلى ٧١
(٣٠٧) أبوسعد ٧٢
(٣٠٧) الروياني ٧٢
(٣١٠) محمد بن عقيل البلخي ٧٢
(٣١٠) الطبري ٤٣
(٣١٠) الدولابي ١٢٠
(٣١٠) ابن توبه ٧٢
(٣١١) ابن خزيمه ٢٠
(٣١١) الخلال أبو بكر ٣٧
(٣١١) الحيري ٢٧
(٣١٢) الحسن بن علي الطوسي ٣٠
(٣١٣) ثابت بن حزم الأندلسي ١٥٥
(٣١٣) السراج ٧٥
(٣١٥) السكري أبو الحسن ٥٥
(٣١٦) أبو عوانه ٢٧
(٣١٦) ابن أبي داوود ٤٦
(٣١٧) البغوي الكبير ٧٨

القرن الخامس

القرن السادس

القرن السابع

القرن الثامن

القرن العاشر

القرن الحادي عشر

القرن الثاني عشر

٧ ـ فهرس كتب الأندلسيين والمغاربة (1)

٨ ـ فهرس تراجم الأندلسيين والمغاربة (2)

(١) (٢) الرقم الموجود بين هلالين هو لترجمة المحدث، ومابعده من ارقام هي لكتب المحدث، وقد يكون تحت بعض الارقام عدة كتب.

ي

٠٦ / ٩ / ١٥ / ٣٠